

غياب إرادة الإصلاح يعقد أزمة لبنان المهدد بالإفلاس

عقبة حزب الله تبعثر أوراق المفاوضات مع صندوق النقد الدولي



دياب مكبل من كل الجهات

باريس تحذر بيروت

باريس - حذرت فرنسا من المزيد من التدهور في لبنان ودعت السلطات إلى اتخاذ إجراءات ملموسة من أجل تفادي التدهور. وقالت الناطقة الرسمية باسم الخارجية الفرنسية أنياس فان دير مول الجمعة في بيان إن "فرنسا قلقة إزاء التدهور الشديد للوضع الاقتصادي والاجتماعي في لبنان". ودعت فان دير مول حكومة حسان دياب، وجميع الجهات الفاعلة السياسية اللبنانية إلى تحمل مسؤولياتها، من خلال إعطاء الأولوية للمصلحة العامة للشعب اللبناني قبل أي عمل آخر، قائلة "فقط الإجراءات الملموسة، التي طال انتظارها كفيلا وحدها بتمكين فرنسا والمجتمع الدولي من مواكبة انتعاش لبنان". وقالت ممثلة الخارجية الفرنسية "تضع زيادة الحوادث السلطات اللبنانية أمام مسؤولياتها التي تكمن في المقام الأول في الاستجابة للتحديات المشروعة للشعب اللبناني، وتنفيذ ذلك دون انتظار الإصلاحات الضرورية لانتعاش البلد، وفقا للالتزامات المتعهد بها في اجتماع مجموعة الدعم الدولية للبنان في باريس في ديسمبر الماضي".

من جهتها، قالت مصادر سياسية لبنانية إن فرنسا في غاية القلق من عودة العنف إلى الشارع اللبناني من جهة، ومن عجز الحكومة اللبنانية عن إجراء أي إصلاحات مطلوبة من المجتمع الدولي من جهة أخرى. وشدد البيان الصادر عن وزارة الخارجية الفرنسية على أن لبنان لن يحصل على أي مساعدات دولية في غياب تنفيذ الإصلاحات المطلوبة. وفي ما يمكن اعتباره رسالة مباشرة إلى حزب الله، دعا البيان لبنان إلى "الامتثال الكامل لقرارات مجلس الأمن، لاسيما القرارين 1559 و1701".

ويعترض حزب الله الذي ظل عقبة في العقود الأخيرة أمام تقدم لبنان اقتصاديا بقوة على القرار 1559 الذي يدعو إلى نزع سلاح كل الميليشيات اللبنانية وأن يكون السلاح الشرعي الوحيد في لبنان هو سلاح الجيش اللبناني.

تتراكم العوامل التي تجعل الحكومة اللبنانية أمام مصير مجهول نتيجة أزمة اقتصادية خانقة لا يتعامل معها سياسة البلد بإرادة حقيقية للإصلاح. وتأكدت هذه العراقيل بعدما قدم مستشار وزارة المالية في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي هنري شاوول استقالته متهما سلطات بلاده بانتهاج طريق خاطئة تقودها أجندة شعبية. وفي خضم هذه التطورات يعود مراقبون لاتهام حزب الله بسلطوته على الحكم وتحمله مسؤولية أزمة خانقة هي الأسوأ منذ الحرب الأهلية في سبعينيات القرن الماضي وثمانيناته.

بيروت - تعقد وضع حكومة حسان دياب في لبنان بعدما أصبحت تجابه مشكلتين مزدوجتين، تتعلق الأولى بالغضب المتصاعد في الشارع، أما الثانية فتتمثل في المفاوضات المتعثرة مع صندوق النقد الدولي. وتصاعدت الاتهامات الموجهة لسياسة لبنان بعدما قدم مستشار وزارة المالية في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي هنري شاوول استقالته، والذي أقر غياب إرادة سياسية حقيقية للقيام بإصلاح ينقذ البلاد من شبح الإفلاس. وقال شاوول، الخميس، في بيان استقالته إن "السياسة والسلطات النقدية والقطاع المالي يعمدون إلى صرور الانظار عن حجم الخسائر والشروع في أجندة شعبية".

وتابع "أدركت غياب إرادة حقيقية لتنفيذ إصلاحات أو لإعادة هيكلة القطاع المصرفي، بما في ذلك البنك المركزي".



وشرع لبنان في محادثات مع صندوق النقد بهدف الحصول على مساعدة للخروج من أزمته المالية، لكن العملية تعقدت جراء خلاف على حجم الخسائر المقرر في الخطة المقدمة إلى الصندوق.

ويتوقع خبراء أن تتعثر المفاوضات الدائرة بين الحكومة اللبنانية وصندوق النقد الدولي على ضوء الخطة التي وافقت عليها حكومة رئيس الوزراء

حسان دياب، والتي ترجّح حصول خسائر ضخمة تشمل 83 مليار دولار في النظام المصرفي.

ووصف شاوول الخطة الحكومية بأنها أول تشخيص كمي لأزمات لبنان المتعددة، فيما قال صندوق النقد إن الرقم يبدو في النطاق السليم، لكن بيروت بحاجة إلى التوصل لفهم مشترك من أجل المضي قدما.

لكن الرقم المذكور لاقي معارضة من البنك المركزي والقطاع المصرفي ولجنة تقصي حقائق برلمانية شككت في الخسائر والافتراضات.

وقال المتحدث باسم صندوق النقد الدولي الجمعة، إن النقاشات الجارية مع الحكومة اللبنانية تشمل قضايا معقدة وتتطلب تشخيصا مشتركا لمصدر وأسباب الخسائر المالية وحجمها.

وبحسب المصدر نفسه، يشترط صندوق النقد أن تكون الإصلاحات المطلوبة في لبنان إعادة شاملة ومنصفة

سقوط قيادة حزب الله، مما دفع لبنان إلى مواجهة أسوأ أزمة اقتصادية منذ انتهاء الحرب الأهلية في عام 1990.

ورغم هذا الوضع الصعب الذي تولدت عنه رؤية غير متفائلة بشأن مصير لبنان، فإن الاتحاد الأوروبي بوصفه المانح الرئيسي للمساعدات للبنان، يحاول إنقاذ البلد من شبح الانهيار الاقتصادي.

وقدم الاتحاد 580 مليون يورو كمساعدات إنسانية منذ عام 2011، لكن لا توجد برامج مراقبة نشطة للتحقق من الجهة التي تصل إليها هذه الأموال، ما جعل الكثير من المراقبين يوجهون مباشرة أصابع الاتهام إلى حزب الله في ظل تغلغله العميق في أوساط الاقتصاد والحكومة في لبنان.

وقال في وقت سابق، شارلي فيمر، عضو لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الأوروبي، إن "حزب الله معروف في أوروبا بأشطته الإجرامية، بما في ذلك

في مجالات عديدة؛ وهو ما يتطلب توافقا ومشاركة مجتمعية.

وعاد الشارع اللبناني إلى الاحتجاج في الأسابيع الأخيرة حيث رفعت شعارات تطالب بالتغيير وتحمل الحكومة الأزمة الاقتصادية وارتفاع البطالة التي بلغت نسبة 35 في المئة وتزايد نسبة الفقر التي بلغت أعلى مستوياتها بنسبة 45 في المئة.

ولا تحمل مطالب اللبنانيين عناوين اقتصادية فحسب، بل ترفع شعارات تغيير نظام يقوم على الاحتكارات الطائفية ويسيطر على أجهزته وقراراته السياسية حزب الله.

وقال في هذا الصدد، رافاييل باداني خبير المخاطر السياسية والجغرافية في الشرق الأوسط، إن لبنان على حافة الإفلاس.

وأضاف في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية إن الفساد والاحتتيال اجتاحا لبنان، في ظل

الاتفاق الجزئي يضع قضية سد النهضة أمام مصير غامض

متعنتة ولا تريد المضي في طريق. قال نادر نور الدين، خبير الموارد المائية، إن إثيوبيا تريد أن يوقع السودان على اتفاق جزئي منفرد للترويج بأن مصر شاردة عن السياق، ووجود إجماع بين دول حوض النيل الشرقي، لكن الخرطوم أدركت عدم وجود نوايا طيبة بعد حادث منطقة الفشقة وهجوم ميليشيات مسلحة مدعومة من الجيش الإثيوبي على الحدود السودانية ومقتل عدد من المواطنين.

وأكد لـ"العرب"، أن الموقف المصري - والسوداني واضح في ما يتعلق برفض الاتفاقات الثنائية، مهما كانت الظروف الدولية، والتصميم على التوصل لاتفاق ثنائي ملزم، ولا تزال الخرطوم تحاول في هذا السياق.

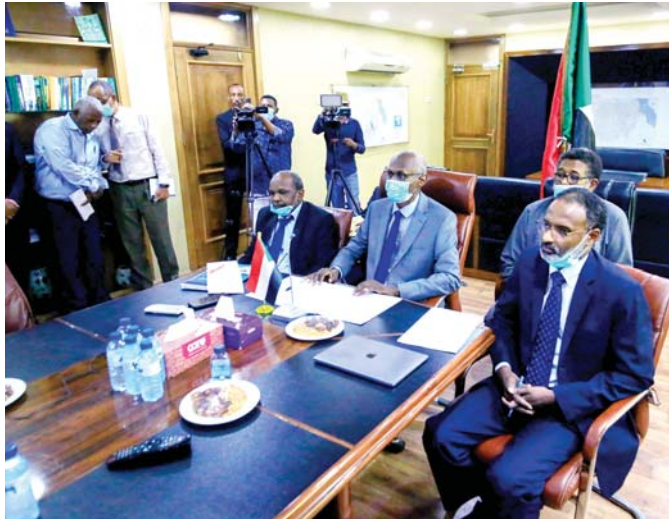
وعادت إثيوبيا لعرض فكرة الاتفاق الجزئي على الخرطوم بمفردها، لكن وزارة الري السودانية، اعتبرت في 12 مايو، "توقيع أي اتفاق جزئي للمرحلة الأولى لا يمكن الموافقة عليه، لوجود جوانب فنية وقانونية يجب تضمينها في الاتفاق".

ولفتت إلى أن معظم القضايا تحت التفاوض، وأهمها آلية التنسيق وتبادل البيانات وسلامة السد والآثار البيئية والاجتماعية المرتبطة ارتباطا وثيقا ليس فقط بالماء الأول، وإنما بكل مراحل الماء والتشغيل طويل المدى، وبالتالي لا يمكن تجزئتها.

وأوضح حمدي عبدالرحمن، الخبير في الشؤون الأفريقية، أن خيار لا اتفاق

النوع من الدراسات، ودوره في تحاشي العيوب مستقبلا. وجس رئيس وزراء إثيوبيا، أبي أحمد، في العاشر من أبريل الماضي، النبض حيال مشروع اتفاق جزئي خاص بقواعد الماء الأول، لكسب المزيد من الوقت حتى يتم التوصل لاتفاق نهائي، لكن لم تتجارب معه أي من القاهرة والخرطوم.

وحاولت أديس أبابا استمالة الخرطوم بمفردها للتوقيع على اتفاق جزئي، وإحراج القاهرة في خطوة رأى فيها المراقبون أنها



لا تجاوب سودانيا مع طرح إثيوبيا

أوضح البعض من الخبراء، أنه من الموضوعات التي ينبغي أن يشملها أي اتفاق، أمان السد، لأنه لا يستقيم الحديث عن قواعد الماء والتشغيل، إلا بعد التأكد من أنه آمن ويغطي الاحتياجات الحالية والمستقبلية من المياه لدولتي المصب، وهي الزاوية التي تتهرب منها إثيوبيا.

ويشير هؤلاء، إلى أهمية أن يتضمن الاتفاق توضيح الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وكان من المفروض تحديدها قبل البدء في تشييد سد النهضة، اتساقا مع ما يمثله هذا

أن الاتفاق الجزئي هو "الوجهة السامة التي يجري طبخها حاليا"، محذرا من توقيع السودان ومصر أو أحدهما على ذلك.

ولم تحدد الدوائر المصرية والسودانية التي توقفت عند ما يسمى "خدعة الاتفاق الجزئي"، الجهة أو الجهات التي تروج لذلك، لكن مجموعة الأزمات الدولية أشارت إليه كحل وسط، وهو ما جعل البعض يتوقعون تجدد الحديث حوله.

وطالب مجلس الأمن القومي الأمريكي إثيوبيا بضرورة الاتفاق قبل البدء في ملء خزان سد النهضة، ومراعاة مصالح شعوب المنطقة، ولم يشر إلى كيفية الوصول إلى ذلك.

وأشرفت الولايات المتحدة، ومعها البنك الدولي، خلال الفترة من نوفمبر إلى فبراير الماضيين، على مفاوضات جرت بين الدول الثلاث لتسوية الأزمة في واشنطن، لكن الوساطة انفضت دون اتفاق نهائي، مع أنها أعلنت التوصل لتفاهات حول 90 في المئة من الخلافات ووضعت وثيقة اتفاق مبادئ وقعت عليها مصر فقط بالأحرى الأولى.

ولم تواصل الإدارة الأميركية طريقها للاستمرار في التفاوض، وهو ما فهم منه البعض أن واشنطن غير مستعدة لممارسة ضغط على أديس أبابا، التي تمادت في رفض التفاهم حول حلول وسط، وعملت على تهينة الأجواء للحل الجزئي.

القاهرة - عادت فكرة التوقيع على اتفاق جزئي بشأن سد النهضة، تطل برأسها من جديد، الجمعة، عقب انفضاض الجولة الأخيرة من المفاوضات بين وزراء الري كل من مصر والسودان وإثيوبيا، دون تحقيق تقدم على المستوى القانوني، كمحاولة للتوصل إلى حل وسط يوقف زحف بعض السيناريوهات القاتمة، والتي يمكن أن تؤدي إلى أزمات أشد صعوبة. ووضعت الخرطوم المسؤولية على كاهل رؤساء الوزراء في الدول الثلاث، ما يعني أنهم مطالبون بتقرير مصير المرحلة المقبلة، وأي شكل سوف تتخذه، فأما التوصل إلى اتفاق نهائي وإما القبول باخر جزئي وإما الاستعداد لسيناريوهات غامضة.

وأكدت وزارة الري المصرية، بعد ختام الجولة الأخيرة من المفاوضات، الأربعاء الماضي، عدم تحقيق تقدم يذكر عما كانت، في إشارة إلى الفضل الذي حذرت منه القاهرة مع انطلاقها بدعوة من رئيس الوزراء السوداني، عبدالله حمدوك.

وقالت دوائر مصرية غير رسمية، إن الاقتار المتداول بشأن الاتفاق الجزئي تخمد مصالح إثيوبيا، وتمكنها من المضي قدما في خطة الملء الأول في يوليو أو أغسطس المقبلين، بذريعة التعهد بالنظر في مخاوف البلدين وأخذها بعين الاعتبار. وأكد العضو السوداني في لجنة سد النهضة المستقيل، أحمد المفتي، الجمعة،

أفضل من اتفاق جزئي منقوص، لأنه إذا استمرت إثيوبيا في خططها بالماء الأول سيمثل تصرفها انتهاكا صريحا لإعلان المبادئ التي وقعتها الدول الثلاث بالخرطوم في مارس 2015، وموقف الأطراف الدولية الفاعلة، منها الولايات المتحدة والصين.

القاهرة تعارض فكرة أديس أبابا الرامية لتوقيع اتفاق جزئي يمكنها من البدء في خطة الملء الأول للسد قريبا

ويمكن لمصر إلغاء الاتفاق، ما يسحب الاعتراف بمشروعية السد نفسه، ما يجعل إثيوبيا لا تستطيع تحمل تداعيات ذلك كله، كما أن نهاية المسار التفاوضي تعني وجود أوراق أخرى مهمة تملكها القاهرة قد تدفع باديس أبابا إلى العودة مرة أخرى للتفاوض والتوصل لصفقة عادلة. ولوحت القاهرة قبل أيام، باللجوء إلى مجلس الأمن الدولي لتقديم شكوى ضد إثيوبيا، وعليه تحمل مسؤوليته في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، ومنع نشوب نزاعات بالمنطقة، الأمر الذي استنكرته إثيوبيا، واعتبرته ضغطا سياسيا تمارسه القاهرة عليها.

جهود لتقريب المواقف العربية بشأن التدخلات التركية

ومعروف أن القمة العربية التي كان من المقرر أن تعقد في الجزائر، في شهر مارس الماضي، جرى تأجيلها بسبب انتشار فايروس كورونا.

وأشار، العربي، وهو رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري، إلى أن انقصة أصبحت الآن لديها قوات مسلحة كبيرة في سوريا والعراق وليبيا وقاعدة وجود أممي كثيف وقاعدة عسكرية في قطر، وقاعدة بالصومال، وهناك أنظمة عربية متعاطفة معها، رغم أنها أصبحت تمارس وتدعم وترعى الإرهاب، وسياساتها واضحة ولا تقل خطورة عن الدور الإيراني في المنطقة.

وكشفت مصادر دبلوماسية، أن الدعوة المصرية تسعى أيضا لوضع حد أدنى من الاصطفاف العربي حول التدخل التركي في ليبيا، ووقف حالة التوجس بين دولها، فهناك معسكر يبدو داعما للشير خليفة حفتر قائد الجيش الليبي، وآخر مع حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، وهناك معسكر ثالث يحاول الوقوف على الحياد.

وأضافت لـ"العرب"، أن القاهرة تريد الحصول على دعم لمبارتها بشأن ليبيا، ونفي اتهامها بأنها تريد الهيمنة على الأزمة، وتبدو شكوك دول مغربية تراها تدعم معسكر حفتر فقط، وتقف هذه الدول (تقريبا) خلف معسكر للسراج.

وألمحت المصادر ذاتها، إلى أن الاجتماع يرمي إلى اتخاذ موقف سياسي يخفف من حدة الانقسام العربي عموما والذي استثمرته تركيا في المزيد من التدخلات العسكرية في ليبيا وسوريا والعراق.

ويريد الاجتماع تفعيل دور الية دول الجوار العربي، مصر وتونس والجزائر والمغرب، وتجاوز الحساسية التي أدت إلى نشوء معسكرين متنافرين بصورة انعكست سلبا على التعامل مع الأزمة، ووفرت لأفركة فرصة للتمادي في التدخل والاستفادة من التناقضات الراهنة.

وأكدت الجامعة العربية، الثلاثاء الماضي، ضرورة وقف إطلاق النار في ليبيا واستئناف المسار السياسي، وشددت بتدخل تركيا، وجلبها مقاتلين وإرهابيين أجانب وهي "تختبئ وراء اتفاقها مع حكومة الوفاق لتحقيق مصالح اقتصادية وسياسية وعسكرية". وأوضح مساعد الأمين العام للجامعة العربية، السفير حسام زكي، أن ملف ليبيا يحظى باهتمام كبير على مستوى الجامعة العربية والأمن العام، لأنه موضوع يؤثر على الأمن والاستقرار في ليبيا وعموم منطقة شمال أفريقيا، خاصة في مصر وتونس والجزائر.

وطالب حكومة الوفاق في طرابلس بأن تعرب عن موقف إيجابي من المبادرة المصرية، لتمهيد الطريق أمام استئناف الحوار السياسي وصولا إلى التسوية. وأشارت مصادر "العرب" إلى أن اجتماع الجامعة العربية لن يُلَوَّح بأي أوراق عسكرية أو تفعيل اتفاقيات في هذا الصدد، فالأجواء العامة لا تسمح بهذا النوع من الخيارات الآن، فضلا عن العجز الذي تعاني منه الية الجامعة العربية والتي أخفقت في مواقف سياسية سابقة.

واعتبرت الاجتماع محاولة لجمع الشمل وتقريب المواقف لمخاطبة المجتمع الدولي بصوت متناغم، حيث تعلم الدول العربية أن ليبيا وسوريا والعراق أزمت عربية بطبيعتها دولية مختلفة ولن يأتي حلها بالوسائل السياسية أو العسكرية من خلال الدول العربية، ويقتصر دور الجامعة على النواحي الرمزية، وهي مهمة في بعض الأوقات.

القاهرة - حصلت "العرب" على معلومات تفيد بأن تدخلات تركيا في كل من ليبيا وسوريا والعراق، ستتم مناقشتها في اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية، وأن تأثر الأمن القومي العربي بهذه التدخلات سيكون محل اهتمام.

وأعلنت جامعة الدول العربية، الجمعة، عقد اجتماع طارئ على مستوى وزراء الخارجية لبحث تطورات الأوضاع في ليبيا، عبر تقنية الفيديو كونفرانس بعد أن تلقت طلبا من وفد مصر لديها بهذا الشأن. وأشار بيان للجامعة العربية، الجمعة، إلى أنه يجري التنسيق مع رئاسة الدورة الحالية (سلطنة عمان) لتحديد موعد الاجتماع، ومن المتوقع أن يعقد الأسبوع المقبل "بعد أن حصل الطلب المصري على التأييد المنصوص عليه في النظام الداخلي من جانب عدة دول".

وقال وزير خارجية مصر الأسبق، السفير محمد العرابي، إن تدخلات تركيا في المنطقة العربية سافرة وتحتاج إلى وقفة، ومن الضروري صياغة موقف موحد، ولن يقتصر الاجتماع المنتظر على ليبيا فقط، وإن كان هو الهدف الملحن من الدعوة.

وأكد لـ"العرب" هناك صعوبة في الحصول على موقف عربي حاسم ضد تركيا غير أن الاجتماع يرمي إلى تجاوز حالة الصمت لما تقوم به أفركة في المنطقة، مستفيدة من العجز العربي، ملمحا إلى أن الاجتماع "قد يدعو لقمة عربية طارئة".



محمد العرابي

تدخلات تركيا في المنطقة العربية سافرة وتحتاج إلى وقفة

ويؤكد كلام الوزير الأسبق ما يجري تداوله داخل العديد من الأوساط السياسية والإعلامية العربية بشأن "جهود تبذلها عواصم القرار العربي من أجل تشكيل جبهة عربية لمواجهة التهديد التركي المتزايد للأمن القومي، لكنها تصطدم بجهود مضادة تنزع العمل قسرا لمنع استخدام مؤسسات العمل العربي المشترك في فرملة الاندفاع التركية"، بحسب ما جاء على لسان أحد الدبلوماسيين العرب الذي طلب عدم الكشف عن هويته.

وتحوّلت قطر خلال السنوات الأخيرة إلى حليف صريح لتركيا، وإلى مساند لسياساتها المضادة للأمن القومي العربي، وسخرت مقدراتها المالية وأنها الإعلامية لخدمة تلك السياسات وهو ما يتجلى على وجه الخصوص في ليبيا، حيث تتوارد المعلومات بشأن تمويل قطري سخي للتدخل العسكري التركي هناك، إضافة إلى الغطاء الإعلامي الواضح لذلك التدخل ومحاولة الترويج لمشروعيته والتغطية على الجرائم والتجاوزات التي رافقته.

ويحلم منتقدو السياسات القطرية الدوحة جزءا كبيرا من المسؤولية على حالة الانقسام والتشتت في الموقف العربي، والشلل الذي أصاب مؤسسات العمل العربي المشترك، إلى درجة العجز عن صياغة مواقف موحدة من قضايا مصرية وإظهار حد أدنى من الوفاق بشأنها أمام العالم وهو أمر طالما كان مفيدا في كسب تأييد قوى وتكتلات دولية للقضايا العربية.



أفضل من الصمت المطبق

تركيا تمهّد لشمول العراق بمعادلتها الأمنية المفروضة في سوريا

التحول من ملاحقة عناصر حزب العمال إلى إقامة القواعد العسكرية



شعب أشجع من قيادته

وانطلقت العملية المذكورة الأربعاء الماضي لتكون الثانية بعد العملية التي أطلقت عليها تركيا اسم "مخلب النسر" وانطلقت الاثنين الماضي داخل الأجواء والأراضي العراقية.

كذلك زار وزير الدفاع التركي خلوصي أكار مركز إدارة عمليات مخلب النمر على الشريط الحدودي بولاية شرناق مرفوقا برئيس الأركان يشار غولر وقائد القوات البرية أوميت دوندار وقائد القوات الجوية حسن كوجوك أقيوز بالإضافة إلى قائد القوات البحرية عدنان أوزيال. وترصد الأوساط السياسية

والعسكرية العراقية بقلق تحول الخطاب التركي من الحديث عن مجرد عمليات ملاحقة خاطفة لعناصر حزب العمال الكردستاني، إلى التلويح بإقامة قواعد عسكرية على الأراضي العراقية.

وقال مسؤول تركي بارز إن بلاده تعتزم إقامة المزيد من القواعد العسكرية المؤقتة في شمال العراق، معتبرا أن هذه الخطوات تصب في ضمان أمن الحدود.

ونقلت وكالة رويترز عن المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه القول إن خطة بلاده تتمثل في إقامة "قواعد مؤقتة في المنطقة لمنع استخدام المناطق المهيطة (من حزب العمال) للعرض نفسه مرة أخرى"، مضيفا "هناك بالفعل أكثر من عشر قواعد مؤقتة. وستقام قواعد جديدة".

وتؤكد مصادر عراقية أن الحديث التركي عن "قواعد مؤقتة" هو مجرد غطاء لوجود عسكري دائم، وتستدل على ذلك برفض أنقرة إزالة قاعدتها العسكرية التي أقامتها قبل سنوات في بعشيقه قرب الموصل وترفض بشكل قطعي إلزالتها رغم المطالبات العراقية المتكررة بذلك.

اللهجة داعية بلاده إلى "الكف عن مثل هذه الأفعال الاستفزازية". وعبرت الوزارة عن استنكارها "بأشد العبارات معاودة القوات التركية انتهاك حرمة البلاد وسيادتها بقصف ومهاجمة أهداف داخل حدودنا الدولية".

وأكدت رفضها "القاطع لهذه الانتهاكات التي تخالف الموانيق والقوانين الدولية"، مشددة على "ضرورة التزام الجانب التركي بإيقاف القصف وسحب قواته المعتدية من الأراضي العراقية التي توغلت فيها ومن أماكن تواجدها في معسكر بعشيقه وغيرها".

تركيا تستغل حالة الضعف التي وصل إليها العراق وتدرّك عدم قدرته على أي رد فعل عملي على انتهاكاتها

ورغم شدة الخطاب الدبلوماسي العراقي، فإن أنقرة تدرّك قلة ما يمتلكه العراق من أوراق لوقف تدخلها العسكري في أراضيها. كما تدرّك تماما المشاكل السياسية والاقتصادية والأمنية الداخلية المعقدة التي يعيشها والتي تضعف من قدرته على أي رد فعل عملي ومؤثر. ونشرت وزارة الدفاع التركية، الجمعة، مقطع فيديو وثّق تنفيذ قوات خاصة لعملية اقتحام لمنطقة هفتاني شمالي العراق. وجاء ذلك عن طريق حساب الوزارة في تويتر حيث نشرت أيضا تغريدة أشارت فيها إلى تواصل عملية "مخلب النمر بنجاح".

حجم العملية العسكرية التركية الجارية في عمق الأراضي العراقية، وإصرار أنقرة على مواصلتها رغم الرفض العراقي والاحتجاج العربي يؤشران إلى تجاوز أنقرة للهدف الأدنى الملحن المتمثل في ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني، إلى خلق أوضاع ملائمة لتدخل عسكري تركي دائم في العراق يحاكي ما قامت به تركيا في شمال سوريا وشرقيها تحت ذريعة الدفاع عن الأمن القومي داخل أراضي الجيران.

السليمانية (العراق) - تشهد مناطق بإقليم كردستان العراق حالة من الغضب والتململ بسبب تحول العملية العسكرية التركية الهادفة، حسب رواية أنقرة، لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني في عمق الأراضي العراقية إلى عملية استعراض للقوة لا يستبعد مراقبون أن تكون مقدمة لاقتحام برّي يتمّ من خلاله فرض واقع جديد داخل المناطق العراقية المحاذية للأراضي التركية مطابق للواقع الذي فرضته تركيا في شمال وشرق سوريا بذريعة "الحق" في الدفاع عن الأمن القومي داخل أراضي الجيران.

وتظاهر أهالي مدينة السليمانية شرقي إقليم كردستان احتجاجا على عمليتي "مخلب النسر" و"مخلب النمر" التركيتين المتواصلتين منذ الرابع عشر من الشهر الجاري، في وقت نتجه فيه الاتهامات صوب قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة آل البارزاني المهيمنين على أهم مفاصل الحكم في الإقليم، بالتواطؤ مع حكومة رجب طيب أردوغان لتسهيل اقتحام القوات التركية للأراضي العراقية وتمكينها من إقامة قواعد عسكرية داخل تلك الأراضي دون علم الحكومة المركزية العراقية.

ومن شأن هذا التواطؤ أن يعصف بعلاقات أربيل ومصالحها الواسعة مع البلدان العربية الممتعة من تزايد التدخلات التركية في بلدان الإقليم، وأخرها العراق حيث أدانت كل من الإمارات والسعودية والكويت انتهاك القوات التركية لأراضيها.

وتزايد غضب أهالي السليمانية مع ارتفاع ضحايا القصف التركي لقوى مناطق في إقليم كردستان إلى أربع مدنيين إضافة إلى عدد كبير من المصابين لم يتمّ تحديده لصعوبة الوصول إلى بعض المناطق المستهدفة بالقصف التركي.

وبالتوازي مع عمليتها العسكرية، بدأت تركيا في اللعب على وتر الخلافات بين أكراد العراق لإضعاف جبهتهم الداخلية تمهيدا للسيطرة على إقليمهم الذي لم تنفك تركيا تنظر إليه من زاوية تطرفها القومي وعدائها التاريخي لأكراد المنطقة بما في ذلك هؤلاء المنضوين تحت راية الدولة التركية.

وتخشى أنقرة أن تتحوّل محافظة السليمانية إلى مركز معارضة سياستها

استطلاع للرأي: إيران تفقد آخر مؤيديها في العراق

بغداد - تشير معطيات إحصائية حديثة إلى تراجع كبير في التأييد النسبي الذي كانت إيران تحظى به داخل بعض الأوساط الشعبية العراقية ويرجع بالأساس إلى أسباب دينية وطائفية، لم تعد في الوقت الراهن تهم الغالبية العظمى من العراقيين بعد أن لمسوا التأثير السلبي المباشر للتدخلات الإيرانية في بلداهم، وبالتالي تأثر أوضاعهم الحياتية بفشل تجربة الحكم التي قادتها أحزاب مرتبطة بإيران.

وأظهر استطلاع حديث أجراه المعهد المستقل للإدارة ودراسات المجتمع المدني، وهو مؤسسة غير

حكومية تتخذ من العاصمة العراقية بغداد مقرا لها، وصول التأييد الشعبي لإيران من قبل المواطنين العراقيين إلى أدنى مستوى له منذ سنوات. وكانت الاحتجاجات العارمة التي شهدتها منذ خريف العام الماضي من وسط وجنوب العراق حيث المعائل الرئيسية لشعبة البلاد والتي لطالما اعتبرتها الأحزاب الشيوعية الموالية لإيران خزائنها البشرية، قد أظهرت نقمة على طهران من خلال شعارات منددة بتدخلاتها في البلاد ومطالبة بوقف تلك التدخلات.

وبحسب الاستطلاع المذكور فقد انخفضت "مقبولية إيران لدى

احتجاجات «المعاطف البيضاء» تؤجج خلاف الحكومة والاتحاد

موظفو الصحة العمومية في تونس يطالبون بإصلاح القطاع والمؤسسات



الجيش الأبيض يكثف ضغوطاته لإصلاح القطاع

التحتية والتجهيزات وعزوف الأطباء المختصين عن العمل في المناطق الداخلية، وافتقار مستشفيات المناطق المحلية (في مناطق داخلية) و2100 مركز لتقديم الخدمات الصحية الأساسية، وفق إحصائيات وزارة الصحة. وظهرت دراسة حول وضعية المستشفيات أنها "لم تعد تستجيب لاحتياجات المواطنين وتحتاج" إصلاحا عاجلا. وترى دراسة حول وضعية المستشفيات، نشرت سنة 2016، أن الوضعية التي آلت إليها المستشفيات "خساسة لأحد مكاسب" دولة الاستقلال. ووضعت تونس منذ استقلالها عام 1956 تطوير القطاع الصحي ضمن أولوياتها. لكن منذ التسعينات من القرن الماضي بدأت الخدمات العامة تتراجع. ولفتت الدراسة إلى حالة "عدم مساواة" سواء للاحاق حصول المواطنين على الخدمات الصحية أو استنادا إلى التوزيع الجغرافي للمستشفيات بين المناطق الساحلية، والمحظوظة نسبيا، والداخلية المهمشة. وتتمثل الصعوبات الرئيسية لقطاع الصحة العام بتونس في تقادم البنية

العاصمة وسيدى بوزيد والقيروان وسوسة وغيرها مطالبة بتحسين ظروفها الاجتماعية وحققا في التنمية، ما يعمق الضغوط على الحكومة التونسية الفتية. وتطرح التحركات الاحتجاجية مدى استجابة الإرادة السياسية لإصلاح الأوضاع الاجتماعية عموما، وكذلك المنظومة الصحية "المتدهلة"، كما تكشف نوايا صناع القرار في إصلاح المؤسسات الاستشفائية العمومية. وتشدد السلطات التونسية على أنها نجحت في كبح انتشار فيروس كورونا ولم تسجل البلاد منذ مطلع مارس سوى 1132 إصابة بالفايروس بينما توفي 50 شخصا وتراجع تطور الإصابات بشكل لافت في الفترة الأخيرة. وتنسب الحكومة على أداء الطواقم الصحية في مكافحة الجائحة رغم أن العديد من المرضى والأطباء اشتكوا مع بداية الأزمة الصحية من نقص حاد في وسائل وأدوات الوقاية خصوصا داخل المستشفيات التي تم تخصيصها لعلاج مرضى الفايروس القاتل. وتوجه انتقادات حادة لقطاع الصحة في تونس من قبل المواطنين لتدني الخدمات وغياب التجهيزات والكواب

الصحي بن فرج في تصريح خاص لـ"العرب" أن "التحركات الاحتجاجية كشفت عن الصراع الخفي أو معركة عض الأصابع المتبادلة بين الحكومة والاتحاد.. وذكاء الخطة في الاحتجاج فيه استعراض لقوة الاتحاد في البلاد خصوصا وأن صبغة المطالب قانونية وليست مادية". وأضاف بن فرج "أن العلاقة بين الطرفين في الأشهر القادمة ستشهد تصادما وتجاديا"، متابعا "أن الحكومة لا تملك ما يكفي لمواجهة غضب الشارع في ظل وجود حزام سياسي غير منسجم". وتنذر الاحتجاجات المطلوبة التي تغذيها هشاشة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية باحتقان اجتماعي قد تطل حتمه الساحة السياسية، في ظل تنامي الدعوات المطالبة بتغيير نظام الحكم وحل البرلمان بالبلاد. وسبق أن خرجت الفئات الهشة والمتوسطة في وقفات احتجاجية سلمية للمطالبة بتحسين الظروف المعيشية، في وقت يتوقع فيه صندوق النقد الدولي انكماشاً غير مسبوق للاقتصاد التونسي. وخرجت الفئات الهشة والمتوسطة في وقفات احتجاجية سلمية للمطالبة بتحسين الظروف المعيشية في

فرضت تداعيات وباء كورونا على الحكومة التونسية المأزومة اقتصاديا معادلة صعبة مع تصعيد الاتحاد العام التونسي للشغل والدخول في سلسلة من الإضرابات لعدد من القطاعات العمومية، وهو ما ينذر بنشوب خلاف بين الطرفين، ويكشف مدى نجاعة خطط الحكومة لإعادة إصلاح المؤسسات العمومية.

خالد هديوي

تونس - يكشف التحرك المطالب لقطاع الصحة العام بتونس معركة كسر عظام بدأت بواردها تلوح بين الحكومة واتحاد الشغل، وأرسل بإشارة إلى أن التصعيد بين الطرفين سيبدأ باكرا، بعد مضي أربعة أشهر قضتها الحكومة في مواجهة وباء كورونا، فضلا عن كونه فرصة ذهبية لإعادة إصلاح القطاع الصحي المترهل. ونفذ الآلاف من أعوان الصحة العمومية الخميس، برعاية الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية عمالية في البلاد)، إضرابا عاما في كامل المستشفيات الحكومية في تونس ووقفة احتجاجية بالعاصمة للمطالبة بإصلاحات وبقانون خاص بقطاع الصحة إثر وباء كوفيد - 19.

واحتشد المحتجون من المرضى والتقنيين العاملين بالمستشفيات الحكومية أمام مقر وزارة الصحة، رافعين لافتات كتبت عليها شعارات "الصحة العمومية ثروة وطنية" و"يا حكومة الفشل واجب إصلاح القطاع" و"الجيش الأبيض لن يتراجع" وسط تعزيزات أمنية. كما طالبوا بقانون أساسي خاص بهم ينظم وظيفتهم خصوصا بعد أزمة فايروس كورونا التي فرضت عليهم العمل بالرغم من الإغلاق التام، في وقت استندت فيه القطاعات العمومية الأخرى من مواصلة العمل.



الصحي بن فرج
الاحتجاجات تكشف
الصراع الخفي بين
الحكومة واتحاد الشغل

وشمل الإضراب كافة المستشفيات الحكومية في البلاد، وتم الإبقاء على خدمات الطوارئ فقط ووضع المحتجون وهم يرتدون البلات البيضاء شارات حمراء.

وسبق أن أكد وزير الصحة عبد اللطيف المكسي في مؤتمر صحافي أن وزارته "قدمت عرضا معقولة ونحن مستعدون للحوار"، وأكد المحلل السياسي

الجزائر تشدد الخناق على المعارضين لكسر الحراك الاحتجاجي

النظام يستغل هدنة الحجر الصحي لتكثيف الاعتقالات

التزم "الحراكيون" باحترام قرار تعليق المسيرات. وهاجم جامعيون موالون للنظام عبر وسائل الإعلام الحكومية "الحراك الجديد" الذي يتهومونه بالعمل "خدمة لمخططات أجنبية".



سعيد صالحي

المتعقلون يحاكمون
بتهمة جرائم الرأي فيتم
تفتيش منازلهم

وفي الفريق المقابل، حثّ تحالف "ميثاق البديل الديمقراطي" الذي يجمع أجزاء ومنظمات معارضة، "الجزائريين والجزائريين على البقاء معيدين ولكن يفتلين من أجل الالتزام بقوة لاستئناف التظاهرات السلمية بمجرد أن تسمح الظروف الصحية". ويطلب الحراك الذي نشأ نتيجة سخط واسع، بتغيير النظام الحاكم منذ استقلال البلاد من الاحتلال الفرنسي في 1962، دون أن يتمكن حتى الآن من ذلك، رغم دفعه الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة إلى الاستقالة في أبريل 2019 بعدما قضى 20 عاما في الحكم.

ولعل ملاحقة "الحراكيين" يكون لها أثر عكسي، فبدل أن تؤدي إلى كسر حراك تمديدي وبلا قيادة، يمكن أن تغذيه وتوسع دائرته. وبنه صالحي إلى أن "هناك شعورا عاما بـ"الاحتقار"، وأكد أنه "للرد على ذلك، يحضر البعض للعودة إلى الشارع" بالرغم من خطر انتشار وباء كوفيد - 19.

وبحسب آخر إحصاء رسمي فقد تم تسجيل 11385 إصابة مؤكدة بالفايروس في الجزائر منها 811 وفاة. وبدأت الحكومة في تخفيف إجراءات الحجر الصحي في السابح من يونيو، لكن كل التظاهرات ممنوعة بما فيها المسيرات الأسبوعية للحراك، والأعمال السياسية والثقافية وغيرها. وانتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث انطلق الحراك في 22 فبراير 2019، نداءات بالتظاهر الجمعة، لكن ناشطين بارزين ومحامين وأحزابا سياسية ذكروا بخطر العدوى بفايروس كورونا المستجد.

وعرفت البلاد عدة مسيرات وتجمعات متفرقة خاصة في منطقة القبائل (شمال شرق). أما في المدن الكبرى كالجائز العاصمة ووهران فقد

سجن نافذة هذا الأسبوع. وبحسب اللجنة الوطنية للإفراج عن الموقوفين، وهي منظمة تأسست في خضم الحراك، فإن نحو ستين سجين رأي يوجدون حاليا خلف القضبان. وقال المحامي مصطفى بوشاشي في تصريح لصحيفة "ليبرتي" الناطقة بالفرنسية إن "السلطة لا تؤمن بالتغيير وترفض الاستماع للشعب وبرأيي فهي تقوم بالاعتقالات لكسر الحراك".

نشرت "السلطات إلى وقف توظيف العدالة لتكثيف الاعتقالات". وقال مدير مكتب شمال أفريقيا في المنظمة صهيبي خياطي إن "تضاعف الملاحقات بحق الصحافيين الجزائريين مقلق للغاية ويشير إلى التدهور الصارخ لحرية الصحافة في الجزائر". وتعرض أربعة صحافيين إلى ملاحقات قضائية أو إدانات بعقوبات



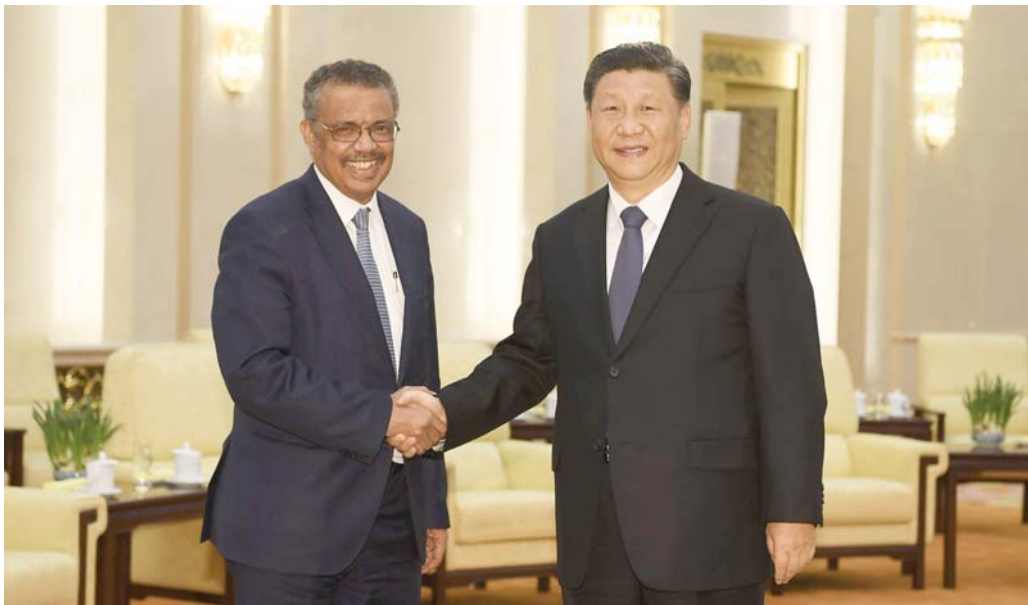
الأمن يكمن أفواه المحتجين ويكسر الحراك

لم تتغير الأوضاع في الجزائر بعد موجة من الاحتجاجات أطاحت بالرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة وعدد من رموزه، وكثف النظام مؤخرا عدد الاعتقالات والمحاكمات بحق الناشطين في الحراك الشعبي وكذلك المدونين بهدف منع استئناف الحراك الاحتجاجي، بالتزامن مع تخفيف إجراءات الحجر الصحي التي فرضتها السلطات منذ شهر مارس الماضي.

الجزائر - ضاعف النظام الجزائري في الأيام الأخيرة التوقيفات والمحاكمات بحق الناشطين في الحراك الشعبي، وكذلك المدونين عبر موقع فيسبوك، بهدف منع استئناف الحركة الاحتجاجية مع بداية تخفيف إجراءات الحجر الصحي. وأكد سعيد صالحي نائب رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أنه تم تسجيل حوالي 200 اعتقال منذ بدء الحجر الصحي منتصف مارس لمكافحة انتشار فايروس كورونا المستجد، واستغل السلطة الهدنة لاعتقال أكبر عدد من الناشطين. وقال إنهم يحاكمون بتهمة "جرائم الرأي والتعبير بسبب منشورات على شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة فيسبوك"، فيتم تفتيش منازلهم ومصادرة هواتفهم المحمولة، موضحا أنه "اعتداء غير مسؤول، يصل

تحالف أوروبي أميركي لتقويض نفوذ الصين داخل منظمة الصحة العالمية

حكومات أوروبية والولايات المتحدة تجهزان خططا لإصلاح المنظمة



إنهاء هيمنة الصين على منظمة الصحة العالمية

ويدعو القرار إلى تقييم الرد على أزمة كورونا لكنه لم يصل إلى حد الدعوة إلى إجراء إصلاحات. كما أبلغ الوزير الألماني والفرنسي المؤتمر بأن "على الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء به لعب دور أكبر على المستوى العالمي". وقبل ذلك، حاول الاتحاد الأوروبي لعب دور المنتصر لسياسات منظمة الصحة العالمية رغم ضغوط حاولت ممارستها الصين على دوله من أجل مساندتها دبلوماسيا.

واتهمت برلين في وقت سابق بكون بمحاولة تبنيها إلى الإدلاء بتصريحات ترمم صورة القوة الآسيوية الصاعدة عالميا في واقعة أثارها جهاز الاستخبارات الألماني.

وتواجه الصين عادة هذه الاتهامات بنفيها وتؤكد أنها لم تخف أي معطيات على منظمة الصحة العالمية، بينما تتهمها الولايات المتحدة بأن الفايرس تم اكتشافه في ديسمبر خلافا لما رجحت له بكين.

وبموازاة ذلك، لا يابه العلماء والأطباء بهذه الممارك التي أخذت شفيئا طباعا اقتصاديا وسياسيا في ظل الصراع المحموم بين الصين والولايات المتحدة، ويكابد هؤلاء من داخل مختبراتهم من أجل التوصل إلى لقاح ضد كورونا يحمي البشرية وينهي حالة التوجس القائمة من موجة ثانية للمرض قد تكون أكثر ضراوة.

وتدعو الدول الأوروبية بين الحين والآخر إلى إصلاح منظمة الصحة العالمية لكنها دافعت عنها في وجه الانتقادات الحادة التي وجهتها إليها واشنطن. وعادة ما كان الموقف الأوروبي المعلن يتمثل في أن أي إصلاح ينبغي أن يتم بعد تقييم تعامل المنظمة مع أزمة وباء كورونا. ولكن الأزمة لا تزال تراوح مكانها، ولا يمكن الحسم بشأن موعد انتهائها في ظل غياب علاج للمرض الذي خرج من مدينة ووهان الصينية.

وفي الأثناء، لا يكاد يهدأ السجال بين الولايات المتحدة والصين بشأن نفوذ العملاق الآسيوي الملق في منظمة الصحة العالمية، وهو ما جعل دولاً أوروبية تدفع نحو لعب دور أكبر في المنظمة وفي خضم أزمة كوفيد - 19.

وبعد أن عقدوا قبل أيام مؤتمرا عبر دائرة تلفزيونية مغلقة، اقترح وزراء الصحة الأوروبيون أن تتخذ دول القارة موقفا أقوى وأن تسعى إلى ممارسة المزيد من النفوذ داخل منظمة الصحة العالمية في المستقبل.

وأبلغ الوزيران الألماني والفرنسي المؤتمر بأن "تقييم وإصلاح منظمة الصحة العالمية باتا مطلوبين". وهذه الصيغة أقوى مما ورد في مشروع قرار وضعه الاتحاد الأوروبي الشهر الماضي وأقرته الدول الأعضاء بالمنظمة وعددها 192 دولة.

لفصل آلية إدارة حالات الطوارئ عن أي نفوذ لدولة منفردة".

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي تعد بلاده أكثر الدول تضررا من كورونا، قد اشترط إجراء تحسينات جوهرية كبيرة داخل المنظمة ليستمر الدعم الأميركي لها.

الإصلاحات التي يريد الأوروبيون والأميركيون إدخالها ستضمن تغييرا في نظام تمويل منظمة الصحة العالمية

ويواجه الرئيس الجمهوري انتقادات لاذعة في سنة إعادة الانتخاب بسبب تعاظم إدارته مع الوباء ما جعله يحول الأنظار إلى معركته مع المنظمة الأممية، وفقا لما يقول مراقبون.

وتابع المسؤول الأوروبي أن الإصلاحات ستضمن تغييرا في نظام تمويل منظمة الصحة العالمية حتى يكون التمويل طويل المدى بشكل أكبر. وأضاف أن المنظمة تعمل حاليا على أساس ميزانية لمدة سنتين وهو أمر "قد يضر باستقلاليتها" إذا اضطرت إلى جمع أموال من دول مانحة في خضم وجود حالة طارئة.

خرجت الدول الأوروبية من ترددها حيال الوضعية التي تشهدها منظمة الصحة العالمية، واصطفت خلف الولايات المتحدة، حيث يجري إعداد استراتيجيات تستهدف ضمان استقلالية المنظمة الأممية، ما يعني إنهاء التغلغل الصيني داخلها بعد ما استتشر الأوروبيون خطر ذلك من خلال الإنذارات الأميركية.

ويعد الحزب الذي كان يقترعه قبل سجنه ثاني أكبر حزب معارض في تركيا وهو خصم لدود لأردوغان.

وتتهم أنقرة حزب الشعوب الديمقراطي بأن له صلات بحزب العمال الكردستاني الذي قام بتمرد على مدى عقود ضد الدولة التركية والذي تصنفه تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي جماعة إرهابية.

وينفي حزب الشعوب الديمقراطي وجود مثل هذه الصلات.

وبناء على هذه الاتهامات تشن الحكومة التركية بشكل دائم حملة اعتقالات تستهدف قيادات الحزب الذي بات يتمتع بشعبية واسعة.

وتحظى قضية دمرداش باهتمام كبير على المستوى الدولي.

وقالت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في 2018 إن احتجاز دمرداش استمر لفترة لم يعد من الممكن تبريرها.

ويواجه نظام أردوغان اتهامات بانتهاك حقوق الإنسان من منظمات أممية ودولية، حيث يتم الرجز بغالبية قيادات المعارضة في السجون في ظل تآكل خزان الرئيس التركي الانتخابي.

وطالست الولايات المتحدة اتهامات بخذلان المنظمة في أوج أزمة كوفيد - 19 التي أودت بحياة ما لا يقل عن 450 ألف شخص عبر العالم، ولكن واشنطن دافعت عن نفسها بتحميل بكين مسؤولية ذلك من خلال إخفاء حقيقة تفشي المرض ومتهمة منظمة الصحة العالمية بالتستر على أفعال الصين.

وتحاول المنظمة الأممية دعم التجارب التي تجربها العديد من المختبرات من أجل التوصل إلى لقاح فعال ضد المرض متجاهلة بذلك الأزمة التي تمر بها بعد الضربة الأميركية.

وقال المسؤول الأوروبي إن الهدف من الدراسة التي تعدها الولايات المتحدة ودول أوروبية هو ضمان استقلال منظمة الصحة العالمية، في إشارة واضحة إلى المزاعم بأن المنظمة كانت مقربة للغاية من الصين أثناء تعاملها الأولي مع أزمة تفشي فايروس كورونا أوائل العام الحالي. وقال المسؤول "نبحت سبلا

النظام التركي ينتهك حقوق صلاح الدين دمرداش بسجنه

البلديات الذين ينتمون إليه من مناصبهم ووجهت إليهم الاتهامات. وقال محسني كارامان، أحد محامي دمرداش، إنه بينما يتعلق حكم المحكمة بفترة احتجازه التي كانت مقرر حتى سبتمبر الماضي إلا أنها ينبغي أن تطبق على أمر الاعتقال الثاني الصادر بحقه.

وكتب كارامان على تويتر "لأن أمر الاعتقال الثاني بُني على ذات السبب فإنه لم يعد مشروعا... يجب أن ينتهي أمر الاحتجاز الثاني فورا".

وأصدرت المحكمة الدستورية في السابق أحكاما مماثلة بشأن انتهاك الحقوق جراء فترات الاحتجاز الطويلة وتم الإفراج عن بعض الأشخاص بناء على تلك الأحكام.

ويعد الحزب الذي كان يقترعه قبل سجنه ثاني أكبر حزب معارض في تركيا وهو خصم لدود لأردوغان.

وتتهم أنقرة حزب الشعوب الديمقراطي بأن له صلات بحزب العمال الكردستاني الذي قام بتمرد على مدى عقود ضد الدولة التركية والذي تصنفه تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي جماعة إرهابية.

وينفي حزب الشعوب الديمقراطي وجود مثل هذه الصلات.

وبناء على هذه الاتهامات تشن الحكومة التركية بشكل دائم حملة اعتقالات تستهدف قيادات الحزب الذي بات يتمتع بشعبية واسعة.

وتحظى قضية دمرداش باهتمام كبير على المستوى الدولي.

وقالت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في 2018 إن احتجاز دمرداش استمر لفترة لم يعد من الممكن تبريرها.

ويواجه نظام أردوغان اتهامات بانتهاك حقوق الإنسان من منظمات أممية ودولية، حيث يتم الرجز بغالبية قيادات المعارضة في السجون في ظل تآكل خزان الرئيس التركي الانتخابي.



دمرداش يكسب تعاطفا شعبيا كبيرا

الأميركيون يحيون ذكرى إنهاء العبودية

العالم تنديدا بعنف الشرطة والعنصرية. وأكدت هذه الحوادث أنه من الضروري الشروع في إعادة التفكير في مسألة العنصرية التي طبعت ماضي الولايات المتحدة ولا تزال ماثلة في المجتمع.

وعوض أن يكون شخصية جامعة أجس الرئيس دونالد ترامب الغضب والاحتقان داخل الشارع الأمريكي، وذلك بتنديده بالمظاهرات والتهديد بقمعها من خلال إنزال الجيش لإتمام هذه المهمة. كما زاد ترامب من حدة التوتر والانتقادات الموجهة إليه بالدعوة إلى تجمّع انتخابي واسع في تولسا بولاية أوكلاهوما تزامنا مع ذكرى إنهاء العبودية، ولا تزال ذاكرة أسوأ أعمال الشغب العنصرية، إذ إنها شهدت عام 1921 مقتل ما يصل إلى 300 أميركي من أصول أفريقية على يد حشد من البيض.

ووصف خيار ترامب بأنه استفزازي، ما اضطره إلى إرجاء التجمع ليوم واحد. وأعلنت المدينة حظر التجول منذ مساء الخميس إلى صباح الجمعة ثم خلال ليل السبت إلى الأحد في المحيط الذي سيلقي فيه الرئيس خطابه، خوفا من تجاؤرات. وبموازاة ذلك تواصل الحملة ضد تماثيل لأشخاص عرفوا بتجديدهم للعنصرية. وتنتكر الدعوات إلى إزالة نصب تكريم مسؤولين كونفدراليين زمن الحرب الأهلية (1861 - 1865)، وهي منتشرة في جنوب البلاد، وجرت إزالة بعضها.

واشنطن - أحييت الولايات المتحدة الجمعة ذكرى إنهاء العبودية في خضم اضطرابات سببها عنف الشرطة غير المبرر والعنصرية تجاه السود.

وشارك الآلاف في تظاهرات بمناسبة الذكرى الـ155 ما يسمى بـ"جونثينث" وهو اليوم الذي أدرك خلاله "العبيد" في غالفستون في تكساس أنهم صاروا أحرارا. واتخذت الشرطة الأميركية الجمعة إجراءات احترازية خوفا من أعمال شغب، حيث تم نشر قوات للشرطة في محيط البيت الأبيض والساحة المسماة حديثا "حياة السود نهم".

الآلاف شاركوا في تظاهرات بمناسبة ذكرى «جونثينث» وهو يوم أدرك خلاله «العبيد» في تكساس أنهم صاروا أحرارا

وبالرغم من أن هذا اليوم كان من المفترض أن يكتسي طابعا احتفاليا إلا أن العديد من الماسي تفضته. فمن مقتل الأسود الأميركي جورج فلويد اختفا بعد أن جثا على رقبتة شرطي أبيض في مدينة مينيابوليس إلى مقتل شاب آخر أسود على يد الشرطة برصاص حي في أتلانتا، عادت قضية العنصرية إلى الواجهة بقوة حيث عمت الاحتجاجات الشوارع الأميركية وحتى

أوروبا تدفع نحو نقل ملف إيران النووي إلى مجلس الأمن الدولي

الإسلامية حاليا باششطة تخصيب اليورانيوم. ولكن هذه العمليات تصطدم بعدم تسهيل الإيرانيين دخول أقدم موقعين مبدئيا غير مشغلين حيث كانت طهران قامت باششطة غير معلنة مطلع العام الفين.

ولا شيء يدل على أن هذه الأنشطة تطرح تهديدا في الوقت الراهن، لكن الوكالة تريد التأكد من ذلك، وبموجب التزاماتها مع الوكالة على إيران أن تقبل بعمليات التفقيش المطلوبة.

وبعد التصويت أعلن رفائيل غروسي المدير العام لوكالة الطاقة أنه "من غير المقبول تطبيق استثناءات"، ما يدل على أنه يمكن للدول أن تكون انتقائية في تطبيق اتفاقياتها مع الوكالة. وأضاف "ليست هناك بروتوكولات إضافية حسب الطلب". وتعتبر طهران على العكس أنها غير ملزمة بتلبية كل الطلبات التي تقوم إسرائيل بتسليم الوكالة الوثائق التي تطرح تساؤلات حول المواقع المشبوهة.

ويفضل الأوروبيون مواصلة الحوار الدبلوماسي على خيار فرض عقوبات جديدة. وأعلن وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب أن اجتماع وزراء خارجية ألمانيا وبريطانيا وفرنسا مقرر الجمعة في برلين.

وتدعو واشنطن الدول التي لا تزال ضمن الاتفاق النووي وهي ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين إلى أن تحذو حذوها.

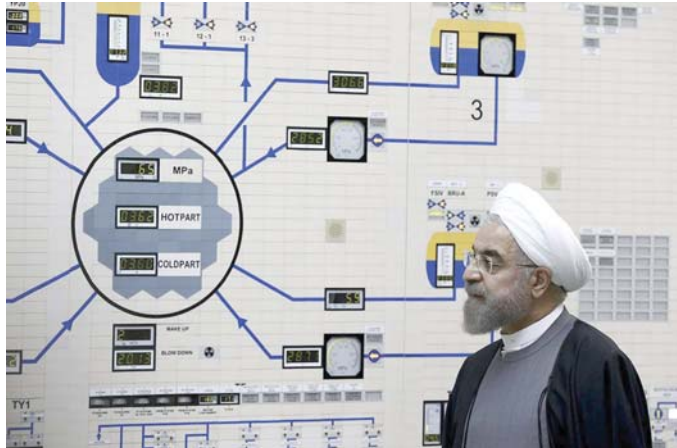
وقبل التصويت حذرت طهران من أن القرار قد "يضر" بمستوى التعاون الحالي بين إيران والوكالة. وتفتيش خبراء وكالة الطاقة المواقع النووية الإيرانية عنصر أساسي في هذا التعاون والاتفاق الدولي المبرم في 2015 بين طهران والدول الست الكبرى لمنع إيران من حيازة السلاح النووي.

ومنذ انسحاب واشنطن من هذا الاتفاق ورد إيران بتحريك أنشطتها لتخصيب اليورانيوم، بات الاتفاق مهددا ويعتمد خصوصا على مواصلة عمليات تفتيش وكالة الطاقة في إيران. وهذه العمليات تتم دون عقبات في المنشآت النووية حيث تقوم الجمهورية

الأعضاء في المجلس خلال اجتماع عقد في مقر الوكالة في فيينا. وامتنعت سبع دول عن التصويت.

وروسيا والصين البلدان الوحيدان اللذان صوتا ضد النص وأكد السفير الروسي لدى الوكالة ميخائيل أوليانوف أنه يخشى من أن يأتي "بنتائج عكسية" على العلاقات مع طهران.

وأسفت الصين أيضا في إعلان أمام المجلس لمبادرة "متسارعة" وحملت واشنطن مسؤولية انتهاج سياسة ممارسة "ضغوط قصوى" على إيران. وصوتت واشنطن لصالح القرار بالرغم من أنها كانت ترغب في أن يكون أكثر صرامة.



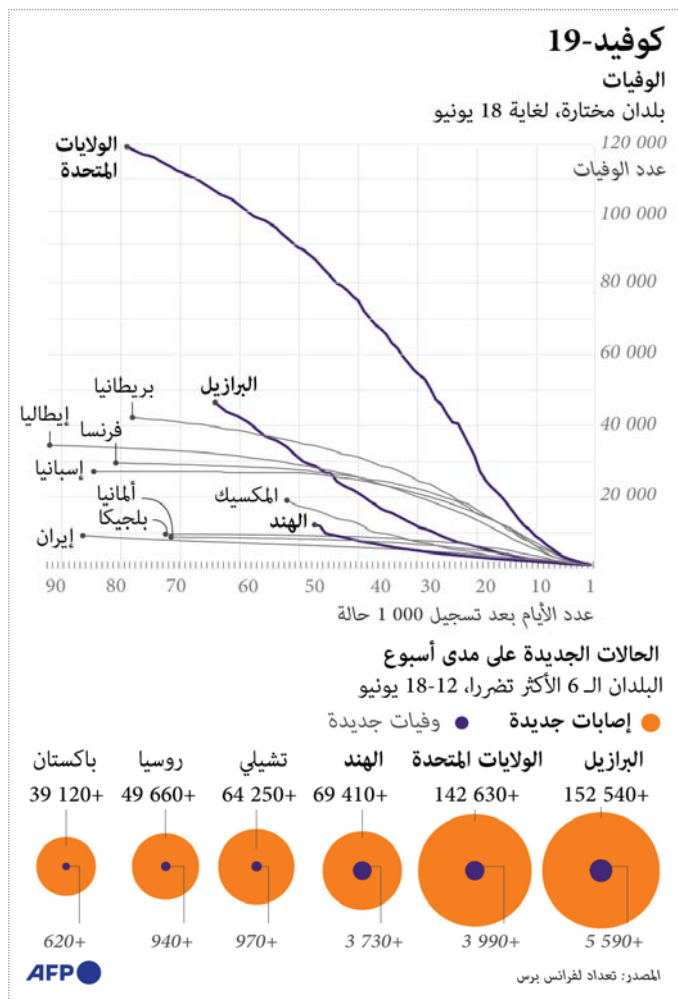
الإمعان في تجاهل الإنذارات الدولية

الاتحاد الأوروبي أمام امتحان توحيد الصفوف بعد كورونا

المجاورة في أميركا الشمالية لمدة شهر، حتى 21 يوليو. وعلى المستوى الدبلوماسي، يواصل الوباء العالمي توتير العلاقات. فقد هُذِّدَ الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يتهم الصين بالتسبب بتفشي المرض في العالم، بـ"انفصال كامل" عن الصين.

خطة الإنعاش الأوروبية
تقدر بقيمة 750 مليار يورو
يُعاد توزيعها على شكل
منح للدول الأكثر تضررا
جاء الأزمة الصحية

وكان الرئيس الأميركي الذي يتنافس من أجل الفوز بولاية ثانية، يعوّل على النمو الاقتصادي المتين ومستوى البطالة المنخفض لإعادة انتخابه. إلا أن قرابة 46 مليون شخص أصبحوا عاطلين عن العمل منذ منتصف مارس بعدما سجّل معدل البطالة في فبراير أدنى مستوياته خلال خمسين عاما.



جوزيف ستيغلز: لا يجب العودة بالاقتصاد إلى مرحلة ما قبل الوباء

ولتبسيط الأمور هناك فرق كبير بين أن تكون لسيارة عجلة احتياط أم لا، لكن بالطريقة التي نقبس بها إجمالي الناتج الداخلي سيارة دون عجلة احتياط أكثر فعالية من سيارة مزودة بواحدة لأنها أقل كلفة. وبخصوص مساعي تحريك الاقتصاد بشكل مراع للبيئة، يشير ستيغلز إلى أنه يعلق آمالا كبيرة على ذلك خصوصا في أوروبا، لكن "علينا مواصلة العمل".

وعلق جوزيف ستيغلز في ختام حديثه على أزمة البطالة المتفشية أعقاب الوباء. وأردف "علينا مساعدة الأفراد على تغيير وظائفهم واعتماد من أخرى كبيع الألواح الشمسية".

وحذر من "أن الامتناع عن القيام بهذه الخطوة ستكون كلفته عالية جدا على العالم. وبالتالي علينا الإقرار بأن وضع بعض الأفراد سيكون أسوأ من غيرهم. وعلينا الحرص على حمايتهم بالشكل الصحيح ومساعدتهم على التوجه إلى قطاعات إنتاجية أخرى".

عدم المساواة وقلة المرونة وغياب الاستدامة. وبقى إجمالي الناتج الداخلي المؤشر الرئيسي لتقييم نجاح أي سياسة، ومن غير المستبعد أن التوجه نحو نموذج جديد للنمو يتأثر بالآليات التي نستخدمها لقياسها. هنا يعتقد ستيغلز أن المؤشرات مهمة لسببين. ويشرح بالقول "في تقريرنا الجديد لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية أشرنا إلى أنه لو كانت في حوزتنا أدوات قياس أفضل لكنا كونا فكرة أفضل للآليات التي كانت تسببها أزمة العام 2008".

وبصورة أكثر شمولية يقترح ضرورة العمل على إيجاد مقياس أفضل لمعرفة صحة الاقتصاد لاكتشاف إلى أي درجة سياسات النهوض التي نطبقها تحسن فعليا مجتمعاتنا، حيث أن تركيزنا على إجمالي الناتج الداخلي لم يسمح لنا بالتحقق من أن المجتمع الذي كونه ليس مقياسا. ولم يسمح لنا بقياس قوة اقتصادنا.

الذي انتشر في القارة الأوروبية منذ أسابيع أو أشهر. ورأى بين كولينغ الأستاذ في كلية الصحة العامة في جامعة هونغ كونغ أنه "من الممكن أن يكون الفايروس الذي يتسبب اليوم بوباء في بكين قد انتقل من ووهان إلى أوروبا وعاد الآن إلى الصين".

وسجلت الولايات المتحدة قفزة لكورونا المستجد في حوالي عشرين ولاية خصوصا في جنوب وشرق البلاد، فيما اعتبر خبير الأمراض المعدية أنتوني فاوتشي في مقابلة صحافية أن تدابير عزل جديدة لن تكون ضرورية.

وشدد فاوتشي على ضرورة اتباع نهج محلي في التعامل مع الفايروس، بما في ذلك ما يتعلق بالمسألة الحاسمة حول موعد إعادة فتح المدارس.

وواليات المتحدة حيث سُجلت قرابة 120 ألف وفاة، هي وبفارق شاسع عن سائر دول العالم البلد الأكثر تضررا من جراء جائحة كوفيد - 19. في هذا السياق، لم يحدد بعد موعد إعادة فتح الحدود سواء مع أوروبا أو مع المكسيك وكندا. وتم تمديد إغلاق الحدود مع الدول

ورغم أن القصة الافتراضية لم تنتج أي اتفاق، لكن يُفترض أن تنتج جس نبض دول على غرار هولندا والنمسا والسويد والدنمارك التي ترفض التحشد عن منح وتدعو إلى إعطاء قروض للدول المتضررة.

وأوضحت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الجمعة أن جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي متفقة حول ضرورة الحصول على دين مشترك لتمويل خطة تعافي التكتل من آثار كوفيد - 19، ويأتي ذلك عقب نقاشات أوروبية حول خطة مقترحة بقيمة 750 مليار يورو.

وأضافت خطة تعافي التكتل من آثار كوفيد - 19، ويأتي ذلك عقب نقاشات أوروبية حول خطة مقترحة بقيمة 750 مليار يورو. وأضافت خطة تعافي التكتل من آثار كوفيد - 19، ويأتي ذلك عقب نقاشات أوروبية حول خطة مقترحة بقيمة 750 مليار يورو.

وفي وقت تجاوز عدد الوفيات جراء الوباء في العالم عتبة 450 ألفا، في حصيلة تضاعفت خلال شهر ونصف الشهر، جرى الإعلان عن 25 إصابة جديدة بالفايروس الجمعة في بكين، ما يرفع عدد الإصابات بالمرض منذ الأسبوع الماضي إلى 183 في العاصمة الصينية التي تعدّ 21 مليون نسمة.

لكن الولايات المتحدة شكتت بـ"مصادقية" الأعداد في الصين، داعية إلى إرسال مراقبين "حياديين".

وقال مساعد وزير الخارجية الأميركي لمنطقة شرق آسيا ديفيد ستيلويل للصحافيين "أود أن أصق أن أرقامهم أقرب إلى الواقع مما رأيناه في ووهان وأجزاء أخرى من الصين".

ونشرت السلطات الصينية معطيات علمية توحى بأن الفايروس المسؤول عن ارتفاع عدد الإصابات في بكين مماثل

محاكمة كوشيب قصصية لأجنحة إسلامي السودان

الخرطوم تتعهد بالتعاون مع الإنتربول لملاحقة فلول النظام



جراح يصعب نسيانها

ما يعطي السلطة الانتقالية في السودان المزيد من الارتياح أن كوشيب الذي سلم نفسه إلى المحكمة الجنائية الدولية بعد نحو 13 عاما من صدور مذكرة اعتقال بشأنه، سيكون مضطرا للكشف عن تفاصيل دقيقة بشأن الحرب في دارفور، التي كان على علم بالكثير من تفاصيلها، كونه أحد أبرز الفاعلين فيها لإبراء ذمته، بجانب رغبته في الانتقام من جماعة الششير التي همشته عقب انتهاء الحرب، ولم تعطه المكانة السياسية التي كان يحلم بها.

كشف الحقائق

يعد كوشيب أحد أكبر القادة في تدرج المراتب القبلية في محلية وادي صالح (وسط دارفور) وكان عضوا في قوات الدفاع الشعبي التابعة للحركة الإسلامية، وقائدا لآلاف من قوات ميليشيا بدارفور، ولم يحظ بمكافأة سياسية لثقة من نظام الششير البائد أو يتقلد مناصب رفيعة في قلب السلطة كما كان يتطلع بعد حسم مصير الحركات المسلحة، لكن البشير منحه حماية ظل بمقتضاها بعيدا عن أعين القضاء قبل أن يتمكن من الهروب عقب سقوط النظام.

ويرى المحلل السياسي، مرتضى الغالي، أن العديد من أوراق الإسلاميين سقطت قبل وصول كوشيب إلى المحكمة، وأن الغطاء السياسي والفكري والتنظيمي لهم أضحي مهلهلا، بعد أن خسرت الحركة الإسلامية موقعها في السلطة، وظهر الخلل في تركيبتها جراء انزواء العديد من قياداتها خوفا، من المحاكمات المحلية والدولية.

وأضاف في تصريحات، أن الحركة الإسلامية في السودان تعتمد حاليا على وجوه براغماتية دون أن يكون لديها أي تسلسل تنظيمي أو مرجعية دينية، والعديد من الزعامات التاريخية للجماعة انسلخت عنها وابتعدت عن الأضواء، انتظارا لما سوف تسفر عنه التطورات في المرحلة الانتقالية، بالتالي فالمحاكمة ستقضي على ما تبقى من تأثير على أرض الواقع.

تتبع أهمية محاكمة كوشيب أمام المحكمة الجنائية الدولية من كونه لم يكن منخرطا بشكل تنظيمي في الحركة الإسلامية، لكن جرى استغلاله من قبلها لارتكاب جرائم حرب، ولن يتورع عن كشف تفاصيل ما كان يور في الخفاء، وتسمية جميع عناصر الحركة الذين أصدروا إليه تعليمات مباشرة للبشيش بالمدنيين في دارفور.

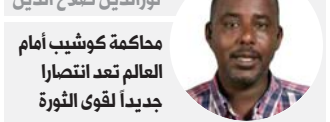
وتتفق وائر عديدة على أن التخلي عن جمود محاكمة نظام البشير في الداخل والخارج سيشكل ضغطا سياسيا في المقام الأول على الإسلاميين في السودان، وهو ما يستفيد منه المكون المدني، لأن ذلك يعبر عن نجاحه في دبلوماسية التي خاطبت المجتمع الدولي منذ اندلاع الثورة، بجانب أن ذلك يخفف من الهموم الملقة على عاتقه، ولطالما تعدد بقايا نظام البشير لاستثمار الأوضاع الاقتصادية عبر وجوه وقتت في مناطق رمامية قبل سقوطه.

شكّلت محاكمة علي كوشيب أحد زعماء ميليشيا "الجنجويد" السودانية انتصارا لقوى الثورة السودانية التي تكافح لإنجاح المرحلة الانتقالية الصعبة في مرحلة ما بعد نظام عمر البشير. وستمكنها هذه الخطوة من تضيق الخناق على مراوغات فلول النظام السابق في الداخل، حيث سيضعف فتح ملف جرائم حرب دارفور ما تبقى من نفوذ إسلامي السودان ويعرقل خططهم بما ستقدمه المحاكمة من حقائق تفضح تورط الإخوان في جرائم الحرب في دارفور وخارجها. وبالتالي ستفتح الباب أمام تسليم البشير وباقي معاونيه المطلوبين إلى المحكمة الجنائية.

أحمد جمال

تعرض إسلاميو السودان لضربة قوية مع بدء جلسات المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي للقيادي السوداني علي كوشيب، أحد أبرز أنزع نظام الرئيس السابق عمر البشير في مذابح دارفور، وظهرت مخاوفهم من فضح العديد من الملفات التي عمدوا أثناء وجودهم في السلطة إلى طمسها، لاستمرار خطاب المظلومية الذي طالما يتخذه التنظيم الدولي للإخوان المسلمين وسيلة للتمترس خلفه ضد خصومه السياسيين.

والمح كوشيب في أولى جلسات محاكمته قبل أيام بالتعاون مع المحكمة لأبعد مدى، خاصة أنه سلم نفسه طوعا لكتبتها في أفريقيا الوسطى، في إشارة لاستعداده كشف المستور في الكثير من الأحداث.



وإضافة في تصريحات لـ"العرب"، أن محاكمة البشير ورفاقه من خلال القضاء السوداني تضيق الخناق عليهم، وتثبت ما هو موجود على أرض الواقع من جرائم، وهو ما يمكن الاستفادة منه حال جرى تسليمه فعلا للجنائية، ثمنا عقد أول جلسة محاكمة لكوشيب أمام العالم، لأنها تعد انتصارا جديدا لقوى الثورة، في ظل التعويل الكبير على تسريع وتيرة المحاكمات في الداخل لكشف المزيد من الحقائق، والمحاسبة على الجرائم التي وقعت في دارفور أو خارجها.

ويواجه كوشيب 50 تهمة تتعلق بالمسؤولية الجنائية الفردية، بينها ما يتعلق بجرائم ضد الإنسانية مثل "القتل والسجن والنقل القسري للسكان والحرمان الشديد من الحرية بما يخالف القواعد الأساسية للقانون الدولي والتعذيب والإضطهاد والاعتصاب وارتكاب أفعال لا إنسانية بما يسبب معاناة بدنية شديدة وأذى خطيرا".

ولدى تحالف الحرية والتغيير في السودان قناعة بأن كشف أمر الجرائم التي ارتكبتها نظام البشير في السودان أمام المجتمع الدولي سيكون تأثيره أقوى من اتخاذ إجراءات إقصائية سياسية بالداخل، وسط تأكيد الوثيقة الدستورية التي تدار بها المرحلة الانتقالية على استبعاد حزب المؤتمر الوطني والأحزاب التي تحالفت معه خلال فترة البشير، في حين يحاول تنظيم الإخوان أن يطل برأسه عبر وجوه وقتت في مناطق رمامية قبل سقوطه.

وخلت النيابة العامة السودانية على خط التطورات الدولية المرتبطة بقضايا دارفور، بعد أن أعلنت، الثلاثاء، أنها شرعت في اتخاذ إجراءات قانونية للقبض على مسؤولين لدى النظام السابق بواسطة الإنتربول، وستقدم جملة من القضايا المتعلقة بالانتهاكات والقتل خارج القانون وقتل المتظاهرين وقضايا الشهداء للسلطة القضائية قريبا، بصورة تفتح الباب لمناقشة حزمة كبيرة من القضايا الحيوية دوليا.

وقد تثير هذه المسألة إشكاليات مع الدول التي يقيم فيها حاليا عدد من أنصار البشير، مثل قطر وتركيا، حيث فر هؤلاء عقب فتح ملف المحاكمات الداخلية، اعتقادا أن ملف الجنائية لن يفتح مرة أخرى، أو أن الدول التي تايهيم لن تقدم على خطوة تسليمهم.

تحرك القضاء السوداني

يفسر متابعون التحرك القضائي السوداني على أنه رغبة في المضي قدما نحو استثمار الاهتمام بقضية كوشيب المعروضة على المحكمة الجنائية، حيث طالبت الحكومة اتهامات عديدة بأنها لم تنجز الكثير من القضايا خلال الأشهر الماضية، وهناك رغبة سودانية في استخدام الجرائم التي تورط فيها نظام البشير لتضييق الخناق على مراوغات فلوله في الداخل مع تعدد محاولات عرقلة مسيرة المرحلة الانتقالية والرغبة في الانقضاء عليها.

يرى مراقبون أن استسلام كوشيب والشروع في محاكمته يفتح الباب أمام تسليم البشير وباقي معاونيه المطلوبين (53شخصا) إلى المحكمة، والتي سوف تلقى بظلالها على الحركة الإسلامية الأم،

في العمق

الضم الجديد لأراضي الضفة يضع الفلسطينيين أمام هجرة جديدة

خطة ننتياهو تغيير جغرافي وتمهيد للهجرة القسرية وتنازل عن الأراضي الزراعية



الفلسطينيون من نكية إلى أخرى

كبيرة تصدر التمور من وادي الأردن، إن الحصول على تصاريح يعدّ "كابوساً"، حتى بالنسبة لكبار المستثمرين.

30
في المئة نسبة المساحة التي ستضمها إسرائيل من جملة مساحة الضفة الغربية

وأكد على استحالة أن يستطيع المزارع العادي والبيسط تحمل تكلفة ذلك. وكشف الجابر أن شركته أمضت شهرين دفعت خلالها حوالي 35 ألف دولار في محاولة للحصول على تصريح لبناء مصنع حديث لتعبئة التمور على أرض يمتلكها. قيل له إن الجيش الإسرائيلي يعتبرها منطقة تدريب، رغم ويخشى من أن الضم سيجعل الأمور أكثر صعوبة. إذ سيزيد من عزل العمال عن حقول الشركة ومصانعها، كما سيزيد من تعقيد عملية التصدير.

الامتثال للواقع

اثارت خطط الضم الإسرائيلية جدلاً دولياً، وحذر الفلسطينيون والأمم المتحدة وجزء كبير من المجتمع الدولي من ضم منطقة غور الأردن، مشيرين إلى أنها ستحطم أي آمال متبقية لحل الدولتين. لكن ردود الفعل في غور الأردن وأماكن أخرى في الضفة الغربية كانت أكثر هدوءاً. ويفسر ابن عم هاني سعيدة بالقول، إنه منذ 1967، كانت مياه الشرب والزراعة والحدود، والمعابر، والطرق، والأراضي في المنطقة ج تحت السيطرة الإسرائيلية. لذلك "لن يتغير أي شيء". وأضاف أن أسرته تمتلك حوالي 750 فداناً (3 كيلومترات مربعة) شمال العوجا، وتمتد إلى ضفاف نهر الأردن. واستولت في تلك الأراضي بعد فراها من موطنها الأصلي خلال حرب 1967، عندما استولت إسرائيل على الضفة الغربية من الأردن وأغلقت أراضيها بعد أن صنفها منطقة عسكرية.

وعلى مر السنين، كان الفلسطينيون يتسلقون التلال لمشاهدة الأراضي التي انتزعت منهم. ومنذ حوالي 15 عاماً، لاحظوا صفوفاً من النخيل المزروعة حديثاً، لكنها هذه المرة امتداد لمستوطنة إسرائيلية قريبة. وقد تمكن أحد أقارب هاني ومهند الذي عمل كسائق جرّافة بعد بضع سنوات، من دخول المنطقة لمشاركته في مشروع بناء إسرائيلي. والنقطة صورا لمنازل من الطوب أين ولد أسلافهم وترعرعوا. وأردف هاني سعيدة "رأينا بوطننا الطينية. ما زالت شامخة".

بممتلكونها، ولا يستطيعون حفر الآبار أو تعزيز البنية التحتية دون الحصول على تصاريح عسكرية يصعب نيلها. فمن سنة 2009 إلى 2016، لم يستجب سوى 2 في المئة من أكثر من 3300 طلب تصريح في المنطقة ج، وذلك وفقاً لمنظمة "السلام الآن" الإسرائيلية غير الحكومية المناهضة للاستيطان التي استشهدت بإحصاءات رسمية.

ويبقى أي شيء تم بناؤه بدون تصريح، من التوسع السكني إلى الخيام ومزارع الحيوانات وشبكات الري، معرضاً لخطر الهدم على يد الجيش الإسرائيلي. وقال هاني سعيدة، وهو مزارع من العوجا (أريحا) "إذا بدأت بحفر بئر فسيأتون في اليوم التالي ويملاؤنه بالخرسانة. يمكنهم ضم هذه المنطقة، لكنهم لن يمنحونا حقولاً متساوية أبداً، سيواصلون محاولة إبعادنا". بدوره يشير عبد الملك الجابر، وهو رجل أعمال كندي فلسطيني ورئيس شركة

وقال إيتاي إيبشتين، المستشار لدى المجلس النرويجي للاجئين، إن الفلسطينيين سيفقدون بعض الحماية المحدودة التي يمتلكونها بمجرد أن تصبح المحاكم الإسرائيلية غير ملزمة بالنظر في القوانين الدولية المتعلقة بالاحتلال العسكري. وأضاف أن الفلسطينيين الذين يفتقرون إلى حقوقهم المدنية في إسرائيل، والذين لا يخضعون لسلطة عسكرية، لن يكون لهم تمثيل في المحكمة العليا مما يقوّض قدرتهم على الطعن في قراراتها.

وبحسب بيانات الأمم المتحدة، يعيش حوالي 60 ألف فلسطيني حول غور الأردن، لكن 90 في المئة من الأراضي تقع في ما يعرف بالمنطقة (ج)، التي تجمع ثلاثة أخصاس من الضفة الغربية الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. كما يشمل غور الأردن مناطق عسكرية مغلقة وحوالي 50 مستوطنة زراعية تضم حوالي 12 ألف إسرائيلي. ويبقى الفلسطينيون ممنوعين من تلك المناطق، وحتى الأراضي التي

ومن شأن هذه الخطة أن تخنق الفلسطينيين جغرافياً وتجبرهم على الهجرة القسرية. ففي منطقة تعتمد على الزراعة، يمكن أن يجبر فقدان الأراضي الزراعية والمراعي الكثيرين منهم على الانتقال.

ويقدر القائد العسكري الإسرائيلي المتقاعد، شأؤول أريئيلي، الذي ساهم في ترسيم الحدود خلال عملية السلام في التسعينات، أن الفلسطينيين سيخسرون ما يصل إلى 280 كيلومتراً مربعاً من أراضيهم الخاصة. ويتوقع أن تقبم إسرائيل حدوداً جديدة بطول 200 كيلومتر بين غور الأردن وبقية الضفة الغربية، وحدوداً بطول ستين كيلومتراً حول مدينة أريحا الفلسطينية.

وقال ننتياهو إن إسرائيل ستضم الأراضي ولن يشمل الأمر الأشخاص الذين يعتمدون عليها، قائلًا لصحيفة إسرائيلية إنهم سيقفون في "الجيب" تحت حكم ذاتي محدود، تحت سيطرة إسرائيل الأمنية.

مستقبل أفضل". ويخشى الفلسطينيون من أن المجتمعات في جميع ضفاف غور الأردن ستواجه مصيراً مشابهاً إذا وصلت إسرائيل خططها لضم المنطقة، التي تمثل حوالي ربع الضفة الغربية المحتلة. وهي منطقة يطلق عليها "سلة غذاء فلسطين".

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو تعهد بضم الوادي وجميع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، بما يتماشى مع خطة الرئيس دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط، والتي تنحاز إلى مصالح إسرائيل في المنطقة مما دفع الفلسطينيين إلى رفضها. ومن المرتقب أن يبدأ تنفيذ هذه الخطة في الأول من يوليو.

وقال ننتياهو إن إسرائيل ستضم الأراضي ولن يشمل الأمر الأشخاص الذين يعتمدون عليها، قائلًا لصحيفة إسرائيلية إنهم سيقفون في "الجيب" تحت حكم ذاتي محدود، تحت سيطرة إسرائيل الأمنية.

جون بولتون: نتنياهو شكك بقدرة كوشنر على حل الصراع

ويقول فريق ترامب إن الكتاب "مليء بالمعلومات السرية"، وأن جون بولتون لم يخضعه كما يجري عادة لمراجعة القانونيين العاملين لدى البيت الأبيض. ويود البيت الأبيض أن تنتهي الضجة الإعلامية التي تحيط بمذكرات جون بولتون عند هذا الحد، من أجل تركيز الأعضاء على إعادة إطلاق حملة ترامب التي تم التخطيط لانطلاقها مجدداً خلال تجمع انتخابي كبير السبت في تولسا باوكلاهوما.

وكتب المرشح الجمهوري الجمعة على تويتر "لم تبدأ حملتي بعد. سنتطلق مساء السبت في أوكلاهوما".

إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الثلاثاء، دعوى قضائية لمنع مستشار الأمن القومي السابق جون بولتون من نشر كتاب يتوقع أن يرسم فيه صورة قاتمة جداً عن الرئيس الجمهوري وطريقة حكمه.

وقدمت الدعوى لوزارة العدل أمام محكمة فيدرالية في واشنطن، تطالب فيها بمنع نشر الكتاب. وجاءت المطالبة بمنع النشر بدعوى أن بولتون لم يحزن على موافقة على النصّ بأكمله مما يجعل مؤلفه "في انتهاك واضح لاتفاقات التي وقع عليها كشرط لتوظيفه ولإطلاعه على معلومات سرية للغاية".

واعتبر مسؤولون فلسطينيون أبرزهم أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات، في أكثر من مناسبة، أن فريق السلام الأمريكي "إسرائيلي أكثر من الإسرائيليين". وبعد تسريب محتويات كتاب بولتون، سارع نتنياهو إلى توجيه المديح لكوشنر. وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، في بيان له، "نتنياهو يثق ثقة كاملة بقرارات جاريد كوشنر ويعزيمته ويرفض أي وصف يخالف ذلك". وأضاف "لقد ساهم كوشنر بشكل كبير جداً في دفع السلام في الشرق الأوسط قدماً".

وأشار ننتياهو إلى أن "كوشنر ساهم في تعزيز العلاقات الإسرائيلية العربية وحقق ما لم يحققه آخرون قبله". وأعد كوشنر وفريقه خطة السلام الأمريكية المعروفة باسم "صفقة القرن"، التي أعلنها الرئيس الأمريكي في يناير الماضي.

وتتضمن الخطة المزعومة إقامة دويلة فلسطينية في صورة أرخبيل تربطه جسور وأنفاق، وعدم تفكيك المستوطنات، وجعل مدينة القدس عاصمة غير مقسمة لإسرائيل، والأغوار تحت سيطرة تل أبيب. كما تنكرت الخطة لعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها عام 1948، رغم وجود قرارات دولية تطالب بعودتهم. وتنديداً بتصريحات بولتون، رفعت

بحسب ما نقلته صحيفة "جروزاليم بوست" الإسرائيلية. وكشف المسؤول الأمريكي السابق، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، "شكك" بقدرة جاريد كوشنر، كبير مستشاري الرئيس الأمريكي، في حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. ونقلت الصحيفة عن كتاب بولتون، أن "نتنياهو كان متشككا في تكليف مهمة إنهاء الصراع بكوشنر، الذي كان يعرفه وأسرته منذ سنوات عديدة".

وأضاف بولتون، في حديثه عن نتنياهو "كان سياسياً بما يكفي لعدم معارضة الفكرة علناً". وتابع "لكنه 'نتنياهو' مثل الكثيرين في العالم، تساءل لماذا يعتقد كوشنر أنه سينجح حيث فشل أمثال 'هنري كيسنجر'، في إشارة لوزير الخارجية الأمريكي الأسبق.

وكان الرئيس دونالد ترامب أعلن بعد وقت قصير من وصوله البيت الأبيض في يناير 2017، عن تكليف كوشنر لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وأعتبر ترامب، في تصريحات له آنذاك، أنه "إذا لم ينجح كوشنر بهذه المهمة فلن ينجح بها أحد".

وشكّل كوشنر فريقه الذي ضم السفير الأمريكي في إسرائيل ديفيد فريدمان، والمساعد السابق للرئيس الأميركي جيسون غرينبلات.

● الضفة الغربية - تشهد المنطقة العربية والعالم حالة من الترقب في انتظار إقدام السلطات الإسرائيلية على تنفيذ خطة ضم أجزاء من الضفة الغربية في مطلع يوليو المقبل، وسط تحذيرات من خطورة ما سيقدم عليه الإسرائيليون.

ويرفض الفلسطينيون الخطوة التي حصلت إسرائيل على ضوء أخضر أميركي لتنفيذها، وحسب تقديرات فلسطينية فإن الضم سيميل إلى أكثر من 30 في المئة من مساحة الضفة المحتلة. وتندّر هذه الخطوة في حال تم تطبيقها بالمزيد من تاجيج التوتر في الضفة الغربية التي شهدت مؤخراً تصعيداً بين الجانبين.

وتوقع تقرير لوكالة أسوشيتد برس، أن يقام الضم الإسرائيلي متابع الفلسطينيين الاقتصادية وسيجعلهم مجبرين على خيارين أحلاهما مر، إما هجرة جديدة أو قبول العمل في بناء المستوطنات الإسرائيلية بدل مقاومة غير ناجحة للقرار.

وبينما كان جل رجال القرية الفلسطينية على مدى أجيال، يرعون الحيوانات قرب الصحراء والأراضي المنخفضة المظلمة بالنخيل في غور الأردن، يبدو اليوم أنهم مضطرون للعمل لصالح المستوطنين اليهود في المزارع الحديثة في الشمال والجنوب.

العمل في المستوطنات

ابتلعت المستوطنات الأراضي الرعوية في الغرب والشرق، والمؤدية إلى ضفاف غور الأردن، وسبجها الجيش الإسرائيلي. وبدلاً من أخذ الأغنام إلى المراعي، يستيقظ الرجال قبل الفجر للعمل في المستوطنات مقابل 3 دولارات في الساعة. ويتمثل خيارهم البديل في جمع المال ثم الهجرة إلى مكان آخر.

وقال إيباد تعمرة، وهو عضو مجلس القرية وله محل بقالة صغير "يعمل الجميع هنا في المستوطنات، لا يوجد أي شغل آخر. إذا جمعت بعض المال، فستذهب إلى مكان آخر أين يعد

● القدس - في كتابه "ذي روم وير ايت هابند" الذي سيصدر الثلاثاء، يتحدث جون بولتون، المستشار السابق للرئيس الأمريكي دونالد ترامب لشؤون الأمن القومي، عن رئيس غير حكيم، معجب بالحكام المستبديين ومهووس بإعادة انتخابه حتى لو كان ذلك يتضمن احتمال تعريض البلاد للخطر.



جون بولتون

● نتنياهو مثل الكثيرين في العالم، تساءل لماذا يعتقد كوشنر أنه سينجح حيث فشل أمثال هنري كيسنجر

وفي كتابه المثير للجدل وجه بولتون سهام النقد للرئيس الأميركي خاصة في ما يخص سياسته الخارجية وعلاقاته الدولية ومن بين الملفات التي تطرق إليها الملف الفلسطيني- الإسرائيلي



انحياز أميركي واضح لصالح إسرائيل

عهدة خامسة دون بوتفليقة أكثر تعسفا واستفزازا



حميد زناز
كاتب جزائري

قد سيطر على الإعلام وشجع الصحف الريدية والقنوات المتأسلمة لنشر الدروشة وتغيب الوعي، إلا أنه لم يصل به الأمر إلى اعتقال شبان يشيرون تعاليق على فيسبوك. في الجزائر اليوم 162 نشرة إعلامية يبذر فيها المال العام، إنها مجرد دكاكين ملء جيوب أحباب النظام، هدفها تلميع وجهه البوتفليقي.

من البدهي أن تعيين عبدالمجيد تبون في مكان بوتفليقة لا يعني القطعية مع نظام بوتفليقة، الرجل الذي خرج ويعيش معززا مكرما وكأنه غير مسؤول عما وصل إليه البلد من خراب شامل طيلة عشرينيتين كاملتين من حكمه. ولا نقد رسميا وجه إليه ولا محاسبة في حين أن كل الجزائريين يعرفون أنه هو رأس الفساد. فلماذا لا يحاكم ولو غيبيا ويصدر ضده حكم ليبقى في التاريخ ويكون عبرة للأجيال القادمة؟

لئن تفهم الجزائريون أن حالته الصحية لا تسمح له بالمثول أمام المحكمة أو تنفيذ عقوبة السجن، فإنهم لا يتقبلون أن يروا وزراء من وزرائه الخدميين الطبعين يتبخثرون في الحكومة الحالية وأشخاصا بوظفون في رئاسة الجمهورية اليوم كانوا يؤلهون بوتفليقة، وبعضهم طاعن في السن.

كيف لا بغضبون وهم يرون البرلمان بغرفتيه المفبرك من طرف بوتفليقة ذاته في انتخابات مزورة، يصادق على ميزانية الدولة وهو الذي سيصادق أيضا على التعديلات الدستورية في الأيام القادمة:

في عز وباء كورونا وفي الوقت الذي يطالب فيه رئيس الجمهورية الجزائريين باحترام الحجر الصحي يسمح للحزبين، جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي - الحزبين اللذين كانا مجرد جهازين تحت تصرف بوتفليقة طوال حكمه - بتنظيم تجمعين في قاعتين جمعتا مئات الأشخاص في ومع ذلك يخرج الرئيس السابق البيامين زروال الذي يحظى باحترام الكثير من الجزائريين المخدوعين عن صمته ويعلم تأييده للنظام بقبول دعوة الرئيس تبون لزيارته في قصر المرادية وليس هذا فحسب، بل أيضا صرح إثر لقائهما بأنه لمس لدى الرئيس عبدالمجيد تبون "إرادة قوية وصلبة لبناء الدولة الجزائرية الجديدة، الدولة القوية التي حلم بها الشهداء ونادى بها ملايين الجزائريين والجزائريات خلال قيامهم بثورتهم السلمية". فهل تبني هذه الدولة ببرنامج اقتصادي أبرز ما فيه هو تضخيم الفواتير وسرقة المال العام والحد من الاستيراد وبرنامج سياسي لا يهدف سوى إلى القضاء على الثورة السلمية بتخوين وتوقيف المواطنين

لمجرد التعبير عن آرائهم؟ هل تبني الجزائر الجديدة باستغلال فايرس قاتل لتكسيم الأفواه وتدمير ما يريد المتهملون؟ هل يريد عبدالمجيد تبون أن يبني "جزائره الجديدة" التي يعد بها دائما في خطابه بوجه بوتفليقة قديمة وبانتهاج مواجهة؟ هل من المعقول أن يرفع الرئيس تهمة العمالة لأباد خارجية كسابقيه في وجه كل من يعارض النظام؟ ألا يعتبر ذلك استفزازا مباشرا للجزائريين؟

ولكن ألم يقسم عبدالمجيد تبون نفسه بالثلاث متحديا الجزائريين لما كان وزيرا في حكومة الرئيس المخلوع بأن برنامج الرئيس بوتفليقة هو الذي سيطبق؟

في 22 فبراير 2019 نزل الجزائريون إلى الشوارع تنديدا بالعهدة الخامسة التي كان بوتفليقة وعصابته يريدون فرضها مردين شعارا قويا "ما تزيدش دقيقة يا بوتفليقة"، أرحل لا يمكن البقاء في الحكم ولو دقيقة واحدة أخرى. وقد رحل بوتفليقة مخلوعا من طرف العسكر الذين جاؤوا به سنة 1999 تحت ضغط الشارع. الجزائريون من عهده الخامسة أم هي مسألة مراوغة سياسية كما اعتاد النظام أن يفعل كلما تأزمت أوضاعه مع الشعب؟

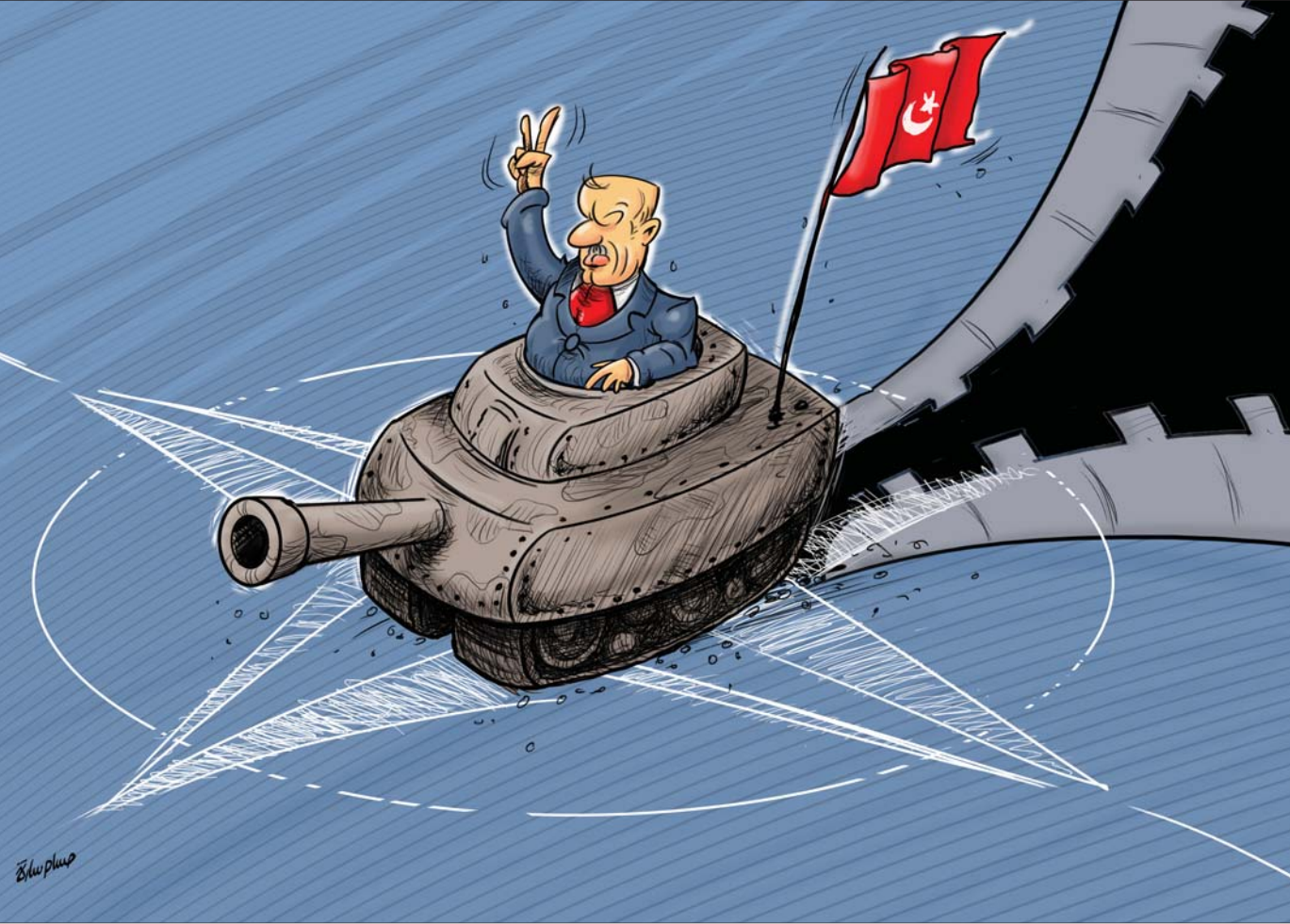
حتى وإن زج ببعض رموزه في السجن ومحكمة آخرين لإيهام الجزائريين ولتصفية حسابات قديمة بين زمرة، لا يزال النظام قائما وليس هذا فحسب بل يفرض أيضا عهدة خامسة دون بوتفليقة، هي أشد رداءة و تعسفا ومخادعة.

هل تبني الجزائر ببرنامج اقتصادي أبرز ما فيه هو تضخيم الفواتير وسرقة المال العام والحد من الاستيراد وبرنامج سياسي لا يهدف سوى إلى القضاء على الثورة السلمية بتخوين وتوقيف المواطنين لمجرد التعبير عن آرائهم؟

يتفق الملاحظون وكل المناضلين والناشطين السياسيين والمثقفين الأحرار على أن أسلوب الحكم لم يتغير مثقال ذرة، فلا تغيير ملموسا على أرض الواقع، كما أن الجزائر لم تتخلص بعد من حكم عبدالعزيز بوتفليقة، بل منذ تعيين عبدالمجيد تبون رئيسا، والأمور تزداد سوءا، إذ لا بؤادر لانفراج سياسي أو ترشيد اقتصادي تلوح في الأفق تبعث بعض أمل في نفوس الجزائريين. بل هناك من التلاعب ومن الاستفزازات ما يوجب حقهم ومن التضيق على الحريات أشد مما كانت عليه الجزائر في عهد الرئيس المخلوع. وقد عبر كثيرون على مواقع التواصل الاجتماعي عن ذمهم في المشاركة في انتخابات 12 ديسمبر 2019 التي قاطعها معظم الجزائريين وهم يشعرون بأن النظام قد غرر بهم.

لا يمر يوم إلا ويعتقل مناضلون شبان من مختلف جهات الوطن بنهم فضفاضة كالمساس بالوحدة الوطنية أو إهانة رئيس الجمهورية أو التحريض على التجمهر في مناشير على مواقع التواصل الاجتماعي. وقد وصل عدد الموقوفين إلى ما يقارب المئتين.

في عهد عبدالمجيد تبون استمرار لسياسة خنق حرية التعبير بسيطرة محكمة على وسائل الإعلام العمومية وإسكات الصحف والقنوات الخاصة بالتهديد بالموت الرحيم، بمعنى تركها تموت بحرمانها من الإعلانات العمومية والخاصة، وغلق كل وسيلة إعلامية لا تريد الرضوخ لإملاءات النظام والوقوف في صفه. وإن كان صحيحا أن بوتفليقة



حلف شمال الأطلسي على محك التوتر الفرنسي - التركي

الأوروبي أوراق اللجوء والهجرة غير الشرعية والاستثمارات الأوروبية والعلاقات التجارية. وتبعاً لعدم وجود قرار أوروبي موحد (ألمانيا والنمسا تراعيان العلاقة مع تركيا لجملة من الأسباب التاريخية والآنية) وللموقف الأميركي المرواح، تتمتع أنقرة بهامش مناورة، وهذا يسمم تماسك حلف شمال الأطلسي وأدواره، ويبين عدم قدرته على التنسيق بشأن القرارات الاستراتيجية التي اتخذتها الولايات المتحدة وتركيا في سوريا أو بشأن تناقض تحركات أعضائه في ليبيا وشرق المتوسط، إذ تنظر لندن وواشنطن وقيادة الحلف إلى أن تدخل أنقرة في ليبيا على أنه ثقل موازن لتدخل موسكو، بينما تعترض عليه الدبلوماسية الفرنسية وتعتبر أن "المزيد من الدور التركي في ليبيا لا يعني تحجيم الدور الروسي"، إزاء كل هذا التضارب وعدم التماسك، يتساءل أكثر من مراقب حول مفهوم "الأمن الجماعي" الذي يبيغه الحلف.

في واقع الأمر، سهلت العمليات العسكرية لأنقرة في منطقة تقع على مفترق الطرق بين أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط بسبب تحليل النظام العالمي الناتج عن الحرب الباردة، إذ تركّز الولايات المتحدة في المقام الأول على الحد من المشاركات الخارجية، وهنا يكمن سبب تمسك الولايات المتحدة بعدم القطع مع تركيا نظرا إلى موقعها الجيوستراتيجي ولوجود قواعد أطلسية على أراضيها، ولكي لا تذهب نحو خيارها الأوروبي

هذه اللوحة الرمادية لواقع الناتو لا تمنع أمينه العام ينس ستولتنبيرغ من إبداء التفاؤل لمجرد أن ترامب لم يعد يعتبر الحلف «فكرة عفا عليها الزمن وانتهت صلاحيتها»، ولا تزال واشنطن تعتبر الناتو من أدوات السياسة الأميركية الفعالة، ولهذا تستمر بلعب دور العراب والضامن الرئيسي لديمومة الناتو

الانزعاج من الموقف التركي لا يقتصر على فرنسا، إذ انتقدت دول البلطيق وأوروبا الشرقية منذ فترة طويلة "الابتزاز" الذي تمارسه أنقرة، والذي يمنع "خطط الدفاع المتدرجة" المخطط لها ضد روسيا، وذلك لغرض إدراج الناتو والاتحاد الأوروبي لمليشيات "وحدات حماية الشعب" الكردية (YPG) والجناح العسكري لـ "حزب الاتحاد الديمقراطي" (PYD) على اللوائح الإرهابية. وأبعد من ذلك، يشعر الأوروبيون بالقلق من النشاط العسكري التركي "الضخم" من العراق وسوريا إلى ليبيا، حيث جندت أنقرة وأرسلت آلاف المرتزقة. والأهم أن باريس كما عدة عواصم أوروبية لا تعترف باتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين أنقرة

والبحر الأبيض المتوسط". بيد أن هذه اللوحة الرمادية لواقع الناتو لا تمنع أمينه العام ينس ستولتنبيرغ من إبداء التفاؤل لمجرد أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم يعد يعتبر الحلف "فكرة عفا عليها الزمن" وانتهت صلاحيتها "ولا تزال واشنطن تعتبر الناتو من أدواتها السياسية الفعالة، ولهذا تستمر بلعب دور العراب والضامن الرئيسي لديمومة الناتو. وهنا يكمن سبب تمسك الولايات المتحدة بعدم القطع مع تركيا نظرا إلى موقعها الجيوستراتيجي ولوجود قواعد أطلسية على أراضيها، ولكي لا تذهب نحو خيارها الأوروبي

منذ وصول إدارة الرئيس دونالد ترامب وتناقص الاهتمام الأميركي بإعلاء دوره، وازداد الاضطراب داخله للنقص في إسهام الأوروبيين فيه (بعد البريكست وخروج بريطانيا من الاتحاد، ثمانون في المئة من قدرات الحلف غير أوروبية)، وبسبب مواقف تركيا الأحادية من شمال سوريا إلى شرق المتوسط وليبيا من دون أخذ رأي الحلف.

وما التوتر الفرنسي - التركي الحالي إلا امتداد لتجاذب بدا في العام الماضي حول المسألة الكردية والدور التركي المستجد في سوريا وحينها وصل الأمر بالرئيس إيمانويل ماكرون للحديث عن "موت سريري" لحلف شمال الأطلسي.



د. خطار أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس

شهد هذا الأسبوع تاجيل اللقاء الروسي - التركي بشأن النزاع الليبي الذي كان مقررا في أنقرة، كما جرى خلاله بحث حلف شمال الأطلسي شكوى فرنسية عن تصرفات عدوانية تركية غير مقبولة لمنع تطبيق قرار حظر تصدير الأسلحة إلى ليبيا. وإذا كان رجب طيب أردوغان يقوم بالرقص على الحبال المشدودة بين واشنطن وموسكو والاتحاد الأوروبي لتحقيق التمدد التركي الذي يصبو إليه، فإن الأزمة الداخلية في حلف الناتو تعكس تدمرا متصاعدا من توسع الدور التركي وتذمر بصعوبات حول هوية الحلف ومهامه، وبمرحلة حرجة من التوترات في البحر الأبيض المتوسط.

وما الاكتفاء بفتح تحقيق من قبل الناتو في الحادثة محل الشكوى إلا محاولة لحجب الأزمة الداخلية للناتو التي باتت جلية عند انعقاد قمة لندن أواخر العام الماضي بمناسبة الذكرى السبعين لتوقيع معاهدة حلف شمال الأطلسي.

منذ وصول إدارة الرئيس دونالد ترامب وتناقص الاهتمام الأميركي بإعلاء دوره، وازداد الاضطراب داخله للنقص في إسهام الأوروبيين فيه (بعد البريكست وخروج بريطانيا من الاتحاد، ثمانون في المئة من قدرات الحلف غير أوروبية)، وبسبب مواقف تركيا الأحادية من شمال سوريا إلى شرق المتوسط وليبيا من دون أخذ رأي الحلف.

وما التوتر الفرنسي - التركي الحالي إلا امتداد لتجاذب بدا في العام الماضي حول المسألة الكردية والدور التركي المستجد في سوريا وحينها وصل الأمر بالرئيس إيمانويل ماكرون للحديث عن "موت سريري" لحلف شمال الأطلسي. والجدير بالذكر أن



نصرالله الغاطس في مستنقع الخرافة الإيرانية



يكر "سنتاقل" إنما يشير إلى مكانه على الجبهة الإيرانية. لبنان كله بالنسبة له هو جبهة إيرانية. وهو يقاتل باللبنانيين فذلك لأنه يعتبرهم من رعايا إمبراطورية فارس. لا يصدق نصرالله أن أولياءه قد فقدوا كل أوراقهم للحوار مع العالم وهم في طريقهم إلى الاستسلام. يومها سيُترك لهذياناته التي سيكون على اللبنانيين أن يبحثوا عن سبل لإنهائها.

الأوهام بالحقائق من أجل اختراع بطولات زائفة غاطس في مستنقع الخرافة الإيرانية. فهو على يقين من أن في إمكان إيران أن تقاوم العقوبات المفروضة عليها كما أنه يؤمن بأن في إمكان الميليشيا التي يتزعمها أن تشعل حربا في المنطقة إذا ما شعرت إيران بالضيق.

كل ما يهذي به من كلام لا يعبر عن لبنانيته بقدر ما يؤكد من خلاله إيمانه العميق بإيرانيته. وهو حين

حسن نصرالله مستعملا الخرافات الشعبية من أجل تمريرها على الناس البسطاء خدمة لوليه في طهران.

بعد كل ما جرى في لبنان من احتلال إيراني تدريجي لم يعد نصرالله يعتبر نفسه ممثلا للطائفة الشيعية داخل لبنان في إطار النظام الطائفي. فهو في حقيقة أمره مندوب سلطة الاحتلال الإيراني في لبنان. لذلك فإنه يخلط في خطاباته بين لبنان وإيران. هما بالنسبة له الشيء نفسه.

يلعب نصرالله دور العراب في المافيا. وهو يعتبر نفسه وصيا على الشعب اللبناني كله. لذلك فإنه يتهم خصومه بالطائفية. ذلك ما يمكن اعتباره قمة المهزلة والسخرية من الحقيقة. فنصرالله يعرف أن لا أحد سيسأله "بأي صفة تحكم قطيعك؟". بعد كل ما جرى في لبنان من احتلال إيراني تدريجي لم يعد نصرالله يعتبر نفسه ممثلا للطائفة الشيعية داخل لبنان في إطار النظام الطائفي. فهو في حقيقة أمره مندوب سلطة الاحتلال الإيراني في لبنان. لذلك فإنه يخلط في خطاباته بين لبنان وإيران. هما بالنسبة له الشيء نفسه. وهو حين يعد اللبنانيين بأن إيران ستفقدهم من تداعيات قانون قيصر فإنه لا يدرك حجم السخرية التي ينطوي عليها وعده فالرجل بالرغم من براعته في مزج

الأموال كما أنه ينشط في مجال تهريب المخدرات والأسلحة والنفط. ما يتنجح به نصرالله كونه بطولة هو جريمة بالعودة إلى القانون. صار على لبنان أن يدفع ثمن إيوائه لمجرمين دوليين. بين حين وآخر تتمكن شرطة الإنتربول الدولية من القبض على عدد من أفراد الشبكة التي نشرها حزب الله حول العالم من أجل القيام بعملياته المالية القذرة. وهو ما أفقد الحزب الجزء الأعظم من إيراداته المالية إضافة إلى أن العقوبات الأميركية طالت حسابات عدد من عملائه ممن لم تتمكن الشرطة الدولية من القبض عليهم. يهدد نصرالله بالتضحية بلبنان دفاعا عن مصالح الحزب. تلك مصالح لا علاقة لها بالقدس ولا بالمقاومة ولا بالحرب على إسرائيل أو الولايات المتحدة ولا بالدفاع عن المذهب الشيعي. إنها مصالح المافيا التي يقودها

حزب الله فرض على لبنان أن يكون عضوا في نادي الممانعة. ومن المؤكد أن ذلك النادي لا ينفع اللبنانيين في شيء في ظل أزمتهم المالية التي تهدد بانهايار اقتصادهم بل قد يكون أحد أهم الأسباب التي أدت إلى تلك الأزمة. ذلك لأنه يعتمد على أساليب غير قانونية في تهريب العملة وتبييض

فاروق يوسف
كاتب عراقي

تمكن حزب الله من الهيمنة على لبنان حتى صار بمثابة وصي عليه. يقرر ما ينفعه وما يضره. وهو في الحالين يستعمل لبنان سدا يخبئ وراءه. حربه مع العالم هي حرب لبنان ولن يسمح للعالم أن ينفرد به ليعاقبه وحيدا بل إن كل محاولة عقاب تستهدفه سيدفع ثمنها الشعب اللبناني قبل أن تصل إليه. ذلك ما أكدته زعيم الحزب حسن نصرالله مرة أخرى في خطابه الأخير تعليقا على البدء بتنفيذ قانون قيصر الأميركي. وإذا ما كان ذلك الخطاب في مجمله ينطوي على رغبة صريحة في تهديد إسرائيل بالحرب، كونها من وجهة نظره تمثل الولايات المتحدة في المنطقة فإن ذلك التهديد كان موجها للبنانيين في الوقت نفسه. إذ ذكرهم بأنهم سيدفعون ثمن تلك الحرب.

يجمع نصرالله الإسرائيليين واللبنانيين الذين يطالبون بنزع سلاحه في جبهة واحدة ويهددهم بالحرب التي سيدفع لبنان ثمنها، كونه البلد المستضيف لها. وهو ما يمكن تخيله على النحو التالي: طرفان يتحاربان على أرض دولة لا علاقة لها بتلك الحرب، غير أنها ستكون ضحيتها حين تدفع ثمنها من بشرها وبينتها التحتية. كان نصرالله واضحا حين قال "إما السلاح وإما الجوع".

تلك فكرته عما سيجري بعد أن تأخذ العقوبات طريقها إلى حوزة.

ما صار واقعا أن

عن مجادلات أو مجالدات الفلسطينيين «البيزنطية»

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عدة أشخاص، أو فصل أو فصليين أو ثلاثة، إلى كونهما قضية يجب أن يقرر الشعب فيها مصيره، أي إعادة التقرير في السياسات والخيارات الوطنية والمصرية إلى الشعب، وباعتبار أن تلك العملية هي التي يمكن أن تحسم الجدل بشأن موازين القوى (أي أحجامها) في الإطارات التشريعية الفلسطينية، وبشأن الخيارات السياسية والكفاحية التي يفترض انتاجها. ناهيك أن الحديث عن المجلس الوطني يتضمن هنا حسم المرجعية لصالح منظمة التحرير، بما يتضمنه ذلك من أحداث فصل إداري ووظيفي بين المنظمة والسلطة. بعد أن تم تهميش المنظمة لصالح السلطة، منذ 27 عاما، أي منذ إنشاء السلطة الفلسطينية في الضفة والقطاع بموجب اتفاق أوسلو (1993).

رابعا، في العريضة - النداء ما يؤكد على استعادة الحركة الوطنية الفلسطينية لطابعها حركة تحرر وطني، بعد أن أضحت بمثابة سلطة لجزء من شعب في جزء من أرض مع جزء من حقوق، وهي دعوة للمطابقة بين أرض فلسطين وشعب فلسطين وقضية فلسطين، على الضد مما فعل اتفاق أوسلو، الذي انطلق من اعتبار الصراع كأنه بدأ في حرب (1967) وأن حق تقرير المصير ينطبق على فلسطيني الضفة وغزة المحتلين في تلك الحرب. ناهيك تأكيد على الكفاح من أجل الحقوق أيضا، الحقوق الوطنية، الفردية والجمعية.

مفهوم أن الوضع صعب ومعقد وغير موات فلسطينيا وعربيا ودوليا، لمثل تلك الخطوة، لكن الغرض منها بعيد عن أية أوهام، والمساهمة في تعزيز ثقافة سياسية تؤكد ضرورة التغيير السياسي، وأن قضية الفلسطينيين واحدة أينما كانوا، وأن مصلحة شعب فلسطين فوق مصلحة الفصائل، وأنه أن الألوان لتحويل الأصوات الفردية النقابية في الساحة الفلسطينية إلى صوت جماعي. أن للفلسطينيين أن يخرجوا من أسر المجادلات أو المجالدات البيزنطية، أن لهم أن يؤسسوا لخطوة عملية تنتشلهم من هذا الفراغ، أو من هذا الضياع مهما كانت متواضعة.

تطور على غابة في الأهمية، وهو تصحيح للسياسة الفلسطينية، علما أن إسرائيل تنظر إلى الفلسطينيين ككتلة واحدة، ولكنها تتعامل مع كل جزء بطريقة معينة لتجزئة قضيتهم، ولتقويض فكرتهم عن ذاتهم كشعب.

أن للفلسطينيين أن يخرجوا من أسر المجادلات أو المجالدات البيزنطية، أن لهم أن يؤسسوا لخطوة عملية تنتشلهم من هذا الفراغ أو من هذا الضياع مهما كانت متواضعة

ثالثا، فكرة الانتخاب من أجل التغيير السياسي، الغرض منها إعادة السياسة الفلسطينية إلى نصابها، من كونها رهنا بشخص أو

التكلس والإهتراء والتقاعد، التي تعتري الكيانات الفلسطينية (المظلمة والسلطة والفصائل)، بات خيار العودة إلى الشعب هو المدخل الأنسب للتغيير وبالطرق الديمقراطية، وهي أفضل من الاقتتال والتنازع، وأفضل من التوافق على استمرار الواقع الذي لا يعني سوى المزيد من التدهور. ثانيا، تميزت الوثيقة بأنها تطرح لأول مرة فكرة مشاركة كل الفلسطينيين أينما كانوا في العملية الانتخابية، إذ لا يمكن أن تكون منظمة التحرير ممثلة للشعب الفلسطيني حقا، من دون أن تمثل الشعب كله حقا، هذا مع علما أن المنظمة، والكيانات الفلسطينية، كانت قد استتختت فلسطيني 48، وفيما بعد، أي منذ قيام السلطة وفقا لاتفاق أوسلو، فقد تم استثناء مجتمعات الفلسطينيين في بلدان اللجوء والشتات، وكل ذلك كما تعلم أسهم في تهميش المنظمة لصالح السلطة، وكان واضحا أن العريضة الصادرة حملت توقعيات لشخصيات من فلسطيني 48، وهذا

يفيد بأن "الخطوة العملية خير من دزينة برامج"، علما أن ذلك يتناقض مع قوله الآخر المعروف ومفاده أن "لا حركة ثورية من دون نظرية ثورية"، ويبيهي أن ذلك يأخذنا إلى الجدل حول ما التي تسبق الأخرى، النظرية أم الممارسة؟ كما يأخذنا ذلك إلى فكرة أن النص المقدس حمّال أوجه، وأنه يرتبط بالمكان والزمان والظرف والمعطيات، إذ لا توجد حقيقة مطلقة. مناسبة هذا الكلام العريضة - النداء التي أصدرتها، قبل أيام، مجموعة كبيرة من الشخصيات الفلسطينية، في مختلف أماكن وجود الشعب الفلسطيني (نصها في: www.palestineforum.net)، والتي تميزت بالآتي: أولا، مطالبتها بحث الخطى لإحداث تغيير سياسي فلسطيني، من مدخل انتخاب مجلس وطني، نتيجة تعذر إحداث ذلك التغيير بطريقة التوافق بين الفصائل، وفق ما بينت التجربة، كما أنه لم يتم إعداد العدة للتغلب على التحديات والمخاطر المشتركة، لذا وإزاء حالة

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

اعتادت القيادات والفصائل الفلسطينية منذ زمن طويل، الحديث في خطاباتاتها السياسية، عن المراحل المفصلية والانعطافات التاريخية والتحديات المصرية، التي تمر بها القضية الفلسطينية، وعن الحلقة المركزية التي يجب التركيز عليها في كل مرحلة.

هكذا، وتبعاً لما تقدم، فقد بات لدى كل فصل من الفصائل الفلسطينية (بين 15 و20 كيانا)، "دزينة" من البرامج، أي بات لدينا بين 100 و200 برنامج، علما أن الحديث يدور عن 55 عاما من الكفاح الطويل والمعقد والمضني؛ وتلك هي الملاحظة الأولى. أما الملاحظة الثانية، فهي أن معظم المخرجات (بحسب المصطلح البنياني)، أو الانتظارات (بحسب المصطلح التونسي)، الناجمة عن تلك البرامج الفصائلية كانت تشبه بعضها إلى حد كبير، مع تغيير في بعض المصطلحات، فكلها تؤكد على ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية، وتعزيز صمود الفلسطينيين في أرضهم، ومواصلة الكفاح المسلح والكفاح الشعبي، والتمسك بالحقوق الوطنية والتاريخية، وتوطيد العلاقات مع القوى القومية والتقدمية على الصعيدين العربي والدولي. وللتذكير فقد سمعنا ذلك مرارا وتكرارا في مواجهة مخططات الجدار الفاصل، والاستيطان، وتهويد القدس وحصار غزة، ومواجهة خطة صفقة القرن، ومواجهة خطة الضم، أي نفس التوصيفات والترسيمات في كل مرة، وعند كل تحدّ!

بيد أن الفلسطينيين، واقصد كياناتهم وقياداتهم، لم تعمل وفقا للبرامج التي أصدرتها، وتلك هي الملاحظة الثالثة، بحيث إن ما يميز العمل الوطني الفلسطيني تلك الفجوة بين الأقوال والأفعال، أو بين الخطاب والممارسة، كما بين الشعارات والإمكانات، وبين الرغبات والقدرات، بحيث انطبق عليهم القول المعروف للبين (زعيم الثورة البلشفية)، والذي



أكبر شركة اتصالات في تركيا تحت سيطرة أردوغان

شكل دخول تركسل، أكبر شركة اتصالات تركية، تحت سيطرة صندوق الثروة السيادي، الذي يديره الرئيس رجب طيب أردوغان، صدمة أخرى للأوساط الاقتصادية المتخوفة من إحكام قبضته على أبرز الكيانات الاستثمارية في البلاد خدمة لأجنداته السياسية التي أثبتت التجارب أنها دمرت الاقتصاد.

وكانت السلطات قد مارست خلال الفترة الماضية ضغوطا شديدة على تركسل للسماح لها بالوصول إلى أنظمة هواتفها المحمولة لتتبع البيانات الشخصية والمكالمات الهاتفية أثناء التحقيقات القانونية ومراقبة المخابرات.

ويبدو أن عملية الاستحواذ على شركة الاتصالات كانت مدروسة بعناية من طرف السلطات خاصة بعد أن أصدر أردوغان مرسوما جمهوريا في سبتمبر 2018 بتعيين نفسه رئيسا لمجلس إدارة الصندوق السيادي.

كما تضمن القرار، الذي نشرته الجريدة الرسمية التركية حينها تعيين صهره وزير المالية بركات البيرق نائبا لرئيس مجلس إدارة الصندوق وتعيين ظافر سنوميز مديرا عاما للصندوق. وبدأت خيوط هذه الصفقة تحاك على الأرجح بعد ذلك بوقت قصير بعد أن كشفت مجموعة من التفاصيل حول شبهة إبعاد أحد أبرز المساهمين في تركسل.

ففي مارس العام الماضي، فقد رجل الأعمال التركي محمد أمين كارا، محمد، صاحب شركة تشوكوروك غروب، والذي يأتي في المرتبة الأولى بين أثرياء تركيا بثروة تجاوزت 20 مليار دولار، كامل حقوقه في إدارة تركسل، التي يُعد أحد أهم مؤسسيها.

530

مليون دولار دفعها صندوق

الثروة السيادي التركي مقابل

شراء نصف أسهم تركسل

وحصل كارا محمد على قرض من "زراعت بنك" في عام 2014 بفترة سداد عشر سنوات، تعفى السنوات الثلاث الأولى منها، من أجل سداد ديونيته لشركة ألفا غروب الروسية، ولكنه تعثر في سداد أقساط القرض.

وأدت هذه الخطوة إلى استحواذ البنك على حق التمثيل في شركة تركسل، وهو منصب على درجة كبيرة من الأهمية، ولا يُمنح إلا لفرد واحد في مجلس إدارة الشركة.

وفي اليوم السابق لذلك استقال ممثّل شركة تشوكوروك غروب من إدارة تركسل ليحل محله المدير العام لمصرف زراعت بنك حسين آيدين في ذلك الوقت.

ويتم تمويل الصندوق السيادي بشكل أساسي من أصول جميعها كانت مملوكة للدولة، وبرة تاج هذه الموجودات هو بنك زيرات، أحد أكبر مصارف تركيا من حيث الأصول.

ويستحوذ الصندوق الآن على حصص الدولة في عدد من الأصول الأخرى، مثل شركة الخدمات النفطية تباو وشركة يوتاس للغاز، إلى جانب حصص من بنك خلق وحصّة من الخطوط الجوية التركية.

وبحسب التقديرات التركية وصلت قيمة الأصول التي يديرها الصندوق إلى نحو 160 مليار دولار منها حقوق ملكية قيمتها 35 مليار دولار.



أداة جديدة بيد أردوغان

الاقتصاد الكويتي رهين الضبابية في ظل تباين الآراء حول خطة التحفيز

1.5 مليار دولار رصدتها الحكومة لإنقاذ الشركات المتعثرة



سباق نسيان كورونا

وأحالت الحكومة مؤخرا إلى اللجنة المالية البرلمانية مشروع قانون مثير للجدل لمعالجة آثار الوباء على سوق العمل، خلال فترة التدابير الاحترازية، التي تتخذها الدولة ومنتهى العمل بإحكامه بانتهاء التدابير المتخذة لمواجهة الجائحة.

ويجيز القانون للوزير المختص بالعمل الموافقة لأصحاب الأعمال والشركات بسبب التدابير الاحترازية، التي تتخذها الدولة للوقاية من كورونا وترتب على ذلك توقف النشاط كلياً أو جزئياً، منح العمالة إجازة خاصة بأجر مخفض لا يقل عن الحد الأدنى للأجور، وذلك خلال المدة التي يقرها مجلس الوزراء كفترة توقف للنشاط.

كما يتيح لأصحاب العمل الاتفاق مع العمالة لديهم على تخفيض الأجر طوال فترة توقف النشاط بحد أقصى 50 في المئة، على أن يتم مراعاة ساعات العمل الفعلية مقابل الأجر المدفوع، ودون المساس بالحد الأدنى للأجور.

وفي هذا البند سوف تحسب كل مستحقات العمالة على أساس الأجر المستحق لهم قبل تخفيضه وتكون ضمن مدة الخدمة، ويصرف الدعم المقر عبر برنامج الدعم وكذلك بدل البطالة للمخاطبين بإحكامهما وذلك لضمان الحماية للعمالة المحلية.

وتقول الحكومة إن مشروع القانون يستهدف إعادة التوازن لعلاقات العمل في القطاع الخاص في ظل الظروف الراهنة، ومراعاة طبيعة الظرف الاستثنائي الحالي ليكون سريانه مؤقتا، ولسد الفجوة التشريعية المتعلقة بمعالجة آثار هذه الجائحة.

ويؤكد اقتصاديون أن القرار يعتبر سلاحا ذا حدين، ففي الوقت الذي قد يساهم في تقليل حجم المصروفات وتقليل المسائل المالية، سوف يسبب خسائر لجميع العاملين خاصة ذوي الدخل المحدود والمتوسط.

ولم تتخلص الكويت حتى في رؤيتها 2035 التي أعلنتها منذ سنوات من اعتمادها على عوائد النفط في تمويل الوظائف الحكومية، حيث يعمل أكثر من 75 في المئة من المواطنين الكويتيين في القطاع العام، إضافة إلى الإعانات الحكومية الباذخة لقائمة طويلة من الخدمات والسلع.

ولم تظهر حتى الآن أي آثار تذكر لبرنامج الإصلاحات الكويتي، الذي طرح لأول مرة في 2010، والذي يسعى إلى تنويع الاقتصاد، وتقليل الاعتماد على عوائد الربيع النفطي، وتقليص الإنفاق الحكومي ودور القطاع العام في توظيف المواطنين.

ونسبت وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء للهاجري قوله إن "القطاع الخاص لاسيما المشاريع الصغيرة والمتوسطة تأثرت نتيجة إغلاق الأنشطة التجارية والتوقف القسري وفرض حظر التجوال الشامل ضمن الإجراءات الاحترازية التي قامت بها الحكومة لمنع فايروس كورونا".

وأوضح أن قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة كان من ضمن المتضررين من توقف النشاط الاقتصادي في البلد، حيث تراكمت عليه الديون بسبب الإجراءات وروايات العاملين لديه.

وأشار إلى أن الغالبية العظمى تفقد السيولة النقدية للعودة إلى مزاولة الأنشطة التجارية وذلك خلال مراحل رفع الحظر الشامل والعودة إلى الحياة اليومية بشكل تدريجي.

وتأثرت الكويت مثل باقي الدول الخليجية التي تعتمد موازنتها بنسبة كبيرة على تصدير النفط، بشلل الاقتصاد العالمي وتوقف المصانع في آسيا التي تعد السوق الرئيسية للنفط الخليجي. وتشكل صادرات الخام نحو 90 في المئة من إيرادات الموازنة، يصل الإنفاق فيها العام المالي الحالي، الذي بدأ في إبريل الماضي، نحو 22.5 مليار دينار (74 مليار دولار) مع توقعات بعجز يصل إلى 30 مليار دولار.

لكن ذلك العجز مرشح الآن للتضاعف، بسبب استئثار الموازنة إلى سعر 55 دولارا للبرميل الواحد بينما التريجات تصب في بقاءه متراجعا بين 30 و40 دولارا، مع تصدير نحو 2.7 مليون برميل، بعد انهيار الأسعار وخطط خفض الإنتاج في إطار اتفاق تحالف أوبك+.

ويقول عبدالعزيز الشبيب استاذ قانون الاقتصاد الكويتي إن فايروس كورونا أثر بشكل بالغ على الاقتصاد العالمي، والكويت جزء منه.

وأضاف لسبوتنيك أن "هذا التأثير الاقتصادي دفع الحكومة إلى إصدار بعض القرارات بشأن معالجة الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا".

وأشار إلى أن القرارات الاقتصادية التي تصدر لا يجب أن تكون شعبية وتأتي لعلاج حالات بعينها، كما حدث في مرسوم رقم 86 لسنة 2020 بشأن معالجة الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا.

وأكد أن دول الخليج العربي بشكل عام والكويت خاصة من البلدان الجاذبة للعمالة والإغراق أثر على الجميع أرباب الأعمال والعمال والمجتمع بأسره، وتحاول الحكومة إيجاد حلول وسطية.

أشارت خطة التحفيز التي أعلنت عنها الحكومة الكويتية مؤخرا الكثير من الجدل داخل الأوساط الاقتصادية بشأن قدرتها على إنعاش الاقتصاد في أعقاب أزمة الإغلاق ولاسيما القطاع غير النفطي، والذي من خلاله تحاول السلطات المحافظة على استقرار سوق العمل وتجنب أي عراقيل محتملة في عهد النفط الرخيص.

الكويت - تباينت آراء المحللين

الكويتيين حول خطة التحفيز الاقتصادي، التي أعلنت عنها الحكومة مؤخرا، وتشمل في جزء كبير منها القطاع الخاص، الذي عانى نتيجة أسابيع من الإغلاق في ظل المخاوف من انتشار فايروس كورونا.

ورغم أن الخطوة يمكن أن تعطي زخما جديدا للنشاط الاقتصادي من أجل تخفيف قلق المؤسسات الدولية بشأن استقرار البلد الخليجي النفطي في ظل تراجع أسعار الخام، لكن البطء في التنفيذ والجدل السياسي القائم في عدة ملفات يعقد المهمة.

وتسبب انتشار الفايروس وما تبعه من إجراءات احترازية صارمة توقفت معها الحياة في معظم بلدان العالم، في خسائر اقتصادية فادحة للقطاعات الاقتصادية العامة والخاصة.

وواجه القطاع الخاص تحديات كبيرة، خاصة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ما دفع بعض البلدان، خاصة الخليجية إلى محاولة مساعدة أرباب هذه الأعمال لإخراجهم من الأزمة الاقتصادية الطاحنة.

ولذلك أقرت الكويت خطة تحفيز لدعم القطاعات الاقتصادية من بينها تخصيص البنك المركزي نحو 1.5 مليار دولار من التسهيلات للمشاريع الصغيرة، التي تأثرت أعمالها نتيجة الإغلاق.

ووافق مجلس الوزراء على مشروع قانون التمويل الميسر المقدم من اللجنة، ضمن برنامج دعم وضمان التمويل للوحدات الاقتصادية المتضررة من أزمة كورونا الحالية.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن محافظ المركز محمد الهاشل، وهو رئيس اللجنة التوجيهية العليا للتحفيز الاقتصادي، قوله خلال العرض المرئي لمجلس الوزراء، إنه "تمت دراسة الحزم التحفيزية في 35 دولة لمواجهة تداعيات أزمة كورونا، حيث تشكل برامج التمويل الميسر وضمان القروض 40 في المئة من تدابير التحفيز".

وأشار إلى أن هناك ثلاثة عناصر رئيسية لدعم مالي سريع وفعال للوحدات الاقتصادية وهي توفير السيولة الكافية للتمويل لدى البنوك

وأسعار فائدة جذابة والمشاركة في تحمل مخاطر الائتمان لتحفيز البنوك على زيادة التمويل.

وأوضح أن دعم كلفة التمويل الميسر للمشروعات الصغيرة والمتوسطة تصل إلى 4 سنوات وينسب فائدة منخفضة حتى يتمكن أصحاب هذه الأعمال من العودة سريعا إلى النشاط.

ويبلغ مبلغ التمويلات المتاحة لكل صاحب مشروع في حدود 250 ألف دينار (812.56 مليون دولار) كحد أقصى على أن تكون أوجه الاستخدام في المصاريف الدورية والتعاقدية مثل الرواتب والإيجارات.

وتتلخص الشروط في أجل السداد المحددة في فترة أقصاها أربع سنوات شاملة سنة السماح، وأن تكون الفائدة بواقع سعر الخصم، والمحدد حاليا عند 2.5 في المئة سنويا، مضافا إليه واحد في المئة.

ولكن ذلك العجز مرشح الآن للتضاعف، بسبب استئثار الموازنة إلى سعر 55 دولارا للبرميل الواحد بينما التريجات تصب في بقاءه متراجعا بين 30 و40 دولارا، مع تصدير نحو 2.7 مليون برميل، بعد انهيار الأسعار وخطط خفض الإنتاج في إطار اتفاق تحالف أوبك+.

ويقول عبدالعزيز الشبيب استاذ قانون الاقتصاد الكويتي إن فايروس كورونا أثر بشكل بالغ على الاقتصاد العالمي، والكويت جزء منه.

وأضاف لسبوتنيك أن "هذا التأثير الاقتصادي دفع الحكومة إلى إصدار بعض القرارات بشأن معالجة الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا".

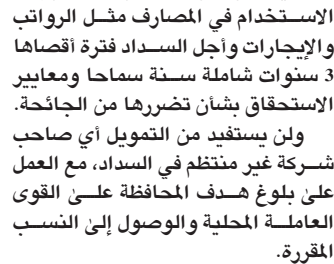
وأشار إلى أن القرارات الاقتصادية التي تصدر لا يجب أن تكون شعبية وتأتي لعلاج حالات بعينها، كما حدث في مرسوم رقم 86 لسنة 2020 بشأن معالجة الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا.

وأكد أن دول الخليج العربي بشكل عام والكويت خاصة من البلدان الجاذبة للعمالة والإغراق أثر على الجميع أرباب الأعمال والعمال والمجتمع بأسره، وتحاول الحكومة إيجاد حلول وسطية.



محمد الهاشل

التمويل الميسر
يشكل نحو 40 في المئة من تدابير التحفيز



مبارك محمد الهاجري

غالبية الشركات
تفقد السيولة للعودة إلى مزاولة الأنشطة

لماذا تقاوم الجزائر حتى الآن إغراءات صندوق النقد الدولي

ترجيح حدوث انفجار اجتماعي أكبر خلال عامين مع نزوب الاحتياطات النقدية



الإصلاح المالي شر لا بد منه

وأدى ذلك إلى تخمين الكثيرين بأن المساعدة يمكن أن تأتي من الصين، وهي أكبر مصدر للواردات الجزائرية، ولديها بالفعل استثمارات كبيرة في الطاقة، فقد حث رئيس الوزراء، عبدالعزيز جراد، مؤخرا المواطنين على تعلم اللغة الصينية لإعداد أنفسهم للمستقبل. وبالنسبة إلى دولة تحكمها نخبة متحفظة وانتشار المخاوف بشأن السيادة، فإن المساعدة من ثاني أكبر اقتصاد في العالم ستكون لها مزايا واضحة، وفق ريكاردو فايياني، مدير شمال أفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية، ومقرها بروكسل.

وقال فايياني إن "الصين لم تحتل الجزائر وستأتي الأموال الصينية بشروط أقل ولن يناقشوا كيفية تعامل السلطات مع الاحتجاجات أو مدى سرعة تنفيذ الإصلاحات. الأمر هنا أكثر وضوحا".

الصندوق على أن يتبنى سياسة أكثر مرونة في شروطه. وهناك خيارات أخرى يمكن أن تقتصد المليارات من العملات الصعبة، حيث خفضت الحكومة النفقات التشغيلية لمشاريع الطاقة الحكومية إلى النصف، وأعلنت إقرار إصلاحات ضريبية وتشديد الضوابط على تدفقات العملات الأجنبية.

كما ساعدت الحكومة الأجانب، الذين يمتلكون أكثر من 49 في المئة من الشركات المحلية في بعض الصناعات المختارة، وهي خطوة لتشجيع الاستثمار الدولي في تطوير سوق على حافة القارة الأوروبية.

ولطالما تسلم تبون بموقفه المنفتح على الاقتراض من الدول "الصدقية" في شكل مساعدات أو لتمويل مشاريع مشتركة في قطاعات مثل التعدين وتطوير البنية التحتية والزراعة.

تحتفظ بعلاقة منتظمة مع مؤسسات الإقراض. ومن المحتمل أن يقدم الصندوق دعما لميزان المدفوعات الخاص بالجزائر، إذا حدثت هناك صدمة كبيرة ضربت توازنه الخارجي، أو إذا لم يتعاف الاقتصاد بالسرعة الكافية.

وعلى الأرجح سيأتي ذلك بشروط، ولكن لم يتضح بعد ما إذا كانت السلطات الجزائرية ستوافق عليها. ورفض صندوق النقد التعليق على أي محادثات للمساعدة.

ويقول تشارلز روبرتسون، كبير الاقتصاديين العالميين في مؤسسة رينيسانس كابيتال، إن توصيات صندوق النقد النموذجية لخفض الدعم أو السماح بمرور أكبر في سعر صرف الدينار لن يتم تبنيها بسهولة في الجزائر. لكن فايروس كورونا أجبر

إنها "اليسست كارثية"، متوقعا انتعاش أسعار النفط من جديد.

ووفق صندوق النقد، تحتاج الجزائر إلى سعر 167 دولارا لبرميل الخام حتى تصل إلى نقطة التعادل في ميزانيتها. ومنذ بداية أزمة البواء في فبراير الماضي، طلبت أكثر من 35 دولة من أصل 54 دولة أفريقية مساعدة طارئة من الصندوق. ووافق صندوق النقد حتى الآن على تحويل أكثر من 13 مليار دولار من أموال الطوارئ للدول الأفريقية.

وفي شمال أفريقيا، انفتحت مصر وتونس مع الصندوق على الحصول على مبالغ كبيرة، بينما تتلقى 28 دولة جنوب الصحراء تمويلاً إجمالياً يبلغ عشرة مليارات دولار، أي نحو 10 أضعاف المتوسط في السنة العادية.

وقامت بعثة صندوق النقد بزيارة الجزائر آخر مرة في 2018، رغم أن البلاد

سلط المتابعون للشأن الاقتصادي في أفريقيا الضوء على إصرار الجزائر على التمسك بموقف عدم اللجوء إلى صندوق النقد الدولي حتى في أشد أزماتها، بينما تتخلى معظم بلدان القارة عن رفضها لأي تمويل من هذه المؤسسة المالية، التي تشكل في نظر البعض المتحكم في سيادة الدول المتضررة مالياً.

أحد أهم معائل مقاومة هذا الكيان. واستبعد الرئيس عبدالمجيد تبون، الذي انتخب في ديسمبر الماضي بعد تفجر احتجاجات ضد نظام عبدالعزيز بوتفليقة، الاستعانة بالصندوق، قائلاً إن "تلك سيعرض سيادة البلاد للخطر". ونسبت بلومبرغ إلى دالية غانم، الباحثة الجزائرية بمركز كارنيغي للشرق الأوسط في بيروت، قولها إن "صندوق النقد هو رمز أزمة ثمانينات وتسعينات القرن الماضي وهو ذكرى مؤلمة للعديد من الجزائريين". لكنها استدركت بالإشارة إلى أنه في حين أن احتياطات الجزائر النقدية تكفي لتغطية عامين مقبلين، إلا أنه بعد ذلك سيتفاقم الوضع الاجتماعي والاقتصادي إلى الأسوأ ومن المحتمل "حدوث انفجار".

ولا شك في أن الخطوات الجريئة مطلوبة، ومع انهيار النفط والاضطراب المرتبط بالبواء، قد تواجه الجزائر البالغ تعداد سكانها 44 مليون نسمة عاصفة اقتصادية.

ويتوقع بنك الجزائر المركزي أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2.6 في المئة بنهاية العام الجاري قبل أن يتعافى مرة أخرى.

ورسم صندوق النقد في أبريل الماضي أفاقاً متشائمة للاقتصاد الجزائري، متوقعاً عجزاً في الميزانية بنسبة 20 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مع حدوث عجز في الحساب الجاري أسوأ مما هو عليه في لبنان.

ومن المؤكد أن الجزائر لا تقف الآن في وضع صعب للغاية كما كانت في أواخر ثمانينات القرن الماضي، عندما دفعها أزمة ديون إلى طلب مساعدة صندوق النقد وكافحت الحكومة لخفض الإنفاق والوظائف أثناء غرقها في صراع دممر. ورغم أن الاحتياطات الأجنبية تحقق الآن أدنى مستوياتها منذ أكثر من 14 عاماً، لا يزال هناك الكثير في البنك المركزي، كما أن الدولة ليست غارقة في الديون الخارجية.

ويقرب تبون، وهو مطلع على دوايب الدولة النفطية منذ فترة طويلة، أن بلاده تمر بأزمة "مؤقتة"، لكنه قال خلال تصريحات صحافية في أبريل الماضي،

الجزائر - لفتت مكابرة الحكومة الجزائرية ورفضها اللجوء إلى صندوق النقد الدولي انتباه المحللين رغم تسارع انحدار أوضاعها المالية وبدا فيه الاقتصاد عاجزاً عن مواجهة صدمة تفشي فايروس كورونا وتبعاته المدمرة على عائدات الطاقة.

ومع تخلي الدول في جميع أنحاء أفريقيا عن رفضها لطلب مساعدة الصندوق، لا تزال الجزائر، البلد العضو في منظمة أوبك، تتمسك بموقفها، لكنها قد تحتاج إلى عملية انتعاش سريعة في أسعار النفط أو الدعم الصيني ببقائها واقفة على قدميها.

وفي قارة حيث كانت التجارب المتقلبة مع الصندوق، أو كراهية التدخل الأجنبي، تعني خوفاً من المقرض، فإن الخراب الاقتصادي الذي أحدثه كورونا يثير بعض التحولات المفاجئة.



على سبيل المثال، تقبل الدول الأكثر اكتظاظاً بالسكان في قارة أفريقيا، وهي مصر ونيجيريا وإثيوبيا، الآن مساعدة صندوق النقد.

وحتى دولة جنوب أفريقيا، حيث بشر المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم بتحقيق الاكتفاء الذاتي منذ سقوط نظام التمييز العنصري، تتفاوض الآن مع الصندوق على قرض بقيمة 4.2 مليار دولار.

وتقول وكالة بلومبرغ الأميركية للأنباء الاقتصادية إنه في خضم لجوء معظم دول القارة إلى الصندوق لطلب المساعدة المالية تبذل الجزائر، الدولة الغنية بالنفط والغاز التي عانت من تعاملها مع هذا الكيان خلال العشرية السوداء في تسعينات القرن الماضي،

السودان يبدأ رحلة بيع أصول القطاع العام

الخرطوم - بدأ السودان رحلة طويلة للتخلص من أعباء العشرات من شركات القطاع العام التي أصبحت حملاً ثقيلاً على الدولة الغارقة في أزمات اقتصادية ومالية لا حصر لها.

ووافقت لجنة سودانية يرأسها رئيس وزراء الحكومة الانتقالية عبدالله حمدوك على خطة لتصفية العديد من شركات القطاع العام وخصخصة أخرى. وهذه الخطوة هي الأحدث ضمن سلسلة إصلاحات مقترحة منذ أن شرع السودان في مفاوضات على برنامج غير ممول من صندوق النقد الدولي هذا الشهر قد يمهد لحصوله على دعم مالي دولي.

ويصر الاقتصاد السوداني بأزمة طاحنة، إذ يتجاوز التضخم نسبة 100 في المئة وتهوي العملة بينما تعتمد الحكومة إلى طباعة النقود لدعم أسعار الخبز والوقود والكهرباء.

وأقرت الحكومة هذا الأسبوع خطة لفتح تجارة الذهب المجزية أمام المستثمرين من القطاع الخاص، لتسمح لهم بمناولة جميع الصادرات وتولي النشاط بدلاً من أن تتولاه الدولة.

وأعلنت أيضاً عن برنامج تجريبي لتحويل مبالغ نقدية مباشرة إلى الأشد احتياجاً بينما تحاول أن تتخفف من التكلفة الباهظة لدعم الوقود.

ومن المقرر أن يبحث السودان دعماً محتملاً مع المانحين الدوليين خلال مؤتمر تستضيفه ألمانيا الخميس المقبل.

وقال آدم حريكة، مستشار رئيس الوزراء في بيان مساء الخميس الماضي، "ستجري تصفية عدد ضخم من الشركات إما لأنها لا تعمل إطلاقاً أو لا تحقق أرباحاً أو لا يوجد مبرر لمليتها من قبل الحكومة".

شركة من بين 650 كياناً حكومياً هي التي توفر الإيرادات للدولة بحسب التقديرات الرسمية

الخصخصة التونسية في ميزان التناقضات

والحصول على ضرائب إضافية دون اللجوء للإنفاق، فقد اعتمدت تونس مطلع الألفية خطوات لبيع حصص في بعض الشركات.

من أبرز الأمثلة وأكثرها استقراراً هي اتصالات تونس، ففي سنة 2006 ضخت شركة الإمارات للاتصالات، إحدى أذرع مجموعة دبي القابضة، استثمارات في الشركة الحكومية قبل أن تباع حصتها المقررة بنحو 35 في المئة إلى مجموعة أبراج الاستثمارية الإماراتية في 2017.

قبل ذلك بعام واحد، قامت السلطات بإفئاد بنك الجنوب الحكومي من الإفلاس ببيع حصة منه في 2005 إلى التجاري وفا بنك المغربي، الذي تديره مجموعة المدى القابضة، إحدى أكبر المجموعات الاستثمارية في المغرب العربي.

نجاح سياسة بيع أصول في مرافق القطاع العام، والذي سيتحمل فيه القطاع الخاص بعد ذلك حملاً كبيراً من مسؤولياته الكثيرة تجاه النهوض بالاقتصاد، رغم الظروف التي يتعرض لها، وأزمة البواء مثال على ذلك، تتم في إطار منظومة تشريعية متكاملة مرتبطة بنظام الدولة من خلال إشراكها على مدى قانونيتها وجدواها.

مطالباً أكثر من أي وقت سابق بالإسراع إلى كسر فوبيا الخصخصة، وإيقاف تمرد اتحاد الشغل، بهدف التخلص نهائياً من هذا الكابوس المزعج، الذي سيزيد من أوجاع الاقتصاد الباحث عن نقطة ضوء في آخر نفق الأزمة.

الحكومية، التي تستنزف موارد الدولة الضعيفة.

الآن الكرة في ملعب حكومة إلياس الفخاخ، فهي اليوم أمام جبل من الأزمات أكبر من تلك التي واجهتها حكومة يوسف الشاهد، إذ أن الوضع مختلف تماماً في ظل كورونا، وعليها التحرك سريعاً لنفض الغبار عن القوانين التي تتيح الخصخصة والاستفادة من العوائد السنوية التي ستردم الخزينة العامة الفارقة.



للتخلص من كابوس الشركات الحكومية الخاسرة ما على الفخاخ سوى إيقاف تمرد اتحاد الشغل لكسر حاجز الخوف من بيع حصص في هذه الكيانات

منذ تأسيس الدولة بعد الاستقلال، لا تزال تهيم على كافة القطاعات تقريباً، ويبلغ عدد الشركات التابعة لها 216 شركة في 21 قطاعاً، أغلبها تعمل في مجال الطاقة والصناعة والصحة والخدمات، وهذا الأمر سبب لها مشاكل لا حصر لها أدت إلى عجزها عن توفير الأموال لإدارتها.

ثمة شواهد تؤكد أن الخصخصة ليست بدمية، بل وحقت منافع كثيرة، أبرزها تخفيف العبء عن الدولة

البيانات إلى أن المجمع الكيميائي وشركة الفولاذ وشركة فسفاط قفصة والشركة التونسية للأنشطة البترولية، استحوذت لوحدها على 89 في المئة من أموال دعم بلغت قرابة 4.7 مليار دولار رصنتها الدولة للشركات المتعجرة بين عامي 2014 و2016. ومع تآزم الأوضاع، استنزفت منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم ضعف ذلك المبلغ.

صحيح أن معظم بلدان العالم، ولاسيما دول الشرق الأوسط، تتجه اليوم إلى الاستثمار في التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، لكن جذب مستثمرين أجانب لشراء حصص في شركات مغلقة قد يغيرها من كيانات خاسرة إلى رابحة، لأنها ستستقل إليها التقنيات الحديثة وستكون فاعلة في إدارتها المالية بكفاءة عالية تحقق استفادتها.

اتحاد الشغل، الحاصل على جائزة نوبل للسلام، يفترض أن يعدل بوصلة أفكاره خدمة لمصلحة الاقتصاد التونسي المشلول، والابتعاد عن تمسكه برفض اتباع هذا المسار لأسباب يرى أنها مرتبطة بهيكل الاقتصاد وتحول قيادة خدمات رئيسة للقطاع الخاص، وهي تبريرات غير دقيقة بالمرّة وليست مقنعة.

الخوف الذي يسيطر على الاتحاد مفهوم، فهو نمط تقليدي في عقيدته وهو يتبعه منذ تأسيسه ولم يغير من أساليبه للتأقلم مع الوضع الاقتصادي الصعب للدولة حالياً، بل الأمر أبعد من ذلك، إذ يبدو أن قادة الاتحاد لا يقدرون حجم الكارثة التي تعاني منها الشركات



الاتحاد العام التونسي للشغل لا يزال يقف عائقاً أمام أي محاولة لخصخصة بعض شركات القطاع العام المغلقة أو المتعجرة لأن النقابيين مصرّون على أن بيع أصول الدولة في تلك الكيانات هو مس من السيادة الوطنية، ما يجعل تنفيذ خطط الانفتاح الاقتصادي أكثر تعقيداً.

فوبيا الخصخصة المسيطرة على شريحة من صناع القرار والمتدخلين في السياسات الاقتصادية للدولة، وحتى العامة، لن توقف نزيف شركات القطاع العام، خاصة مع أزمة وباء كورونا العالمية، التي سحبتها إلى مربع الخسائر بشكل أكثر ممّا كانت عليه قبل عامين.

ماذا ستستفيد الدولة من شركات خاسرة مثل الخطوط التونسية ووكالة التبغ وشركتي نقل تونس والسكك الحديدية وغيرها؟ ماذا سيستفيد الاتحاد نفسه من الإصرار على عدم السير في طريق الخصخصة؟ إن التناقضات في إدارة هذا الملف واضحة للعيان، فهو يتضمن عدة أبعاد جوهرية مرتبطة أساساً بنظافة يد أي حكومة تتولى السلطة، ومدى قناعة النقابات العمالية بهذه الخطوة في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي.

لقد التهمت شركات حكومية ملايين الدولارات من المساعدات والدعم منذ 2011 دون أن تحقق أرباحاً. وتشير

صاحبة نظرية «البعد الخامس» تحول كورونا إلى برهة إبداع

ملحة عبدالله

سيدة المسرح السعودي وأول عربية تُكرّم أممياً



● الجزيرة العربية، الهوية، المكان، الإنسان" كتاب تسعى عبدالله من ورائه إلى الحفاظ على الخصائص التي تميّز بها العرب، والتي أضحت نسيجاً ينفي العصبية القبلية، معتمدة في عرضه على صور التقطت قبل 100 عام.

● الساحة الثقافية عامة والمسرحية خاصة في السعودية تشهد جهوداً تشيّد بها عبدالله، وبالرغبة الأكيدة بالنهوض بحاله من قبل وزارة الثقافة، ظهرت بشائرها بتأسيس هيئة المسرح والفنون الأدائية، وتكوين فرقة المسرح الوطني.

بعبارة المسرح، وينصب اختيارها على قسم النقد والدراما، لتكون بداية انطلاق ملموسة نحو المسرح وفنونه. تقول عبدالله "المفارقة الكبرى عندما دخلت أكاديمية الفنون كأول سعودية تدرس المسرح، في الوقت الذي يرى فيه الكل أن المسرح ليس بالمجال الجاد، وأنا أرى فيه علوم التاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلوم الاجتماع والتراث والإعلام، وكل ما يعنيه بناء مفكر في كلمة واحدة، وانكشفت المفارقة بعد هذا الصراع التراجيدي، أنني كنت على حق ونرى الآن كيف تطور المفهوم، وعرفت تمام المعرفة أن المسرح لا يقتصر فقط على الموهبة فلا بد له من علم".

بعد تخرجها من أكاديمية الفنون بالقاهرة استطاعت وبالتعاون مع أكاديميين في المعهد العالي إنتاج نصوص مسرحية وتنظيم مسرحيات وعبر فرقة صعايلك المسرح والتي تضم مشاهير ذاك الزمان، مشددة عبر تاريخها المسرحي على "أن المسرح مكان للمتعة وليس للضحك، وإن يكن كوميدياً أو تراجيدياً فالمتعة هي الحاصلة وبيت القصيد، فالعرض المسرحي من سماته الضحك ولكنه ضحك يحمل رسالة".

مسرح سعودي حقيقي

في ظل ما تشهده الساحة الثقافية عامة والمسرحية خاصة في السعودية من جهود للنهوض والاهتمام، أشادت عبدالله بما يشهده المسرح السعودي بالذات من استفاقة ورغبة أكيدة للنهوض والعودة به من قبل وزارة الثقافة، ظهرت بشائرها بتأسيس هيئة المسرح والفنون الأدائية، وتكوين فرقة المسرح الوطني، وببت البهجة على محياها أثناء تدشين المسرح الوطني حين قالت "لم أتمالك نفسي من البكاء حين شاهدت العرض المسرحي وقت تدشين المسرح، بكاء الفرح، وتحقق الحلم وتحويله إلى واقع"، فطالما كانت عبدالله آل مريع القلب المنشغل بالمسرح رافعة لواء العودة إلى مسرح حقيقي يحظى بالقبول والاستحسان، "مسرحاً كلاسيكياً أخلاقياً واضحاً دون تخريب أو تقريب ومجرداً من التشويق"، موجهة دعوتها إلى المسرحيين أن يعززوا الحب بينهم والتكاتف ونبذ حب الذات "فالمسرح لا يعرف الأنا. ما يعرفه هو الجماعة".

نظريتها «البعد الخامس» التي تعتمدها جامعة بيركلي الأميركية على أساس كونها نظرية علمية في المسرح، صنفت كسابق يحسب لها، وهي تعنى بالوجدان ومحاولة حصره وإرسال الرسائل إليه طواعية لا قسراً، ودراسة مسار وتأثير تلك الرسائل على الدماغ

الفلسفية المؤثرة في جميع المجتمعات عبر العصور، ونقدها، وتحليلها، من زاوية الأنس والغتراب "وكيف يخضع الفرد بين هذين الحدين، وإلى أي حد يميل خاصة مع ظهور النظريات الحديثة ما بعد الحدائية والتفكيكية"، وأردفت "قد انضج أن للتفكيكية أثراً بالغاً في ما يحدث في الشارع العربي والعالمي، وهو سبق في إخراج النظرية من إطار النص الأدبي إلى التأثير النفسي المجتمعي"، ولم تنس ملحة المهتمين بالكتابة المسرحية والطلبة الدارسين لفن المسرح حيث انتهت قبل شهر من إصدار كتاب "أركان المسرح، كيف تكتب مسرحية"، لتبدي رأياً حول الكتابة المسرحية واختلافها عن باقي الكتابات، وأفضلية ووجوب سرعة إنجازها من أجل الإيقاع الحسي.

بدات علاقة عبدالله بالمسرح منذ طفولتها، حين كانت تصحب والدها لمشاهدة "بروفات" مسرحية في مدينة أبها، موطن الولادة والنشأة، لتجسد ما راثه ولتحاكيه أمام والدتها حين العودة إلى البيت، إضافة إلى ممارسة التمثيل على عتبه في سن الثانية عشرة، وحدث هذا خلال مرحلة عمرية كان المسرح السعودي ينعم فيه بتطورات وتعدد، مسرحاً للشباب، ومسرحاً جامعياً، وآخر لجمعية الثقافة والفنون وغيرها، وهي أصبحت مكن ترابط بينهم، ونسجياً ينفي العصبية القبلية، وهو نقد وتحليل للوصول إلى شخصية الإنسان والمكان، معتمدة اعتماداً كبيراً في عرضه على صور التقطت قبل أكثر من 100 عام، في القرن التاسع عشر، سعت إلى شرحها، وأعطت بالتالي الكتاب حكماً بالتوثيق الشديد، والإصدار عبارة عن رحلة منذ بدء الخليقة وحتى القرن الثامن عشر لتصل من خلاله أن الهوية العربية تظل في عالم المحسوس "ونحن نحملها كعنى، فأردت إخراجها من المحسوس إلى الملموس بأن تجسد وتنتج وتستقل عياناً أمام الأجيال القادمة وخاصة بعد الحروب والعولمة ومحاولة طمس الهوية"، وقام بمراجعتها وتقديمه شيخ المحققين حسين نصار، لتتحقق القارئ العربي بإصدارات أخرى منها "البداءة وأثرها على المسرح السعودي" وأشير إليه بأول بحث بينت فيه أن البداءة ليست هي الخيمة والجمال، ولكنها هي العادات والتقاليد، ومدى ما سببته وثقافة المسرح "عبياً" في العرف القبلي معوقاً أساسياً أمامه.

أما كتاب "أثر الهوية الإسلامية على المسرح السعودي" والذي أوجزته بقولها "إن الوجدان المجتمعي ودرجة وعيه وفهمه للمسرح جمعت من نهضة المسرح في بلادنا"، وعبر ثلاثة أجزاء جاءت موسوعة "نقد النقد" وإخضاع جل الرؤى

على الكهوف والألعاب الشعبية التي تسمح للخيال بالانطلاق، في ظل الإتكاء على العقائد، فهذه الطرائق، والحديث لعبدالله، تستطيع أن تنسلل إلى الوجدان، وهي ما تتكى عليها أعمال مراكز وديزني وبعض الآلام الخيالية المعتمدة على العالم السحري الخلاب، وتزيد قائلة "هي مرتبطة باليات الإرسال وصناعتها، بحيث تجعلنا نحن كملتقن تكمل الصورة التي تثار عن طريق الخيال بمساعدة السرد، والعقيدة تلعب دوراً هاماً في التسرب الوجداني". وقد واجهت النظرية الكثير من التساؤلات والاستحسان كونها ذات حيثيات صعبة تخص أولئك المغنيين بالرسالة، ولا تخص المثقفي، وقد طبعت في كتاب تُرجم للغة الإنجليزية.

نحو تعزيز القيم الإنسانية

مدت عبدالله المكتبة العربية بإصدارات ودراسات تصب في تعزيز القيم الإنسانية، فحول ملامح الشخصية في الجزيرة العربية وعبر جهد استمر عشر سنوات، وبمنهج تاصيلي مكون من جزأين، أخرجت عبدالله كتابها "الجزيرة العربية الهوية، المكان، الإنسان"، والذي سعت من ورائه للحفاظ على الخصائص والمميزات التي حُبّي بها العرب، والتي أضحت مكن ترابط بينهم، ونسجياً ينفي العصبية القبلية، وهو نقد وتحليل للوصول إلى شخصية الإنسان والمكان، معتمدة اعتماداً كبيراً في عرضه على صور التقطت قبل أكثر من 100 عام، في القرن التاسع عشر، سعت إلى شرحها، وأعطت بالتالي الكتاب حكماً بالتوثيق الشديد، والإصدار عبارة عن رحلة منذ بدء الخليقة وحتى القرن الثامن عشر لتصل من خلاله أن الهوية العربية تظل في عالم المحسوس "ونحن نحملها كعنى، فأردت إخراجها من المحسوس إلى الملموس بأن تجسد وتنتج وتستقل عياناً أمام الأجيال القادمة وخاصة بعد الحروب والعولمة ومحاولة طمس الهوية"، وقام بمراجعتها وتقديمه شيخ المحققين حسين نصار، لتتحقق القارئ العربي بإصدارات أخرى منها "البداءة وأثرها على المسرح السعودي" وأشير إليه بأول بحث بينت فيه أن البداءة ليست هي الخيمة والجمال، ولكنها هي العادات والتقاليد، ومدى ما سببته وثقافة المسرح "عبياً" في العرف القبلي معوقاً أساسياً أمامه.

أما كتاب "أثر الهوية الإسلامية على المسرح السعودي" والذي أوجزته بقولها "إن الوجدان المجتمعي ودرجة وعيه وفهمه للمسرح جمعت من نهضة المسرح في بلادنا"، وعبر ثلاثة أجزاء جاءت موسوعة "نقد النقد" وإخضاع جل الرؤى

مصاف المكرم على مستوى العالم، كأول عربية تحظى بتكريم من هيئة الأمم المتحدة، وحياسة الدكتوراة الفخرية على نظريتها "البعد الخامس"، والمركز الأول في المسابقة الدولية للمسرح من منظمة اليونسكو، لتنعم بتكريم رسمي من وطنها كأول مسرحية سعودية، وليتبعه العديد من الاحتفاءات والتكريمات داخل نطاق بلدها وخارجه، متجاوزاً إنتاجها حين الخمس والخمسين عملاً مسرحياً.

الانزلاق الوجداني

أعتمدت نظريتها "البعد الخامس" من جامعة بيركلي الأميركية على أنها النظرية العلمية في المسرح، وصنفت كسابق يحسب لها، والنظرية تُعنى بالوجدان ومحاولة حصره وإرسال الرسائل إليه طواعية لا قسراً، وبالتالي، تجعله مشدوها طيلة العرض، فلا يتسرب إليه الملل، بل يتأثر بها، محدثة عبر العاطفة بما يُسمى "الانزلاق الوجداني" وعن طريق "التسرب الانفعالي"، ويتم عبر السيطرة على الوجدان، مكن العاطفة، والتي في حال امتلاكها استطاعت امتلاك لب المثقفي، لتكشف النظرية أن هذا التأثير يقوم على ثلاث ركائز هي "السرد والعقيدة وإثارة الخيال"، والتي بمقدورها اختراق فص مكانه الدماغ "الإميدغالا" ليفرز مادة "الدوبامين" المسؤولة عن الشعور بالذلة أو بالكر، وجعله يتفاعل بشكل متعة أو أسى عن طريق المحاور الثلاثة المذكورة سلفاً.

والوجدان كما دلت على مكانه عبدالله فص في الدماغ تحت الفصين الكبيرين أمام الجبهة، في قاع المخ تحديداً، ويعد منطقة مسؤولة عن الذاكرة والكبر، وموطناً للسعادة والحزن، مستهدفاً قوته من الحواس الخمس، واتفق عليه الفلاسفة العرب وأطلقوا عليه "المخيلة"، والهدف منه صناعة خطاب مؤثر وقادر على اتخاذ القرار في نهاية التلقي. وهذه النظرية مستخرجة مما هو كائن في التراث العربي وفنون الأطفال والنقش



● المسرح عند عبدالله مكان للمتعة وليس للضحك، حتى وإن كان كوميدياً، فالمتعة هي بيت القصيد.

«الشمس والظلال».. خطابات في الثقافة والأدب

الرقمي والورقي، ومخطوطات الكتاب الراحلين، ومعاجم الأدباء وضورتها. وخصص الفصل الرابع للحديث عن شخصيات عربية وعالمية ومواقفها من قضايا وأحداث بعينها، مثل بوشكين وليرمنتوف وعلاقتها بفلسطين، وتولستوي وعلاقته بزوجته، وجورجي زيدان والقضية الفلسطينية. كما استعرض تجارب أدباء ماتوا وهم في ربيع العمر، متناولا جوانب من جهود كل من عودة القضاة في الترجمة، ونايف النوايسة في التراث، وكامل نصيرات ويوسف غيشان وأحمد حسن الزعبي في الكتابة الساخرة.

وتضمن الفصل الخامس مناقشة لقضايا فلسفية واجتماعية تتصل بالزمن والحياة والناس والسياسة، والإنسان السائل، والقرية الكونية، واليوم العالمي للفلسفة. أما الفصل السادس فقد خصص لخطابات ذاتية عن العلاقة بالثقافة والمثقفين والنقاد، والعلاقة بالكتب والرقابة والذكريات.

عمان - يشتمل كتاب "الشمس والظلال" للنقاد والأكاديمي الأردني محمد عبدالله القواسمة، على مجموعة من الخطابات في قضايا الثقافة والأدب والنقد وشؤون الذات والحياة والمجتمع. قسم المؤلف كتابه، الصادر عن دار

البيروني للنشر والتوزيع، إلى ستة فصول، حيث تناول في الفصل الأول النقد الأدبي وطبيعته وعلاقته بالنقاد والأدب والمؤسسة الثقافية والسلطة السياسية، مبيّنا ضرورة الحراك النقدي والمعارك النقدية.

وجاء الفصل الثاني في الأدب والإبداع والفن، مستعرضا علاقة الأدب بالحقيقة والسياسة

وبسواء من الفنون. ويتحدث المؤلف فيه عن ترجمة الأعمال الأدبية، وعن الفيلم الوثائقي "فلسطين الواقع" لكارل صباغ، ويعاين حالة الأدب والأدباء في الجامعات.

أما الفصل الثالث فهو في الكتابة والتأليف واللغة، وما يتصل بصناعة الكتابة، وأزمة الكتاب، وجدل الكتاب



دار الكتب الوطنية تقدم قراءة نصف مليون كتاب

العامة للاقتناء ضمن الدار، التي تركز على مجموعة من القواعد الهادفة إلى تلبية احتياجات القراء والفئات المهنية المختلفة في المجتمع.

وعملت الدار على ابتكار مشروعات رائدة لخدمة الكتاب وتطويره وزيادة انتشاره، وأسهمت خلال الفترة السابقة في نشر العلم والثقافة بين أفراد المجتمع، لتحقيق جملة من الأهداف المهمة ومنها جمع نتاج الفكر الإنساني العربي والإسلامي والعالمي وتجميع المصادر الأساسية للمعرفة من خلال تهيئة مصادر المعلومات وتنظيمها لاستفادة منها بسهولة ويسر، إلى جانب تشجيع حركة النشر، وتشجيع المؤلفين المواطنين، وترجمة الأعمال العالمية الكبرى.

دار الكتب الوطنية الإماراتية نجحت على مدى 39 عاما في كسر الصورة النمطية المرتبطة بالمكتبات العامة

وسعت دار الكتب الوطنية إلى تلبية احتياجات قرائها من خلال إنشاء فروع في مناطق مختلفة تشمل الفئات العمرية والمتطلبات العلمية والإساليب الحديثة، وتضع مسؤولية خدمة القارئ ضمن خانة أولويات اهتماماتها.. كما كانت الدار من أوائل التعاونيين مع بلدية مدينة أبوظبي، لافتتاح عدد من المكتبات في الحدائق العامة.

ولم تقتصر إصدارات دار الكتب الوطنية على المنشورات الورقية، بل سارعت إلى مواكبة روح العصر من خلال إطلاق مشروع "الكتاب المسموع" الذي يوفر عددا من أمهات الكتب التراثية والمعرفية، العربية والأجنبية، للقارئ بصيغة مسموعة، كما كانت من أوائل المنضمين إلى مشروع المكتبة الرقمية العالمية الذي يوفر عبر شبكة الإنترنت، وثائق تاريخية وثقافية مهمة، من جميع أنحاء العالم.



توفير الكتب لكل الشرائح

ووفقا لمركز الإحصاء في أبوظبي فقد شهد عدد الكتب في الدار نموا مطردا خلال السنوات الماضية حتى وصل إلى 402 ألف كتاب في عام 2019، فيما بلغ عدد الزوار إلى 205 آلاف وعدد مستعيري الكتب إلى 20800 شخص.

وأصدرت الدار خلال السنوات الماضية عددا كبيرا من الكتب البحثية التي شكلت إضافة نوعية للفكر الإنساني منها كتاب "شعر تقيف حتى نهاية العصر الأموي"، الذي تأتي أهميته انطلاقا من كون شعر تقيف لم يحظ من قبل بجمع أو دراسة شاملة من الباحثين والدارسين، وكتاب "شعر أبي الفضل البغدادي"، الذي أظهر حياة أبي الفضل الغامضة، وغيرهما من الكتب مثل "نماذج إنسانية في السرد العربي القديم" و"المدن المنشية في بلاد العرب" و"البلاغة عند المعتزلة"، و"رحلات إلى الأراضي المقدسة أواخر القرن الرابع عشر الميلادي" الذي يتضمن العديد من الصور القديمة والنادرة للأراضي المقدسة آنذاك.

وتحرص "دار الكتب الوطنية" على اقتناء كل ما هو جديد من إصدارات للكتب العربية والأجنبية، إلى جانب مجموعة كبيرة من الدوريات العربية والأجنبية، التي تحظى باهتمام الباحثين والقراء، ويأتي ذلك، في إطار السياسة

المختلطة أو المروجة". وكان المؤلف يدعو العقل السياسي الفلسطيني إلى التفكير جديا في ابتكار أشكال نضالية جديدة قادرة على تحقيق خطوة نحو تحقيق الحلم، بتكاليف أقل بكثير مما دفعه الشعب الفلسطيني طوال خمسة عقود على انطلاق ثورته وأواسط الستينات من القرن الماضي. كتاب "نقاش السلاح" يحمل في طياته صرخة مفاهاها أن أي مشروع سياسي دون حامل ثقافي ماله الفشل، لأن العفوية والسذاجة سوف تتحكما به، وتصوغان مساره ومآلاته، وهو دعوة إلى إعادة التفكير ب حاضرنا، والاستفادة من دروس ماضينا، حتى نستطيع أن نرسم لمستقبلنا، مستقبل الحركة الوطنية الفلسطينية والحلم الفلسطيني.

الكتاب من إصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت - عمان، ومكتبة "كل شيء" في حيفا، مايو 2020، ويقع في 268 صفحة من القطع المتوسط.

مراجعة نقدية للكفاح الفلسطيني

كتاب «نقاش السلاح» صرخة للتأسيس لمشروع سياسي بحامل ثقافي



الفصائل الفلسطينية لم تجر مراجعة نقدية لتاريخها

بداياتها". لكن الباحث لم يتطرق إلى دور بعض الدول الإقليمية الأخرى، إيران مثلا، في دعم حركتي حماس والجihad الإسلامي وتشجيعهما على المضي في الخيار العسكري.

في القسم الرابع "الباس مرقص وباسين الحافظ وجهة نظر مبكرة ومختلفة..." سلط المؤلف الضوء على

إسهامات هذين المفكرين السوريين في مسألة نقد التجربة الفلسطينية، وتحديدًا في شقها العسكري، على عكس الكثير من المثقفين العرب والفلسطينيين الذين جنحوا نحو تاليه العمل العسكري.

أما في القسم الخامس "الإحصائيات وحسابات الكلفة والمردود" فحاول كياي توفيق الخسائر البشرية الناتجة عن الصراع الدائر بين الفلسطينيين والإسرائيليين، بالرغم من إقراره بصعوبة ذلك، نظرا لغياب المصادر الموثوقة، أو لجنوح الفصائل الفلسطينية إلى المبالغة، لأنها تستمد أسطرة وجودها من فعلها العسكري، أو إخفاء إسرائيل لخسائرها.

في القسم السادس "مراجعة نقدية - استنتاجات وملاحظات" يضع المؤلف خلاصة ما توصل إليه عبر العديد من الملاحظات النقدية الهامة، منها أن الفصائل الفلسطينية لم تجر مراجعة نقدية لتاريخها، وهي ليست مستعدة للإقرار بضرورة المراجعة، ويعزو ذلك إلى أن أسرا كهذا "قد يضعها في موضع المسألة، أو لأنه يضر بشرعيتها، أو يمس بصديقيتها، وبهيئتها". فعلى الرغم من تغير الظروف السياسية، وإقامة سلطة فلسطينية تحت الاحتلال، إلا أن الصمت عن تجربة العمل العسكري بكل مآلاتها هو سيد الموقف، فما بالنا باستمرار هذه التجربة والتفاخر بها في قطاع غزة.

كما يشدد المؤلف على أن الظروف الدولية لم تعد تسمح للفلسطينيين "بممارسة المقاومة المسلحة بالطريقة المخميلة أو المروجة". وكان المؤلف يدعو العقل السياسي الفلسطيني إلى التفكير جديا في ابتكار أشكال نضالية جديدة قادرة على تحقيق خطوة نحو تحقيق الحلم، بتكاليف أقل بكثير مما دفعه الشعب الفلسطيني طوال خمسة عقود على انطلاق ثورته وأواسط الستينات من القرن الماضي.

كتاب "نقاش السلاح" يحمل في طياته صرخة مفاهاها أن أي مشروع سياسي دون حامل ثقافي ماله الفشل، لأن العفوية والسذاجة سوف تتحكما به، وتصوغان مساره ومآلاته، وهو دعوة إلى إعادة التفكير ب حاضرنا، والاستفادة من دروس ماضينا، حتى نستطيع أن نرسم لمستقبلنا، مستقبل الحركة الوطنية الفلسطينية والحلم الفلسطيني.

الكتاب من إصدار المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت - عمان، ومكتبة "كل شيء" في حيفا، مايو 2020، ويقع في 268 صفحة من القطع المتوسط.

وتجلياته العسكرية، الأمر الذي اتاح للمشروع الاستيطاني التفرغ لبناء قواه العسكرية والاقتصادية، وبذد في الوقت ذاته من القدرات الفلسطينية، وجعلها تدخل المعركة الفاصلة في 1948 دون سند عسكري حقيقي ودون ترتيب للبيت الفلسطيني بمكوناته السياسية والاقتصادية.

وفي سياق متابعته لمسار العمل العسكري تناول المؤلف الانتفاضة الفلسطينية الثانية (2000 - 2005)، والانجراف نحو العسكرية، وتصعيد العمليات التفجيرية الاستشهادية، بعد أن كانت في الأشهر الأولى انتفاضة مدنية - شعبية، معتبرا أن تلك الخطوة قد دفعت الإسرائيليين إلى المضي في إقامة الجدار الفاصل الذي قطع أوصال الضفة الغربية، ناهيك عن استغلال إسرائيل لصفة الإرهاب التي وصمت بها العمليات الاستشهادية للعمل على توحيد الإسرائيليين.

صرخة ناقدة

في القسم الثالث من مؤلفه "البحث في بديهية الكفاح المسلح" حاول المؤلف جاهدا تتبع المسارات السياسية للحركة الوطنية الفلسطينية، عبر سعيها لانتهاج طريق العمل العسكري، فوجد أن الفلسطينيين متفقون في توصيف طبيعة إسرائيل، لكنهم مختلفون في ما بينهم، وبشدة في كيفية التصدي لعدوهم. فمنهم من طالب بتحرير فلسطيني من النهر إلى البحر (فلسطينيو الشتات)، ومنهم من دعا إلى إقامة دولة على الأراضي المحتلة منذ العام 1967.

لكن الملاحظ أن نضال فلسطيني الـ48 قد اتخذ طابعا خاصا بهم، طابعا سلميا يسعى للتاكيد على الهوية ونيل الحقوق في التعايش مع الإسرائيليين.

في حين لم يتمكن فلسطينيو الضفة والقطاع من انتهاج شكل نضالي خاص بهم إلا بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى، باعتبارها محطة فاصلة سبقتها العديد من الهبات والاحتجاجات.

لكن في الانتفاضة الثانية (أواخر 2000) حدث تطور دراماتيكي باتجاه عسكرية الانتفاضة، ويعزوها المؤلف إلى أن كوادر الفصائل الفلسطينية التي عملت في الخارج، وانتقلت إلى الداخل، بفعل اتفاق أوسلو، قد نقلت خبرتها العسكرية ومنظورها السياسي، وكانت "بمثابة الحامل الموضوعي لهذه التجربة"، ناهيك عن حالة التنافس بين الفصائل، ما أدى إلى بروز ظاهرة الكتائب والسرائيا.

ويشدد المؤلف على أن "إسرائيل لعبت دورا كبيرا في تعزيز الطابع العنفي للانتفاضة الثانية، واستدراجها للتحول إلى ظاهرة عسكرية، بسبب شدة العنف الذي واجهت به الانتفاضة في

بجراً يخوض الكاتب الفلسطيني ماجد كياي فيما سكت عنه الكثير من المثقفين والكتاب العرب والفلسطينيين في تناولهم للكفاح الفلسطيني ضد الاحتلال، كفاح ثقافي وسياسي مدعوم بكفاح ميداني عسكري، لكن مسيرة الكفاح الفلسطيني لم يقع تناولها بالنقد المطلوب لتقييم مسارها وتقويمه والتنظير والتأسيس لسبل أخرى للكفاح ضد كل مظاهر الاستعمار.

عبده الأسدي

يقدم ماجد كياي في كتابه الجديد "نقاش السلاح... قراءة في إشكاليات التجربة العسكرية الفلسطينية"، مراجعة نقدية للتجربة العسكرية الفلسطينية. وقد قسم كياي كتابه إلى خمسة أقسام: بداية بالتنظير للتجربة العسكرية الفلسطينية، وفيه يتناول قراءات للأدبيات التأسيسية لبعض الفصائل الفلسطينية في ما يتعلق بمسألة الكفاح المسلح، وخصوصا حركتي "فتح" و"حماس".

الكثير من المثقفين الفلسطينيين اختاروا التنظير لحرب الشعب طويلة الأمد مشيدين بالعمل المسلح دون نقد

أما القسم الثاني فيبحث في مسارات التجربة ومآلاتها، ويتناول بالتفصيل بعض التجارب التاريخية الفلسطينية.

أما القسم الثالث المعنون بـ"البحث في بديهية الكفاح المسلح"، ففيه يُعمل المؤلف معولة في البحث في ما إذا كان العمل المسلح خيارا للشعب الفلسطيني، باعتبار أنه كان يتم التعامل مع هذه المخولة كبديهية غير قابلة للنقاش. وفي القسم الرابع يتطرق كياي إلى إيلياس مرقص وباسين الحافظ وجهة نظر كل منهما المبكرة والمختلفة. حاول الكاتب إبراز تميز المفكرين السوريين عن الكثير من المفكرين العرب بنقد التجربة الفلسطينية وعفويتها. وجاء القسم الخامس

أشبه بمراجعة نقدية حيث بحث في الإحصائيات وحسابات الكلفة والمردود، وفيه يبلور المؤلف استخلاصاته ونقده للتجربة العسكرية الفلسطينية.

الكفاح المسلح

يذهب المؤلف في القسم الأول "التنظير للتجربة العسكرية الفلسطينية" بعيدا في البحث عن ماهية العمل العسكري للحركة الوطنية الفلسطينية، ويعتبر أن "فتح" كانت الطليعة في التأكيد على البعد العسكري، بهدف التركيز على البعد الوطني الفلسطيني، واستعادة القضية الفلسطينية من الأنظمة العربية السائدة، والعمل على تحريك الجبهات، وفقا لفكرة "التوريط الواعي" التي انتهجتها "فتح". هذا النمط الذي سلكته المقاومة أعطاها خصوصيتها وتمايزها، لكن الجدير بالأهمية أن تأسيس "فتح"

وهنا يشدد المؤلف على نقده لتلك التجربة حيث تبذرت إمكانيات وقدرات الحركة الوطنية الفلسطينية في توجيه دفة الصراع مع الانتداب البريطاني بدلا من الاستيطان اليهودي

أول معرض استيعادي لفنان العمل الواحد في أوروبا

برلين تستذكر تجربة الفنان الإماراتي حسن شريف بمعرض شامل



مجموعة من المتعلقات الشخصية للراحل



تركيب تراكمي

ولم تترك نجوم الغانم أداة من أدوات الفن لاستعراض مشوار حسن شريف إلا وسخرتها في الفيلم بداية من صوره الفوتوغرافية مروراً باستوديو أعماله ولوحاته ومجسماته التشكيلية، وانتهاءً بموسيقاه المفضلة التي وضعها كموسيقى تصويرية. ونجوم الغانم مخرجة إماراتية من مواليد مدينة دبي عام 1962، وهي أديبة وشاعرة، شغلت منصب مدير الإعلام الجديد في مؤسسة الإمارات للإعلام، عضو مجلس إدارة في هيئة أبوظبي للثقافة والتراث. ومن المقرر أن تنتقل الأعمال التي يضمها معرض حسن شريف في برلين لاحقاً للمعرض في مدينة مالو السويدية في الفترة الممتدة بين بداية سبتمبر وحتى منتصف يناير 2021.

له كيف نريد أن نتناول الفيلم، شعر قليلاً بالتردد، وبعد مرور بعض الوقت وجدته يتصل بي ويدعوني لاستكمال الفيلم". وأضافت "اعتقد أنه عندما علم أنه مريض أراد الانتهاء من الفيلم الذي بدأه قبل فترة، وقال: دعينا نبدأ". ويظهر الفيلم شريف وهو يتحدث عن طفولته وأمه ومراحل تعليمه وبعثته إلى بريطانيا لتعلم الفن، ثم عودته إلى الإمارات وعن مشوار صعب خاضه بداية من الثمانينات وحتى وفاته لنشر أفكاره وأعماله التي شكلت نقلة كبيرة في مفهوم الفن التشكيلي بالخليج. واستلهمت الغانم عنوان الفيلم "آلات حادة" من أدوات شريف في تطويع مواد مثل الأخشاب والمعادن والأسلاك والحبال لصنع أعماله التشكيلية.

بالمئات من الأدوات البلاستيكية المستوردة مُصنّفة حسب اللون والاستخدام. ثمة عمل آخر يمثل كومة ضخمة من الأحذية البلاستيكية تواجهك عند الدخول إلى القاعة الرئيسية. وعلى مقربة من التجهيز السابق ثمة عمل آخر بحجم كبير استخدم في تكوينه نموذجاً تراثياً للمكنسة اليدوية (المقشة) المصنوعة من سعف النخيل في تكوين منظم وتكرار زخرفي.

فيلم توثيقي

ضمّ المعرض فيلماً تسجيلياً عن حياة الفنان تحت عنوان "آلات حادة" للمخرجة الإماراتية نجوم الغانم، تم إنتاجه سنة قبل رحيل حسن شريف. واستطاعت الغانم من خلال مواهبها السينمائية والتشكيلية والشعرية إنتاج فيلم من تأليفها وإخراجها، ينبض بالروح ويرسم بالألوان ويعزف بالموسيقى مسيرة واحد من مؤسسي الفن التشكيلي بالإمارات. وبدأت معرفة نجوم الغانم بحسن شريف في عام 1982 تقريباً في مرسوم المراجعة بإمارة الشارقة. وكان التقارب في أفكارهما عن الفن الحديث والشعر الحديث والفكر الحديث سبباً في رغبتها لإنجاز هذا الفيلم. وقالت المخرجة الإماراتية عن التجربة "كنت أريد صنع هذا الفيلم قبل ثلاث سنوات أو ربما أربع لكنه كان متردداً، اتفقت معه على أن نبدأ على الأقل في المقابلات الصوتية، وبدأنا، وفي أثناء التسجيل بدأ يتحمس للأمر. لكن عندما خضنا في التفاصيل وشرحت

هذه التغيرات الجذرية. تبسّى الفنان أساليب فن ما بعد الحداثة في وقت كان المفهوم السائد للفن في بلده محاصراً في حدود الممارسات التقليدية، فكان ملهماً لفنانين كثر غيره سعوا لاكتشاف هذه الممارسات الجديدة والتعرف عليها.

ترتيب زمني

ينقسم المعرض المُقام في برلين إلى عدة أروقة رُتبت زمنياً لتوضح التطور مرحلي الذي طرأ على التجربة الفنية عند حسن شريف. وضمت الأعمال نماذج كثيرة من الرسوم الكاريكاتورية المنشورة في الصحف العربية للفنان، إذ تفرّغ في بداية مشواره الفني للعمل كرسام كاريكاتير في صحف مختلفة. وإلى جانب الرسوم الكاريكاتيرية ثمة نماذج أخرى لرسومه في مجال القصص المصورة "كوميكس"، وهو يعدّ واحداً من رواد هذا المجال في الصحافة العربية.

ويظهر المعرض في جانب كبير منه، صدمة حسن شريف إثر عودته إلى بلده من بريطانيا، صدمته إزاء المتغيرات التي شملت كافة المجالات إثر اكتشاف النفط بمنطقة الخليج العربي، وكانت الطفرة العمرانية الكبيرة أحد مظاهر هذا التغير وكذلك الاحتكاك المتزايد بالثقافات الأخرى. كل هذه المتغيرات عبّر عنها التشكيلي الإماراتي في أعماله الفنية بأسلوب يراوح ما بين الصدمة والدهشة والتعجب بالمرور.

ويضمّ المعرض أيضاً مجموعة من المتعلقات الشخصية والصور والشهادات والوثائق والكتابات التي كان يسجل الفنان من خلالها يومياته في مرسمه وبيته. ومن بين الأعمال التجهيزية المبكرة التي أنجزها الفنان يبرز في المعرض عمله المكون من العشرات من القطع المصنوعة من الخيوط والأخشاب، وهي عناصر استخدمها الصيادون الإماراتيون في تعليمهم قديماً.

وتعكس الأعمال التجهيزية الأخرى في المعرض طبيعة الانفتاح الذي شهدته الإمارات في سبعينات القرن الماضي وامتلاء الأسواق المحلية بالعديد من البضائع المستوردة من كل مكان، من لعب أطفال وأدوات مطبخ وغيرها من الأغراض اليومية التي اقتضت حياة الإماراتيين. واستخدم حسن شريف هذه الأدوات والعناصر التي صُنعت أغلبها من البلاستيك لتشكيل العديد من الأعمال التركيبية ذات الألوان الجذابة. وبين هذه الأعمال مثلاً عمل مكون من أربعة صناديق وضعت على أرضية القاعة في ترتيب هندسي ملاها الفنان

"فنان العمل الواحد" هكذا وصف الفنان الإماراتي الراحل حسن شريف تجربته الفنية حين سُئل ذات مرة عن توصيف لها. هو فنان العمل الواحد كونه يتعامل مع تجاربه الفنية المتعددة بالطريقة والمفهوم نفسه المتجاوز للأساليب التقليدية في التعبير عن الواقع.

ويضمّ المعرض 160 عملاً من أعمال الفنان المختلفة، بما في ذلك الرسوم الكاريكاتورية الأولى المنشورة في الصحف، ورسومات القصص المصورة (كوميكس)، هذا خلافاً للأعمال التصويرية والأعمال التركيبية والنحتية، وغيرها من الأعمال والوسائط الفنية المختلفة التي عمل عليها الفنان. ويُعد حسن شريف واحداً من أهم رواد الفن المفاهيمي والتجريبي في الشرق الأوسط، وقد استكشف في أعماله الشكل والزمن والموروث الثقافي، وعُرف بتحديداً بتوظيفه للمواد الشائعة والمهملة في أعمال التركيب التراكمية التي أنجزها، والمحملة عادةً بانعكاسات اجتماعية وفلسفية عديدة.

عمل شريف خلال مسيرته الفنية كفنان ومعلم وناقد وكاتب على تشجيع مشاركة الجمهور المحلي بالفن المعاصر من خلال ترجماته العربية للعديد من النصوص التاريخية الفنية، كما أسّس "البيت الطائر" في دبي عام 2007 بالتعاون مع شقيقه عبدالرحيم شريف كفضاء جديد للمعرض ولحفظ الوثائق والأعمال الفنية.

وأسّس كذلك مرسوم الفنون في مسرح الشباب والفنون في دبي، ورسوم "المرجعة" في الشارقة، وهي مشاريع دعمت المفاهيم متعددة الاختصاصات للفن المعاصر في الإمارات من خلال التطوير الإرشادي والمعارض المختلفة.

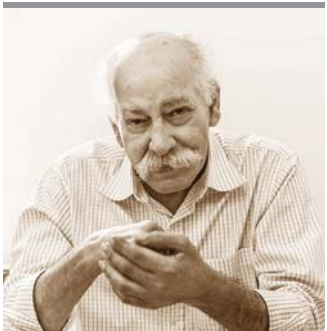
وعُرضت أعمال حسن شريف في العديد من المهرجانات الفنية الدولية ومن بينها بينالي الشارقة في عدة دورات، وبينالي فينيسيا السادس والخمسين. ومنذ رحيله عام 2016 لا تزال أعماله ذات تأثير كبير لدى جيل الشباب من الفنانين في الإمارات العربية.

ولد حسن شريف في أوائل الخمسينات من القرن الماضي، وبدأ وعيه يتشكل في وقت شهد العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة، ففي أوائل الستينات اكتشف النفط في منطقة الخليج العربي، والذي مثل بداية تحول كبير وهام في المنطقة كلها.

سافر شريف إلى بريطانيا لاستكمال تعليمه هناك، وحين عاد إلى وطنه في بداية الثمانينات كانت مظاهر التغير تزحف على كل تفاصيل الحياة، ما دفعه للتفكير ملياً في طريقة التعبير المناسبة عن



في تجربته الممتدة من بداية السبعينات من القرن الماضي وحتى وفاته عام 2016 مثل فن الإماراتي حسن شريف انعكاساً للتغيرات التي طرأت على المجتمع الإماراتي والمنطقة العربية ككل، وفرضت تجربته نفسها على الوسط الفني الإماراتي والعربي كرافد جديد ومختلف عن الفكرة السائدة حينئذ حول مفهوم العمل الفني في صورته الكلاسيكية.



حسن شريف يعدّ واحداً من أهم رواد الفن المفاهيمي في الخليج، وقد استكشف في أعماله الشكل والزمن

وتقديرًا لتجربة هذا الفنان الراحل يستضيف معهد "كي دبليو" في مدينة برلين الألمانية حالياً معرضاً استيعادياً جامعاً يضم نماذج من أعمال وتجارب الفنان المختلفة تحت عنوان "أنا فنان العمل الواحد"، يعطينا هذا المعرض لمحة موجزة عن تجربته الثرية التي تعدّ إحدى التجارب الهامة في حركة الفن العربي المعاصر، نظراً لتأثيرها الواسع على العديد من الأجيال الفنية اللاحقة.

فنان مؤسس

يُنظم هذا المعرض الشامل لأعمال حسن شريف بالتعاون مع مؤسسة الشارقة للفنون ويستمر حتى 19 يوليو القادم، وهو يعدّ أول معرض استيعادي شامل يقام للفنان في أوروبا. ويتتبع المعرض تجربة حسن شريف الفنية منذ بداية السبعينات وحتى وفاته في العام 2016، وهو يأتي تكريماً لتاريخه الطويل وتأثيره المتزايد على الحركة الفنية في الإمارات ودول الخليج العربي.



"بداية خضراء لعالم كان ملوناً" عنوان مقتبس من اسم لوحة للفنان التشكيلي السوري عبدالحميد فياض، أما العنوان الأصلي الذي وضعه لتلك اللوحة الصادة في تعبيريتها والمتناقضة/ الفاعلة في توظيف اللون بأسلوب غير تقليدي فهو "بداية خضراء لعالم ليس ملوناً". عمل فني يمكننا اعتباره مفتاحاً لعالمه الأخضر الغرائبي/ الفوسفوري المشبع بالمعنى والحار حرارة العشب في يوم صيفي لم يعرف النسمات الملطفة.

أخضر الفنان هو أكثر من لون. هو أبعد من حالة ظاهريّة لونية. إنه أشبه بمادة محسوسة أولى كـ"الطين". طين أخضر منزلق تحضّل على هيئته

عبدالحميد فياض يرسم بداية خضراء لعالم كان ملونا

جهة ثانية تناول عبره موضوعاً شديداً المعاصرة شاملاً الإنسانية جمعاء، علق الصديق، غالب صوان، وهو صديق الفنان ومن محبي الفن على الصورة بهذه الكلمات الصائبة "الاقتراب من زمن الترقيم.. أصبح لكل إنسان بار كود". أربعة أشخاص (هي في حقيقتها) شخص واحد في وضعيات مختلفة) مُشبعة بخضرة فوسفورية هي أشدّ قسوة وتفجراً وجدلية من أي أحمر استخدمه الفنان في لوحاته السابقة، وتحيل الناظر إليها إلى العالم الرقمي الحارق بحياديته والمسخّر للكائنات البشرية دون أي جهد يُذكر.

في هذه اللوحة عادت الملامح الإنسانية أكثر رقة. ولكنها ملامح لإنسان جديد غادر خصوصيته ليصبح مجرد رقم موشوم بـ"بار كود" وبأثر سكين عميق هو أثر لجرح كان مؤلماً لصاحبه ولم يعد كذلك بعد أن تختر أحمره لمبسي جزءاً لا يتجزأ من كينونة الإنسان الجديد. علق الفنان عبدالحميد فياض بدوره على تفصيل من لوحته تلك على صفحته الفيسبوكية بهذه الكلمات المقتضبة والكتيبة والساخرة "تصبحون على خير يوماً ما.."، لوحة "مفتاحية"، إذا صحّ التعبير، ويبقى المتلقي لفنه مترقياً لأعمال أخرى خرجت من جيب أخضره الفئاك.

من سنتين، في صالة "فاتح المدرس الفنية".

يُمكن اعتبار هذا العمل قفزة فنية كبرى في عالمه التشكيلي حيث أخذ، من جهة، باللون الأخضر إلى أقصى حدوده التعبيرية بشكل غير تقليدي، ومن



ألوان أشبه بمادة محسوسة أولى كـ"الطين"

وشبه الخرافية؛ هل حدث لإنسانيته فواجع جديدة؟

منذ فترة قصيرة، نشر أحد الأصدقاء صورة عن عمل فني من مقتنياته. كانت عن لوحة للفنان عبدالحميد فياض. عمل فني بارز عرضه الفنان، منذ أقل من ثلاث سنوات أو ربما أربع لكنه كان متريداً، اتفقت معه على أن نبدأ على الأقل في المقابلات الصوتية، وبدأنا، وفي أثناء التسجيل بدأ يتحمس للأمر. لكن عندما خضنا في التفاصيل وشرحت



ملاحم جديدة لوجوه كل من رسمه إن كان امرأة أو رجلاً. وبدأت شيئاً فشيئاً فشيئاً تظهر الكتل العضلية، ولكن المُسطحة في أجساد شخوصه المرسومة التي شبعها بالوان صارخة فاكنترت زخماً ضاعفت من حدته التدرجات اللونية لللال الدرامية التي أسدلها فياض بتقشف ملحوظ. ظلل نحت بها تباعد الأجساد المنهكة، وتلاقبها العيني في آن واحد. أجساد مضغوطة وكثيفة أقشمت من خلال بنيانها الجسدي المستجد تعائشها مع التشنج وتماهت مع العزلة لفترة طويلة قبل أن تصل إلى شكلها شبه النهائي المتحجر. ربما لأجل ذلك تحولت شخوصه إلى كائنات شبه أسطورية وليس بالضرورة كائنات "خيرة" دائماً. ثم برزت الوحوش الإنسانية لهول ما رأت وتعرّضت له. ولكن أيضاً لهول ما أجمرت في حق الآخر.

ونذكر هنا عملاً علق عليه الفنان على صفحته الفيسبوكية كاتبا "وبراءة الأطفال في عينيه..". ماذا بعد أن انتقل فياض من رسم أجواء محافظة الرقة في زمن السلام والزخارف البديعة بأسلوبه الخاص والمستوحى من التراث إلى زمن الحرب والشخص المفقود، وصولاً إلى الكائنات "الحجرية" ترابية اللون

عبدالحميد فياض فنان سوري من مواليد مدينة الرقة عام 1953، تخرّج من كلية الفنون الجميلة في دمشق بدرجة امتياز، وكان ترتيبه الأول على خريجي الدفعة لعام 1983، له العديد من المعارض الفردية والثنائية والمشاركة مع فنانين من سوريا. كما لديه العديد من اللوحات المقتناة في الكثير من دول العالم. في تجربته الأخيرة "بداية خضراء لعالم كان ملونا" يرسم الفنان الألم السوري بأخضر متعفن.

"الانزلاقية" من التمجوجات الداكنة لبقع "عفنية" لا زالت تحتفظ برطوبتها، نمت وتزحلق على أجساد شخوصه وفي فضاء لوحته حينما يطغى عليها هذا الأخضر الخاص جداً.

طين أخضر تملح بأساطير الفرات وجف وتحجر في أتون الألم السوري الذي سكن عاطفة وعقل الفنان. تكونت من هذا الطين التراثي والمعاصر في الآن ذاته شخوصه بشكل عام وإن ظهرت شكلياً بالوان أخرى كالأحمر والأصفر.

حتى قبيل حلول أخضر الفنان الاستثنائي برز هذا التحجر المذهل، خاصة في لوحاته التي أنتجها خلال ويُعيد الحرب السورية ليعبّر من خلالها عن الماسي التي تعرّض لها الإنسان السوري، بداية بأهل محافظة الرقة، التي سبّبت له، أي لهذا الإنسان، تصدّعاً في بنيانه المتماسك. فتخلّقت التشققات اللونية على قماش لوحة الفنان مُشكلة

الفيلم المغربي «آدم» ينافس على جوائز النقاد للأفلام العربية

المغربية» وفي تربية ابتنها الوحيدة وردة. وتصوّت اللجنة للأفضل في فئات الجوائز، ومن المقرّر الإعلان عن الفائزين بالجوائز خلال النسخة المقبلة من سوق مهرجان كان الافتراضي من 22 إلى 26 يونيو الجاري.



الفيلم تتطرق قصته لمعضلة الأمهات العازبات في المجتمع المغربي، وهو من بطولة نسرين الراضي ولبنى أزيال

واتفق هذا العام مركز السينما العربية مع الناقدة والإعلامية ديبورا بانغ «هوليوود ريبورتر» على أن تتولّى منصب مديرية جوائز النقاد للأفلام العربية.

في ذكرى وفاته الـ25 نجم الشيخ إمام يتلأأ في تونس

هي نفسها، رغم اختلاف الطرق والوسائل. وللشباب الجامعي التونسي علاقات عريقة بأغاني الشيخ إمام، منذ سبعينات القرن الماضي، حتى أنّ الاتحاد العام التونسي للشغل (منظمة طلابية) نظم له جولة بالجامعات التونسية، في فبراير 1989.

وانتقد الشيخ إمام، في أغلب أغانيه، الوضع الاقتصادي الذي اتجه إلى الراسمالية بمصر في سبعينات القرن العشرين، وكذلك الوضع السياسي بعد هزيمة 1967 أمام إسرائيل، وعقب اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة السلام، التي وقعها الرئيس المصري حينها، أنور السادات، مع الدولة العبرية.

ولم تعجب أغانيه الشعبية الحادة السلطات المصرية، فحُكم عليه، صحبة رفيق دربه الشاعر أحمد فؤاد نجم بالانضمام إليه من مختلف المشارب الفكرية والسياسية في تونس.

وفي النادي لا يجلس الحاضرون على مقاعد، بل يفترشون أرضية فضاء «مسار» (تأسس بعد ثورة 2011)، ويوزع القائمون على الحفل كلمات الأغاني على المشاركين، ليردودها مع فنانِي الفرقة. ومن أغاني الشيخ إمام، التي صدح بها الشباب، في حفل الأربعاء: «شديد قصورك على المزارع»، «يا فلسطينية»، «عدى الهوى»، و«بقرة حاحا» وغيرها.

ورغم مرور ربع قرن على وفاة «الشيخ إمام»، إلا أن أغانيه، التي تمرّت على واقع الاستبداد والدكتاتورية في مصر، وتجاوزت الحدود الجغرافية لربوع العالم العربي، لا تزال تتردّد في تونس، التي شهدت ثورة شعبية أطاحت، في 2011، بنظام زين العابدين بن علي.

فالشيخ إمام غنى من أجل الحرية والكرامة، ممّا جعل كلمات أغانيه والحنانها تؤثر في قطاعات واسعة من الشعوب العربية، فالظالم والاستبداد



مريدو الشيخ إمام في تونس من كل الفئات العمرية

الرباط – حصل الفيلم المغربي «آدم» لمرجته مريم التوزاني على ثلاثة ترشيحات لجوائز نقاد الأفلام العربية، التي أعلن عنها مركز السينما العربية، ويتعلّق الأمر بجائزة أفضل فيلم روائي، وأحسن إخراج لريم التوزاني، وأفضل تمثيل للفنّانين نسرين الراضي ولبنى أزيال.

ويتنافس فيلم «آدم» للمخرجة المغربية مريم التوزاني على جائزة أفضل فيلم روائي، مع فيلمي «إن شئت كما في السماء» من إخراج إيليا سليمان من فلسطين، و«سُموت في العشرين» من إخراج أمجد أبو العلاء من السودان. كما تتنافس مريم التوزاني على جائزة أفضل إخراج مع إيليا سليمان عن فيلم «إن شئت كما في السماء» من فلسطين، وعلاء الدين سليم عن فيلم «طلامس» من تونس.

بينما تتنافس نسرين الراضي ولبنى أزيال على جائزة أفضل تمثيل مع النجمة هند صبري عن فيلم «نورا تحلم» لهند بوجمعة من تونس.

وتتطرق قصة فيلم «آدم» لمعضلة الأمهات العازبات في المجتمع المغربي، من خلال حكاية الشابة سامية (نسرين الراضي)، الحامل من علاقة خارج الزواج، الأمر الذي استدعى رجليها عن أسرّتها والهجرة من قريتها نحو المدينة، للبحث عن فرصة عمل، وبعد محاولات فاشلة في إيجادها، تلتقي بعملة (لبنى أزيال) الأمّلة الممزقة، التي تكافح في عملها في إعداد وبيع «الحلويات

فنانة مصرية تقفز بسلاسة من التراجيديا إلى الكوميديا

نبيلي كريم: أسعى لتقديم جميع الألوان الفنية حتى وإن تعرّضت للفشل



«ب100 وش» عمل كوميدي يقوم على الموقف بعيدا عن الابتذال

وقالت كريم، «المسلسل لا علاقة له بالفيلم، قد يبدو قريبا من بعض الأعمال الأجنبية، والجمهور في حاجة لمثل هذه النوعية في هذا الوقت، وحتى بالنسبة لي أشعر أنني في حاجة لها لأننا كبشر لا نمنع من الضحك والفرح في أبسط

المواقف التي تواجهنا في حياتنا». واعتبرت مشاركتها في غناء مقدمة المسلسل مع الفنان أسر ياسين ورفيق «المدفعية» الشعبي جاء بالصدفة، وتحمسّت للمشاركة الغنائية بعد أن أعجبتها فكرة غناء المهرجانات الذي يصل سريعا إلى الجمهور، ما بعد نجاحها لها وللمسلسل بعد أن كانت الأغنية سببا في انجذاب الجمهور إليه حينما جرى بثها قبل بداية شهر رمضان. وأكدت الفنانة المصرية حبّها للمخرجة كاملة أبو ذكري ومعجبة بطريقتها عملها، إلى جانب أنها بمثابة فاتحة خير عليها منذ أن شاركت معها في فيلم «واحد صفر» مرورا بـ«مسلسل سجن النساء»، وفيلم «يوم للسّسات»، وهي أكثر ممثلة من جيلها تعاملت مع أبو ذكري بفعل التفاهم القائم بينهما.

ولدى الفنانة المصرية، التي احتفلت قبل أيام بخطبتها في إحدى المدن الساحلية قاعة بان التفاهم بين أبطال العمل أساس نجاحها، وأن هناك «كيمياء» مشتركة بينها والفنان أسر ياسين، ولا وجود لـ«خلافات» من الممكن أن تعكّر صفو العمل، بما فيه وضع الأسماء على «تتر» المسلسل، وأن هناك اتفاقا على أن جميع الشخصيات أبطال، فكل منهم مساحة مهمة داخل العمل.

وتؤمن كريم بأهمية وجود نجوم عديدة داخل العمل الواحد، وأنه لا وجود لما يسمّى بـ«النجم الأوحّد»، وأن ذلك يزيدها فحرا، لذلك حرصت على أن تكون ضمن كوكبة من النجوم في الأعمال التي قدّمتها مؤخرا، وهو ما ظهر في مسلسل «سجن النساء» الذي ضم عددا كبيرا من البطلات، مثل روبي ودرّة، كذلك مسلسل «تحت السيطرة» مع ظافر العابدين، وفي «اختفاء» بمشاركة الفنّانين هشام سليم ومحمد مدوح.

وأفصحت نبيلي كريم في حوارها مع «العرب»، عن جملة من الكواليس التي صاحبت تصوير المسلسل، مشيرة إلى أنه مرّ بالعديد من الصعوبات، بعد أن تعرّضت للإصابة خلال تصوير أحد المشاهد جراء غرس المعدن الخاص بالدراجة البخارية في ساقها وكانت إصابة خطيرة جدا، لكنها لم تفضّل الحديث عنها في حينها.

وأضافت «لم أعتمد على الدوبلير خلال تصوير المسلسل، وتعرّضت للإصابة في مشهد عادي لم يكن فيه قدر من الخطورة، فالموضوع كان بسيطا جدا، لا يتطلب اللجوء إلى دوبلير، لدرجة أنه لم يتوقّع أحد أن تحدث هذه الإصابة، فقد ركبت الدراجة البخارية لمسافة متر ونصف المتر فقط، وهي المساحة التي وقعت فيها الإصابة».

لأنها تتمنّى أن تعيش حياة غير التي تعيشها، ولم يكن النصب لديها مجرد انتقام من أحد. وتابعت «أسعى لتقديم جميع الألوان الفنية حتى وإن تعرّضت للفشل، لكن هذا لا يمنع من التجربة، بجانب أن مسلسل «ب100 وش» لا يصنّف على أنه عمل كوميدي خالص، ويتمنّع بقدر من خفة الظل التي يبحث عنها الجمهور، بعيدا عن الروايات والدراما التي قدّمتها أكثر من مرة في السنوات الأخيرة».

لكن الفنانة المصرية استدركت قائلة «على الرغم من ظهوري الدائم في التلفزيون من خلال الأدوار التراجيدية، قدّمت أعمالا كوميدية عديدة في السينما مثل فيلم: «غبي منه فيه»، و«يشترى رجل»، و«الرجل الغامض بسلامته»، و«هايمر»، والهدف أن لا يجري تصنيفي في منطقة بعينها، وقدّمت أيضا أدوارا تراجيدية في السنينما مثل، فيلم «اشتباك» و«يوم للسّسات»، بجانب أدوار أكشن مثل فيلم «كانابلانكا»، فالرغبة في التغيير دائما ما تكون مسيطرة على قراراتي الفنية».

تعايش مع الأدوار

أشارت نبيلي كريم في حوارها إلى أن نجاح المسلسل دفع صنّاعه إلى التفكير في تقديم جزء ثان، خاصة أن النهاية بدت مفتوحة بهروب العصابة إلى خارج البلاد، وأن الفترة الحالية تشهد تجهيز الخطوط الدرامية للعمل من أجل الاستعداد لمرحلة التصوير على أن يجري عرضه في موسم رمضان المقبل.

لكن المخرجة كاملة أبو ذكري، كتبت على صفحتها على فيسبوك، الأربعاء 17 يونيو، أن القائمين على المسلسل قرّروا تأجيل الجزء الثاني، وعدم تقديمه في رمضان المقبل، مؤكّدة عدم خوضها تجربة درامية جديدة بعد المجهود الكبير الذي بذلته في الجزء الأول، نافية قيامها بإخراج مسلسل عن حياة الفنان المصري الراحل أحمد زكي، قائلة «أنا مش (لا) هاعمل مسلسلات السنة دي (هذه)»، قصد رمضان المقبل.

وتميل كريم إلى التعايش مع الأدوار التي تجسدها، ما يدفعها إلى تصوير الجزء الثاني مباشرة، بما لا يؤذي لخروجها عن إطار الشخصية التي تتقّصها، وأن حبها لشخصية سكر يجعلها أكثر حرصا على تقديم جميع تفاصيلها، وأنها لا تفرّق في حبها بين شخصية وأخرى، فالأهم لديها اقتناعها بما تقدّمه.

ورفضت بطلة مسلسل «ب100 وش» تشبيهه بفيلم «عصابة حمادة وتوتو» الذي قدّمته السينما المصرية في مطلع ثمانينات القرن الماضي، بطولة الفنان عادل إمام ولبلبة، ودار أيضا حول قيام حمادة وزوجته توتو بالتخطيط لتنفيذ سرقات عادية لينتهي بهم الحال في السجن.

أغرى النجاح الكبير الذي حقّقه المسلسل المصري «ب100 وش» في رمضان الماضي نبيلي كريم وطاقم العمل معها للتفكير في تقديم جزء ثان منه بعد أن تركت النهاية مفتوحة. و نبيلي التي انتهت من مراسم خطبتها قبل أيام كانت سعادتها مزدوجة. «العرب» التقت الفنانة المصرية لمعرفة المزيد عن تفاصيل أسرار النجاح الكبير الذي حقّقه في هذا العمل.

أن شخصية سكر مختلفة عمّا ظهرت عليه من قبل، وحينما عُرضت عليها الفكرة أعجبتها كثيرا، وكانت لديها رغبة في التغيير، بجانب أن المسلسل يعدّ مزيجا بين ألوان مختلفة ويختلط فيه اللعب مع الضحك والحب والنصب، وأن هذا التنوّع جعلها أكثر إيمانا بالعمل لأنه مكّنها من إبراز إمكانياتها الفنية المتعددة.

وأشارت إلى أن سكر نصّابة وكذّابة ومحتملة، لكنها في الوقت نفسه ليست لصة وهناك فرق بين النصب والسرقة، وأصبحت ماهرة في «التكتيك» والمغامرة رغبة في تحقيق حلم الثراء

قالت نبيلي كريم في حوارها مع «العرب»، إن لديها القدرة على تقديم جميع الأدوار بفضل طبيعة عملها كممثلة من المفترض أن تتمتّع بمهارات متعددة، وتقديمها بعض الأعمال التراجيدية المقتالية، «ذات» و«سجن النساء» و«تحت السيطرة»، يرجع لاقناعها بسيناريوهات هذه المسلسلات وجودتها، والتي حققت ردود فعل إيجابية، وظهر ذلك في ارتباطها بالجمهور.

وأضافت «اخترت أن أثبت قدرتي على تغيير جلدي الفني، بعد أن وجدت عملا كوميديا يقوم على الموقف وليس مجرد النكات، فتميّز الفنّانين الذين شاركوا في بطولة مسلسل «ب100 وش» وارتباط الجمهور بالتعبيرات التي أطلقوها أحد أسباب نجاحها، حيث ظلت تفاصيله عالقّة في أذهان المشاهدين، ما يعني أن هناك نجاحا لجميع أبطال العمل وليس لشخص واحد».

وشارك في بطولة مسلسل «ب100 وش» (بمئة وجه) كل من: أسر ياسين، ومصطفى درويش، وعلا رشدي، وإسلام إبراهيم، وحنان يوسف، وزينب غريب ودنيا ماهر، وهو من تأليف عمرو الدالي وأحمد وائل، وإخراج كاملة أبو ذكري.

خفة ظل جيدة

جسّدت نبيلي كريم في «ب100 وش» شخصية فتاة خفيفة الظل تدعى «سكر» تعمل في صالون تجميل للفتيات، وتقطّن في إحدى مناطق القاهرة الشعبية، إلا أنها تحترف النصب على الناس وقامت بعمليات متعددة مكنتها من جني أموال كثيرة، ولم تجد صعوبة في أن تكون ضمن عصابة من عشرة أفراد بمشاركة «عمر» ابن العائلة العربية، الذي جسّد شخصيته الفنان أسر ياسين، والذي اختار أيضا طريق السرقة، بعد أن فرّ والده هاربا خارج البلاد بأموال والدته. وأوضحت الفنانة المصرية لـ«العرب»،



إنجي سمير كاتبة مصرية

القاهرة – أثبتت الفنانة المصرية نبيلي كريم قدرتها على الانتقال بسلاسة بين الأدوار المختلفة من دون أن يلحظ المشاهد أنها تبرّع في تمثيل لون بعينه، ما جعلها تتعامل مع الانتقادات التي طالتها بعد أن قدّمت ثلاثة أعمال تراجيدية غلب عليها الحزن والكآبة باحترافية شديدة، وذهبت إلى منطقة كوميدية.

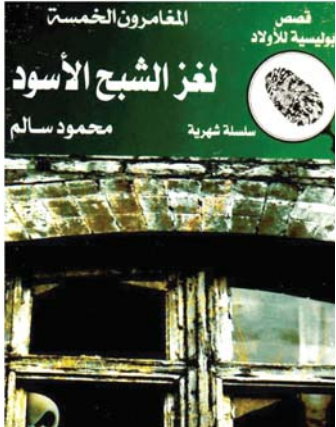
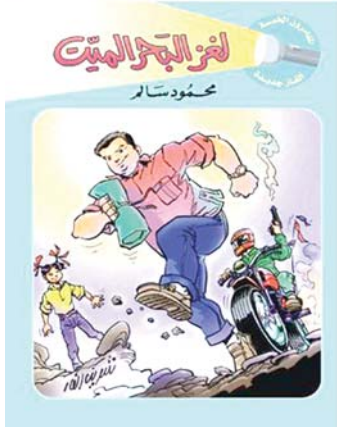
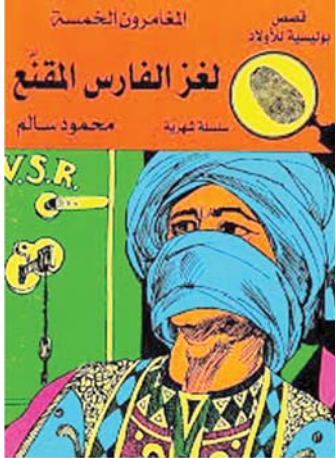
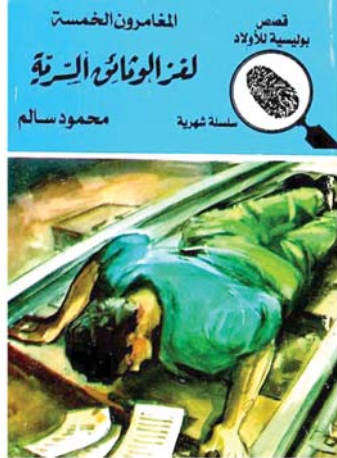
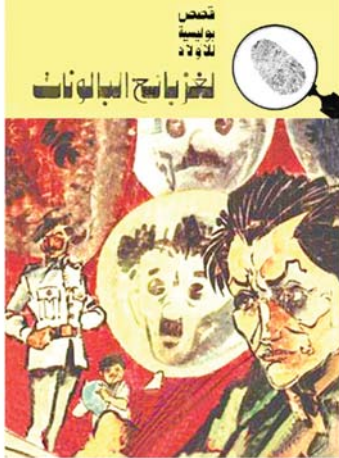
قالت نبيلي كريم في حوارها مع «العرب»، إن لديها القدرة على تقديم جميع الأدوار بفضل طبيعة عملها كممثلة من المفترض أن تتمتّع بمهارات متعددة، وتقديمها بعض الأعمال التراجيدية المقتالية، «ذات» و«سجن النساء» و«تحت السيطرة»، يرجع لاقناعها بسيناريوهات هذه المسلسلات وجودتها، والتي حققت ردود فعل إيجابية، وظهر ذلك في ارتباطها بالجمهور.

وأضافت «اخترت أن أثبت قدرتي على تغيير جلدي الفني، بعد أن وجدت عملا كوميديا يقوم على الموقف وليس مجرد النكات، فتميّز الفنّانين الذين شاركوا في بطولة مسلسل «ب100 وش» وارتباط الجمهور بالتعبيرات التي أطلقوها أحد أسباب نجاحها، حيث ظلت تفاصيله عالقّة في أذهان المشاهدين، ما يعني أن هناك نجاحا لجميع أبطال العمل وليس لشخص واحد».

وشارك في بطولة مسلسل «ب100 وش» (بمئة وجه) كل من: أسر ياسين، ومصطفى درويش، وعلا رشدي، وإسلام إبراهيم، وحنان يوسف، وزينب غريب ودنيا ماهر، وهو من تأليف عمرو الدالي وأحمد وائل، وإخراج كاملة أبو ذكري.

سلسلة الألغاز البوليسية.. من يتذكر تلك المتعة الأسيرة

المغامرون الخمسة.. نكهة مصرية بمرجعيات إنجليزية وفرنسية



أغلفة وعناوين لا يعرف سحرها إلا من عاصرها وكانت جزءا من طفولته

المقابلات الصحافية "اعتقد أن المغامرين الخمسة هي نوع من استعادة شجون وذكريات طفل متوحد ومنعزل"، وقال أيضا "عندما وصلنا للكتاب العاشر طبعنا 100 ألف نسخة في الشهر، وبعد ذلك أصبح المغامرون الخمسة هم حياتي... وكنت أحصل على 50 جنيتها على العدد وأدفع منهم 5 جنيتها للضرائب".



ما كُتِبَ كان استعادة حياة طفل متوحد ومنعزل

إيماننا منا بفئائية التأثير والتأثر، ولأن الكتابة الإبداعية ليست "وحيا يوحى"، فإن المصري محمود سالم، لا شك أنه قد تأثر بواحد من عمالقة الرواية البوليسية الذين خرجت من تحت معاطفهم أسماء كبيرة، وهو موريس إيميل لوبلان (1864 - 1941) مخترع الشخصية الشهيرة أرسين لوبين، "الرصم الخفيف".

سلسلة الألغاز التي ظلت قابعة في أذهان جيلين أو ثلاثة في العالم العربي، ليست بمثل الاستهتار الذي ينظر من خلاله بعضهم لذلك المنجز الكتابي العملاق. ربما تجاوزتها أعمال سينمائية وكرتونية حديثة من حيث التقنيات، لكنها مطبوعة في ذاكرة مرحلة متمعة، أيام كانت القراءة فيها ملاحدا لا غنى عنه.. وفوق ذلك كله، علمتنا جملة قيم فكرية وجمالية يصعب وجودها الآن على الشاشات الزرقاء. أين منا ذلك الزمان الذي كنا نقابل فيه قتيانا ويافعين، تلك الكتب الصغيرة اللطيفة في العطل الصيفية، نقرأ منها بنهم وننتظر جديدها بشوق كبير.

كل هذه النوستالجيا، نكتوي بها، نحن دون غيرنا في العالم العربي، فنحن فدعي حادثة مفتعلة.. لا نحن تمكنا من المقروء ولا من المرئي، وظل حالنا يشبه البطة التي تسبح ولا تغوص، تمشي ولا تركض.. تطير ولا تطلق.

خارج بلدهم (لغز المهرب الدولي، لغز القبر الملكي، لغز الأخرس)، بالإضافة إلى مواجهتهم مجرمين متسلسلين (لغز التسعة)، كل عدد هو متميز في تلك السلسلة بصورة غلافه التي تشبه ملصقات الأفلام، مع الاحتفاظ بحالة ثابتة وهي صورة المغامرين الخمسة على الغلاف الخلفي لكل لغز، من اليمين إلى اليسار: محب، لوزة، نوسة، عاطف، وتخت. وإلى جانب هذه الهوية البصرية والسمة الطابعية لهذه السلسلة، فإن أهم ما يميز مغامرة محمود سالم في الغازد البوليسية، هو أنه جعل لتلك الأحداث نكهة مصرية محببة، من خلال أدق التفاصيل وأكثرها حميمية رغم مرجعياتها الإنجليزية والفرنسية. ولم يخطر ببال واحد منا في تلك المرحلة العمرية، أن أي لغز من هذه الألغاز، غريب على الناشئة المصري، والعربي عموما.

مغامرة كتابية

كل سطر كان محكم الإتقان ولصيقا بالبيئة والمزاج العام.. وهنا تكمن براعة الإعداد ونقل بيئة نحو أخرى دون "خيانة أو تنكسر"، ذلك أن كل شيء يبدو مصرية حتى النخاع.. ولم يتفطن أحدا ونحن قتيانا إلى مرجعية أجنبية لأي مغامرة من تلك المغامرات، إلا بعد أن كبر واضطلع واتقن لغات أخرى غير العربية. صدور مئة ألف نسخة من سلسلة الألغاز عند صدور العدد العاشر، يعدّ أمرا غاية في الدهول، ومعداة للدهشة في ذلك الوقت بل حتى الآن.. أي دار تغامر بمثل هذا الرقم لولا نسبة الإقبال؟

تشبه هذه المعطيات بحجم الإقبال على القراءة الورقية في عصر ما قبل الكمبيوتر، لكن المغامرة استمرت مع هذه "المغامرة الكتابية" التي استخدمت فيها مفردات حديثة كالهواتف النقالة في بدايات العشرية السابقة. لعل الشغف هو أهم ما ميز هذه التجربة التي تفرد صاحبها رغم ما تلاها من عمليات نشر تناوب عليها كتاب آخرون ولنفس السلسلة، ذلك أن الرجل قال في إحدى

تسمح بذلك في أوساط الطبقة المتوسطة قبل استفعال "العشوائيات" في أماكن السكن وأنماط العيش وطرق التفكير.

غاية الشيطان

ضاحية المعادي القاهرية كانت تدور فيها معظم الأحداث والأفغان.. وهذا ما يفرض نوعا من الأسلية الواقعية التي تعطي للأحداث مصداقيتها، على اعتبار أن الكاتب يعرفها بشكل جيد. ولم يتبجح بالمغامرة خارج بيئة لا يعلمها، لكنه قدّم صورة بانورامية لمختلف الأقاليم المصرية، فبعض المغامرات جرت أحداثها في الصحراء (لغز وادي الذئاب) و(لغز وادي المسايخ) و(لغز الرجل الأزرق) و(لغز أبوطرطور).

هذا إلى جانب جزء آخر جرت أحداثه في مختلف المدن المصرية شمالا وجنوبا مثل مدينة الفيوم حيث جرت فيها أحداث (لغز المهرب الدولي) و(لغز الموسيقار الصغير). كذلك الإسكندرية حيث جرت فيها أحداث الغار (الجزيرة المهجورة) و(منتصف النهار) و(الشيء المجهول) و(الزجاجة الصفراء) بالإضافة إلى مغامرة خطيرة في حقل الغام بالقرب من مدينة العلمين، كما هو الشأن في "لغز غابة الشيطان". وعلى الرغم من هذا الانفتاح على مختلف المدن المصرية عبر تنوعها البيئي والاجتماعي، لم يقدم الكاتب على التطرق إلى مغامرات خارج مصر إلا عددين وحيدين من ضمن العشرات في السلسلة، وهما "لغز كلب البحر" و"لغز المدينة العائمة"، حيث جرت أحداث الأولى على ظهر سفينة والثاني في إيطاليا، وتحديدا في مدينة البندقية.

أما على صعيد المواضيع المطروقة، فكانت القيمة المتبعة غير بعيدة عن مزاج المرحلة وموجة المسوح يتناولها في إطار المشهد الإعلامي السائد والمكرس في مصر الستينيات والسبعينات، إذ سمح المؤلف لأبطاله بالتطور في بعض الأحداث المتعلقة بالجاسوسية التي

كادت أن تؤدي بحياتهم (لغز الكاميرا السرية)، وخاضوا الأهوال لمحاربة سرقة الآثار وتهريبها

بل وساعدوهم في تحرير أحد الفهود المختطفين من قبل عصابة تزيف أموال. حل وحيد جماعة الفهود السبعة وأصبح صديقا حميما للمغامرين. واشترك معهم في أدوار صغيرة في عدد من المغامرات. هذه السلسلة التي كان لمحمود سالم الفضل في تأليفها بتلك التفاصيل الأخاذة، ولدار المعارف القاهرية الريادة في نشرها، هي، وببساطة معقدة بعض الشيء، مجموعة مغامرات بوليسية تدور عادة حول حوادث اختطاف وسرقة وفي بعض الأحيان الجاسوسية. يعمل المغامرون في كل مرة على حل لغز الجريمة بجمع الأدلة حول مكان الحادث والتعرف على الناس المشتبه بهم وقد يستخدمون التفكير للإيقاع باللص، في أسلوب يعج بالتشويق. حديقة منزل عاطف وشقيقته لوزة، هو المكان الذي يجتمع فيه المغامرون لمناقشة ما لديهم من معلومات ومعطيات، ومن ثم الوصول إلى بعض الاستنتاجات والتخمينات بغية المسك بطرف الخط، وفي وقت آخر يتم التخطيط للمرحلة المقبلة.

تتطور الأحداث بشكل كبير حتى لحظة الإيقاع باللص. هذه النهاية قد تشمل نهاية هادئة (لغز اللص الشبح) أو مطاردات عنيفة في الصحراء (وادي المسايخ) ووادي الذئاب) أو حتى داخل المستشفيات (لغز عصابة يوم الخميس).

الخصوصية المصرية لم تغب عن أجواء تلك المغامرات، وإن بدت ذات طابع برجوازي صغير ضمن علاقات مرفهة وميسورة الحال.. ربما أراد الكاتب، من خلف ذلك، أن يقربنا من المزاج الأوروبي الذي استوحى منه بعض القصص وعمل على إعدادها، وربما لأن أجواء الستينات ومنتصف السبعينات في مصر كانت

العقل البشري وثّاب بطبعه وتوّاق إلى كل ما هو غامض وملغز، إلى أن يكتشف أمره ويزيح الالتباس عنه. من هنا جاءت الرواية البوليسية كاستلوب أشبه بالمعادلة الرياضية التي لم يكن يهنا لعشاقها جفن حتى يحلوا أحجيتها. هذا العالم الساحر نقله إلينا المبدع محمود سالم عبر سلسلة مميزة شغلت جيلا كاملا على امتداد العالم العربي.

المحدود، والطبيب مختار، ذي التفهم والرحابة، بالإضافة إلى آخرين كان قد أضفى عليهم الكاتب محمود سالم رونقا خاصا ونكهة رائقة.

الخطوط الدرامية لكل شخصية كانت حاضرة بقوة ومشغولة بحرفية هائلة، وذلك بتفطن الكاتب إلى عدم إهمال الشخصيات الجانبية والموازية مثل المفتش سامي الذي يثق بالمغامرين ثقة مطلقة ويلجأ إليه المغامرون عندما يحتاجون إلى معلومات أو مساعدة الشرطة في القبض على المجرم. ثقته في المغامرين جعلته يعرض عليهم العديد من القضايا ومنها الخطير جدا ليسألهم مشورتهم أو ليشتركوا في حل اللغز إن جرت الأحداث في المعادي.

الشاويش علي: هو الشاويش فرقع في قسم شرطة المعادي حيث يقطن المغامرون. اعتاد أن يقول للمغامرين "فرقعوا من هنا"، فاطلقوا عليه لقب الشاويش فرقع. كان يتضاضق من المغامرين لقدرتهم في حل اللغز عجز هو الكبير عن حلها.

جلال: ابن أخ الشاويش فرقع. من أكبر المعجبين بتخت. اشترك مع المغامرين في لغز البيت الخفي ولغز الأمير المخطف ولغز القصر الأخضر ولغز الشاويش فرقع وغيرهم.

الدكتور مختار: طبيب وعم محب ونوسة. اشترك مع المغامرين في بعض المغامرات مثل (لغز الشيء المجهول) التي كانت تتضمن مطاردات مثيرة بالسيارات. محب شديد الإعجاب به ويتمنى أن يصبح طبيبا مثله في المستقبل.

زعيم عصابة كلب البحر: زعيم إيطالي لعصابة عريقة. أوقعه المغامرون في (لغز كلب البحر). بعد خروجه من السجن تاب وأصبح صديقا للمغامرين. زارهم في المعادي في (لغز العنكبوت الذهبي).

السائق وجية: سائق شهم التقى به المغامرون في قصة الفارس المقنع انتهت بخصوله على جائزة مالية ضخمة اشترى بها سيارة أجرة يبيعو ذلك الزمن، وفق مقاييس ذلك الزمن، لنقل الركاب بين القاهرة والإسكندرية.

عواد: زميل تختخ في الدراسة، يقيم في الفيوم بالقرب من قرية شكنشوك ومن بحيرة قارون في عزبة كبيرة بمساحة 50 فدانا يتوسطها قصر كبير. ارتحل إليه المغامرون في إجازة ولكنها تحولت إلى مطاردة مهرب دولي كبير اسمه (كنت).

الفهود السبعة

أما الالتفاتة الأكثر نباهة وإنسانية في تلك المرحلة التي لم يكن يهتم فيها بذوي الاحتياجات الخاصة، فكان وحيد، فتى مقعد. أسس جماعة يطلق عليها اسم الفهود السبعة بغرض منافسة المغامرين في كشف الجرائم وحل الألغاز. تطور هذا السلوك ليصبح عدوانيا تجاه المغامرين. فتعرض الأصدقاء للضرب والاعتداء عليهم. استطاع المغامرون أن يتغلبوا عليهم بالذكاء والقوة،



حكيم مرزوقي كاتب تونسي

هل يتعلق الموضوع بغريزة متصلة في الذات الإنسانية، وتنطلق من فكرة الهوس بالبحث والتحقيق وربط الأوصال المتقطعة والمتناثرة في أي حدث بشري؟ من كان الأسبق.. الجريمة أم الرغبة في كشفها؟

يبدو أن الهوس بالمكاشفة والتبرير والتفسير هو الذي قاد الإنسان إلى ابتداء القصة البوليسية كدرعية لمسح ومعرفة النوازع الكامنة وراء فعل تدنيه الاعراف والقوانين والعقائد.. البس في قصة النبي يوسف وإمرأة عزيز التي رواهته عن نفسها، عبر القميص الذي شد من دبر، خير دليل على متعة كشف الحقائق، وفق منطق إنساني يقيم الحجة على الجاني؟

ذاكرة مشتركة

كل ما تقدم، يعطي للرواية البوليسية وأزدهارها في العالم، منشروعية تاريخية وفلسفية وعلمية، بالإضافة إلى قيمتها الأدبية والترفيهية والتعليمية. القصة البوليسية في العالم العربي لم تكن سباقا ولا رائدة، لكنها كانت مواكبة لنشوء هذا النمط من الكتابة. استنسخت بعضه ضمن بيئة محلية تراعي الخصوصيات في البيئة العربية، وحاولت أن توجد لنفسها موقع قدم في الدراما المسرحية والسينمائية والتلفزيونية، لكنها سجلت تميزا ملحوظا في الإنتاج القصصي الموجة للفنية واليافعين، عبر سلسلة مميزة كان قد كتبها المصري محمود سالم (1931 - 2013)، وطبعت جيلا كاملا على امتداد العالم العربي، حتى أسست لذاكرة مشتركة، فباتت أسماء الفتية الأبطال لهذه السلسلة، تطلقها على بعضنا بعضا، على سبيل التفكه والتذكّر.

سلسلة الألغاز التي ظلت قابعة في أذهان ثلاثة أجيال في العالم العربي ليست بمثل الاستهتار الذي ينظر من خلاله بعضهم لذلك المنجز الكتابي العملاق

كم سميئا ومشاكسا ونبهيا كنا نطلق عليه اسم تختخ، وكم صبية تحشر أنفها في كل شيء، كنا قد سميناهم نوسة.. وكم واحدا منا أطلق في طفولته على كلبه اسم زنجر، ذاك الحيوان الأليف الأسود الذي، وهو يرافق المغامرين الخمسة في كل لغز بوليسي أس، يجبس الانتفاس.

هذا بالإضافة إلى محب، عاطف وأخته لوزة كي يكتمل الرقم 5 في تماثل لقصص إنجليزية شبيهة. ولم تحتفظ السلسلة بذلك التنميط الذي قد يبدو مفتعلا، لكنها اجتهدت في إضفاء الخصوصية المصرية من حيث الأحداث والمواقع والشخصيات كصورة المفتش سامي ذي الفطنة الواسعة، والشاويش علي، ذي الذكاء



المغامرون الخمسة: محب، لوزة، نوسة، عاطف وتختخ

طلبة ما بعد السبعين يقاومون الشيخوخة بالعلم

متقاعدون يسعون إلى تحقيق أحلامهم المؤجلة بالعودة إلى مقاعد الدراسة



محمد عوضين: أبواب العلم مفتوحة أمام بني البشر وكبر السن ليس عائقاً

العلمي أن ثمة تغييراً في المجتمعات العربية خلال السنوات الأخيرة. وكشفت سامية الساعاتي، أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس لـ"العرب"، أن تعدد النماذج الخاصة بطلب العلم بعد سن السبعين يعكس تطوراً إيجابياً في الوعي، وإن كان لا يرقى إلى اعتباره ظاهرة عامة، بل دليل أننا مازلنا نعد الحالات، فالأصل في الحياة هو أن الإنسان قادر على الحلم في أي سن، وحب الحياة يفرض عليه استمرار الأحلام.

وترى الساعاتي أن الأمر ما زال مختلفاً في الدول الغربية والولايات المتحدة، إذ كثيراً ما نجد طلاب جامعات في أعمار متقدمة دون أن يؤثر ذلك دهشة أو استغراب الناس.



سامية الساعاتي
طلب العلم بعد سن
السبعين يعكس
تطوراً في الوعي

وأضافت أنها كانت تدرس في إحدى جامعات الولايات المتحدة وكان هناك قسم خاص بالطلبة كبار السن، فوق الخمسين والستين، حيث يتم منحهم تخفيضات معينة بالنسبة للرسوم الدراسية وتقديم تسهيلات لهم من باب الاحترام وليس من باب الشفقة.

وأوضحت الساعاتي أن المجتمعات الغربية لا تعتبر تعلم كبار السن أو المتقاعدين أو تسجيلهم للدراسات العليا أمراً لافتاً للانتباه، لأنهم يرون أن الحياة يمكن أن تبدأ بعد الستين، بل وبعد السبعين في بعض الأوقات.

وترتدي النساء المتقدمات في السن في تلك المجتمعات ملابس مزرقة ومبهجة في المناسبات السعيدة، بينما تنظر مجتمعاتنا إلى من تجاوزوا الخمسين باعتبارهم فارقوا الشباب، وتركوا البهجة خلفهم، "إننا في حاجة ماسة إلى أن نغير تصوراتنا ومفاهيمنا للحياة"، وفقاً للساعاتي.

وهناك من لا تتوجه قدراتهم الذهنية وتتحذ رغباتهم مع إمكانياتهم إلا في عمر متقدم، فيبعض الفنانين لا يبنغون أو يلعبون إلا بعد أن يتجاوزوا الستين من العمر.

في البداية، مفادها الشعور المفاجئ بالفراغ والتعرض للعزلة الإجبارية، فضلاً عن الإحساس بتراجع الأهمية وتعامل البعض معهم باعتبارهم أناساً يحتاجون إلى المساعدة. غير أن تطور وسائل التكنولوجيا الحديثة واتساع احتكاك الشعوب العربية بشكل كبير بالعالم الخارجي أسهما في تسرب مشاعر مقاومة الزمن، وحب الحياة إلى نفوس الكثير من العرب.

تغيرات لافتة

سمعنا بالسيدة التونسية منيرة حمزة التي حصلت على الدكتوراه في الأدب الفرنسي وعمرها خمسة وثمانون عاماً، وعرفنا بإحمد جابر جاسم الذي حصل على الدكتوراه العام الماضي في تاريخ الأنساب من جامعة بغداد وعمره ثلاثة وثمانون عاماً.

وترى منى سيد، خبيرة التنمية البشرية، أن قدرة الإنسان على تخطيط أحلام التحقق تتسع عند تقدم العمر، خاصة أنها تتشرب خبرات عملية وحياتية متراكمة.

وقالت سيد لـ"العرب" إن تنظيم الوقت يأخذ شكلاً نموذجياً لدى كبار السن الذين تصبح لديهم قدرة على التفرقة بين المهم والأهم من الأمور، ما يجعلهم أكثر استفادة من أوقاتهم.

ويعني ظهور حالات اهتمام كبيرة لدى المتقدمين في العمر بالتحقق

الدراسات العليا في كافة الجامعات المصرية.

ولم تقتصر نماذج طلب العلم للمتقدمين في العمر على الحصول على دراسات عليا مثل الدكتوراه والماجستير، فهناك نماذج قضت عمرها كله دون تعليم ثم اتجهت إلى التعليم بعد السبعين، منها مثلاً تخرج أمال إسماعيل عبده، سيدة من مدينة المنصورة، شمال القاهرة، من كلية الآداب قسم علم اجتماع، بعد أن بلغت الخامسة والسبعين.

وأفادت عبده بأنها تركت التعليم وتزوجت وعمرها 12 عاماً ثم عاشت مع زوجها حتى رحل، وبعد تربية أبنائها وتزوجهم شعرت برغبة في تحقيق حلمها القديم باستكمال التعليم فقررت مواصلة الدراسة، وهي في الثامنة والستين، ثم حصلت على الثانوية العامة، وانتسبت إلى الجامعة لتدرس علم الاجتماع وتحصل على الليسانس، في الوقت الذي كان فيه بعض أحفادها يدرسون في الجامعة.

وأكد خبير التنمية البشرية الراحل إبراهيم الفقي، في كتاب له بعنوان "الثقة بالنفس" أنه التقى في أحد المؤتمرات برجل سألته المشورة، حيث كان حلم حياته الحصول على درجة الدكتوراه، لكنه تجاوز السبعين، ولا يدري هل يمضي في طريقه أم لا، فسأله عما يستغرقه تحضير الرسالة فقال أربع سنوات، فقال له ماذا سيحدث بعد أربع سنوات إن ظلت كما أنت، قال الرجل لا شيء سوى أنني سأبلغ من العمر أربعة وسبعين عاماً، ثم سأله وماذا سيحدث بعد أربع سنوات إن مضيت في رسالتك؟ فقال سيكون عمري أربعة وسبعين عاماً أيضاً فقال له "إن أمضي في حلمك"، وبعد سنوات قابلته الرجل وهو يحمل درجة الدكتوراه وعمره ست وسبعون عاماً وكان سعيداً بما حقق.

وفي تصور علماء اجتماع، أن نماذج السعي وراء العلم في الأعمار المتقدمة تعكس رغبة حقيقية في مقاومة الشيخوخة وكسر موجات الشعور بالتقهقر مع امتداد العمر، والمحافظة على الحيوية الذهنية، والتقليل من الأعباء النفسية، وإحساس الشخص بأنه عضو نافع في المجتمع. ويمر المحالون على التقاعد بمشاعر سلبية

لمنصب أو وظيفة ما، وأي إنسان واع يستمر في رحلة التعلم بلا انقطاع. واستعار عوضين أبيات شعر منسوبة للإمام الشافعي ليدلل بها على فكرته تقول "كلما أدبني الدهر.. أراني ضعف عقلي.. وإذا ما ازدت علماً زادني علماً بجهلي".

ويعد مصطفى والي نموذجاً جديداً لطالب علم لا حدود لطموحاته العلمية، ما جعله يحصل على الدكتوراه بعد أن بلغ اثنين وسبعين عاماً، وعمل لسنوات طوال كضابط شرطة وأنشغل بحكم العمل من هواية حياته بتعلم كل شيء، لكن قرب تقاعده دفعه إلى الحصول على الماجستير في القانون، ثم واصل الدراسة ليتمم حلمه بالحصول على الدكتوراه في القانون حول إمكانية تمكين المرأة من العمل البرلماني من خلال التشريع.

أكد والي لـ"العرب" أن تفرغه للبحث والدراسة بعد التقاعد ولد لديه شعورا غريباً بأنه لم يتقاعد، ولم تصبه إحباطات من بهاء زملاء آخرون نتيجة تقاعدهم. ويبدو الإنسان في تصوره قادراً على العطاء، والحياة سلسلة لا تنقطع من العطاء لخدمة الناس جميعاً، وليس أفضل من العلم وسيلة لتحقيق تلك الخدمة.

محبة العلم لا تفنى

قبل أيام قليلة، ورغم تقيد حركة المسؤولين في مصر نتيجة وباء كورونا، نشرت الصحف المصرية خبراً حول قيام ممدوح غراب محافظ الشرقية بتكريم حسني هداهد، معلم بالمعاش، ويبلغ من العمر 82 عاماً لحصوله على درجة الماجستير في الأدب العباسي.

وكان لافتاً أن الرجل الذي خرج إلى المعاش منذ حوالي 22 عاماً لديه رغبة شديدة في استكمال تعليمه، حيث كان يعمل طوال حياته بشهادة متوسطة تسمى ببلوم المعلمين، في مدينة منيا القمح شمال شرق القاهرة، ما دفعه إلى الانتساب إلى كلية الآداب قسم اللغة العربية بمدينة طنطا ثم تخرج عام 2014 وعمره 76 سنة، ما جعله أكبر طالب جامعي في تاريخ مصر.

وقال حسني هداهد خلال حفل التكريم في تصريحات نشرتها الصحف إن أصعب ما واجهه في مشواره للحصول على الماجستير هو السخرية والتهمك من البعض الذين كانوا يعتبرون سنه يلزمه بالبقاء في البيت وانتظار النهاية، لكن إيمانه بإرادة الإنسان وجهه للحياة دفعاه إلى التشبث بحلمه وعدم التأثر والالتفات إلى الآراء المحيطة.

ونكر سمير سيد، مدير شؤون هيئة التدريس بإحدى الجامعات الكبرى في مصر، لـ"العرب" أن القانون المصري لا يشترط سناً محدداً للتسجيل في

يسعى بعض الناس إلى الاستفادة من إحالتهم على التقاعد بالعودة إلى مقاعد الدراسة من جديد وتحصيل العلم بجد وثبات دون النظر إلى مسألة التقدم في السن باعتبار أن عامل العمر يمكن أن يشكل عائقاً أمام حصولهم على درجات علمية أعلى من تلك التي حصلوا عليها في سنّ الشباب والكهولة.



مصطفى عبيد
كاتب مصري

أكثر من عامين متنقلاً بين المراجع والدراسات الأكاديمية ومصادر التاريخ والقانون لكتابة رسالته التي يُشرف عليها أستاذة قانون جنائي متميزون، وتُقدم باعتبارها الرسالة الأولى المتخصصة في تأكيد الجنسية الفلسطينية قانوناً كأحد محاور مواجهة الفكر الإسرائيلي.

وبعيداً عن تفاصيل الرسالة نفسها، أكد عوضين لـ"العرب" أن تجاوزه منتصف السبعينات لم يحل دون رغبته المتأججة عاماً بعد آخر في مواصلة التعلم والسعي لتحقيق حلمه بالحصول على الدكتوراه في القانون.

مشروع ما بعد التقاعد

تخرج عوضين من كلية التجارة جامعة القاهرة عام 1966، وعمل في وزارة الثقافة المصرية، لكنه كان دوماً يشعر بأنه في حاجة إلى تحقيق حلمه السابق بدراسة القانون، فانتسب إلى كلية الحقوق وحصل منها على الليسانس (تعادل شهادة البكالوريوس) عام 1973.

ومن يومها وهو يعشق القانون ويعتبره العلم المفضل لديه، ما دفعه إلى الحصول على شهادتين في الاقتصاد والقانون الخاص، وظل طوال سنوات عمله الوظيفي يحاول اختيار موضوع لرسالة الدكتوراه ثم يضطر إلى التأجيل بسبب كثافة العمل والتنقل من مكان إلى آخر حتى صار وكيلاً للوزارة، قبل أن يخرج إلى التقاعد منذ خمسة عشر عاماً.

سأل عوضين نفسه عما يمنعه من مواصلة السير في حلمه المؤجل، ولم يجد إجابة واحدة منطقية تمنعه، فواصل البحث عن مشروع رسالة غير مطروق واتفق مع أستاذة قانون على تسجيل ذلك المشروع، قبل أن ينتهي منه بنجاح تام منذ شهور قليلة. وأوضح أنه كان على يقين من قدرته على مواصلة حلمه بعد أن وجد دعماً وتشجيعاً من العائلة والأصدقاء والدائرة المحيطة به، كما أن اعتياده القراءة منذ التخرج جعل الأمر هيناً. وأشار إلى أن نوافذ العلم منفتحة أمام بني البشر بلا أعمار، بل إن العلم في حد ذاته مطلوب من المهد إلى الحد، وهو مطلوب في حد ذاته لا سعياً

القاهرة - لا يوجد ما يمكن أن يقف في طريق طالب علم حتى لو كان ذلك التقدم في السن، ففي الأونة الأخيرة ظهرت العديد من الحالات التي أثبت فيها أناس تقدمت أعمارهم وفق الفكر التقليدي السائد، أن طلب العلم لا تحده سن ولا يقتصر على مرحلة بعينها من مراحل الحياة. وهناك نماذج عدة تكشف سعي بعض المتقدمين في العمر لتحقيق تفوق علمي يحظى بتقدير المجتمع. وفرضت أزمة كورونا على الكثير من الأشخاص استعادة ماضيهم الدراسي، فنتهم من انهك في القراءة والإطلاع في المطلق، ومنهم من حاول تقنين المسألة وصقل مواهبه بالدراسة المتخصصة في المجالات المحببة إليه. وشجعت نظرة المجتمع الإيجابية هذه الفئة من الناس على استكمال طرق دروب العلم بلا خجل دون النظر إلى أعمارها.

السعي وراء العلم في الأعمار المتقدمة دليل على رغبة حقيقية في مقاومة الشيخوخة وكسر موجات الشعور بالتقهقر

ويبدو الأمر في مصر أشبه بموجة من موجات مقاومة النمط التقليدي للتقاعد، من خلال التعلم وتأكيد التفوق العلمي، سعياً للحصول على دراسات عليا في مجالات متنوعة. وقال محمود عوضين، وهو موظف بالمعاش مواليد سنة 1944 يعيش بمدينة الإسكندرية، شمال القاهرة، إنه انتهى من تسجيل رسالة الدكتوراه في القانون الجنائي بجامعة الإسكندرية قبل بضعة شهور، وكان على وشك مناقشتها لولا تأجيل الموعد بسبب ظروف انتشار وباء كورونا.

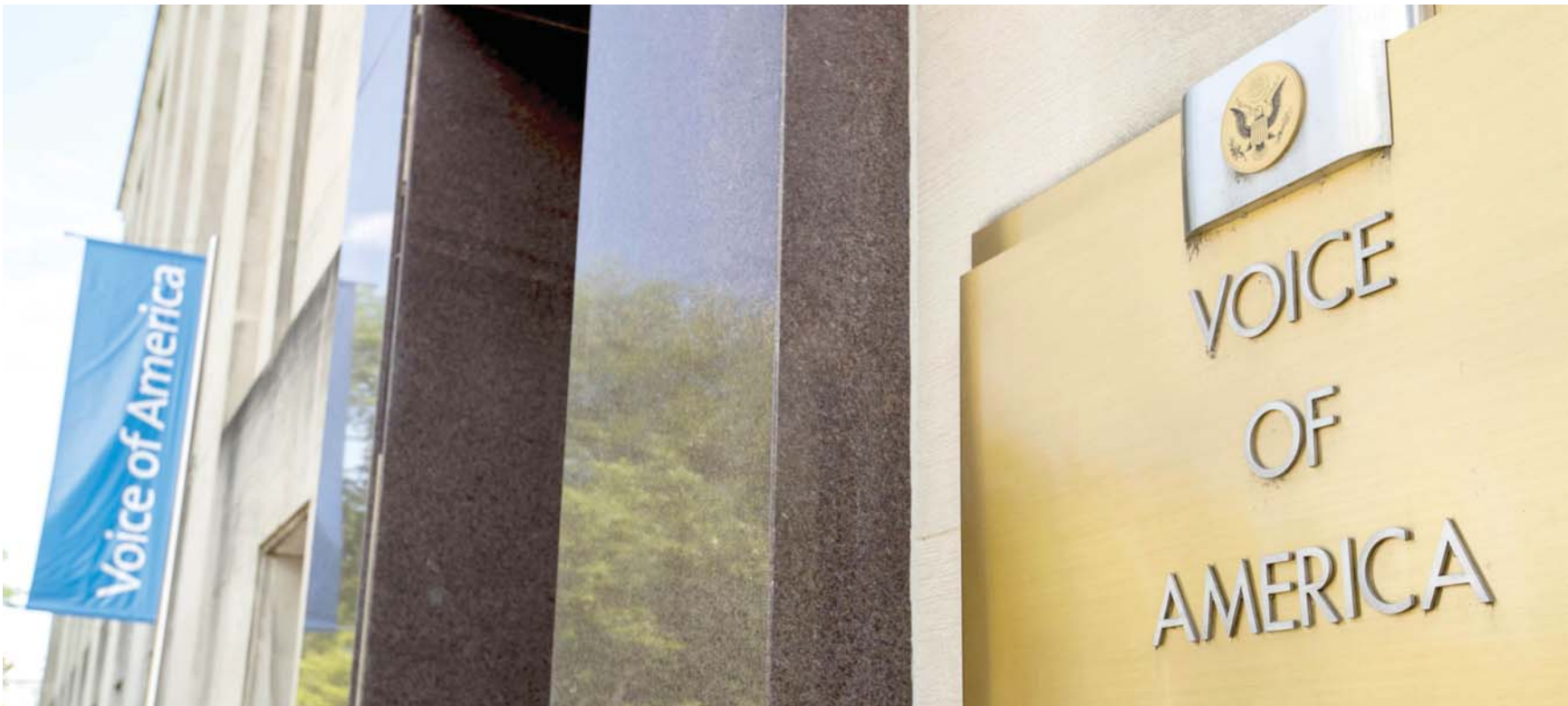
وكان الرجل سعيداً، وهو يستعرض تفاصيل رسالته حول الجنسية كاساس للقومية الفلسطينية، ذاكرًا أنه قضى



لا حدود لطلب العلم

إقالات جماعية لرؤساء منافذ إعلامية أميركية

تغييرات في الوكالة الأميركية للإعلام العالمي على خلفية انتقاد ترامب لمنافذها



«صوت أميركا» تتحول إلى صوت ترامب

والاثنين الماضي، استقال اثنان من كبار المسؤولين في إذاعة صوت أميركا وهما المخرجة أماندا بينيت وناثية المخرجة ساندي سوجاوارا، رافضين استيلاء باك وحقة في تنصيب قيادة جديدة. وصوت أميركا، المنفذ الإخباري الذي ينتج المحتوى الرقمي والإذاعي والتلفزيوني، مستقل من الناحية الصحافية. وتم إنشاؤه في عام 1942، ويستفيد من "جدار الحماية" الذي من المفترض أن يمنع أي مسؤول حكومي أمريكي من التدخل في تقاريره. وقال المصدر إن فريق باك تواصل مع رئيس الموارد البشرية وطلب قائمة من الموظفين الفيدراليين الذين كانوا لا يزالون في فترة الاختبار الخاصة بهم، حيث قد وصلت لهم المزيد من التعليمات التي توجه بإقالتهم. وأضاف أن الموارد البشرية ذكرت المعنيين السياسيين بأنه لا يمكنهم فصل الموظفين دون سبب، ولكن هناك قلق من أنهم سيتجاهلون شرعية القانون ويطردون الناس على أي حال. وبمجرد الموافقة على باك، قام بتجديد التوظيف والإنفاق في الوكالة، وفقا للمصدر المطلع على الموقف. وقال المصدر إن تجديد التوظيف أمر قياسي، لكن تجديد الإنفاق له تأثير مباشر على العمليات ولا أحد يعرف متى سيتم رفعه. وتابع "إنه مع تقيد الإنفاق، فإن الوكالة غير قادرة على الدفع للصحافيين المتقاعدين أو عقود الأعمار الصناعية، وفي خلال أسبوع قد يكون الوضع رهيبا".

الوكالة التي تشرف على إذاعة صوت أميركا وغيرها من العمليات الإعلامية التي تمولها الحكومة الأميركية حول العالم. وقد يؤدي تجديد الإنفاق إلى وضع الوكالة في ظروف صعبة في غضون أسبوع. وتقول الوكالة الأميركية لوسائل الإعلام العالمية إن مهمتها هي "إعلام وإشراك ووصل الناس حول العالم لدعم الحرية والديمقراطية". وأصدر السيناتور الديمقراطي بوب مينينديز، العضو البارز في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، بيانا في وقت متأخر من الأربعاء حول التغييرات. وقال "كما كان يُخشى، أكد مايكل باك أنه في مهمة سياسية لتدمير استقلال القيادة العامة للجيش الأمريكي وتقييض دوره التاريخي". وأضاف "إن إقالة مدراء شبكة الوكالة بشكل كبير، وتفكيك مجالس إدارة الشركات لتثبيت حلفاء الرئيس ترامب السياسيين بعد انتهاكها فاضحا لتاريخ هذه المنظمة ومهمتها الذي لا تتعافى منه أبدا".

وتابع المسؤول السابق "بمجرد تدمير سمعة الوكالات، سيكون من المستحيل استعادتها". كما اضاف "لا يمكن إعادة معجون الأسنان إلى الأنبوب".

وتم إجراء التغييرات في الوكالة على خلفية هجوم ترامب على إذاعة صوت أميركا واتهامها بنشر الدعاية الصينية، والتي زادت المخاوف من أن إدارته تريد تحويل صوت أميركا إلى آلة دعاية يمينية.

المفتوحة، لبيبي ليو، قدم استقالته سابقا وتعتبر نافذة في يوليو، لكنه فصل أيضا مساء الأربعاء. ومن المتوقع أن يتم تعيين جيفري شابيرو، وهو حليف كبير الإستراتيجيين المحافظين السابقين في إدارة ترامب في البيت الأبيض ستيف بانون، لقيادة مكتب كوبا لإذاعة ليبرتي. وذكرت شبكة "سي.أن.أن." أن شابيرو أخبر زملاءه في عام 2017 أن هدفه هو تحويل الوكالة الأميركية لوسائل الإعلام العالمية بالكامل، ثم دعا مجلس إدارة الإذاعات إلى "إرث بانون".



مايكل باك المقرب من ترامب
ينفذ سلسلة عمليات الإقالة
بعد ساعات فقط من تقديمه
إلى الموظفين

وقال مصدر في الوكالة الأميركية لوسائل الإعلام لشبكة "سي.أن.أن."، "لقد فصلوا جميع مدراء الشبكات، إنه أمر غير مسبوق". وأضاف المصدر أن اثنتين من عمليات الإقالة على الأقل وهما عملية فصل جيمي فلاي من إذاعة أوروبا الحرة (راديو ليبرتي) وألبرتو فرنانديز مدير قناة الحرة، كانتا غير متوقعتين. وأشار إلى أن رئيس صندوق التكنولوجيا

تم فصل أربعة رؤساء وسائل إعلام أميركية موجهة للخارج فور استلام أحد المقربين من الرئيس الأميركي دونالد ترامب رئاسة الوكالة الأميركية لوسائل الإعلام العالمية، إضافة إلى تجميد الإنفاق ما يضع الوكالة في ظروف صعبة، كما تزداد المخاوف من تحويل الوكالة إلى آلة دعائية لترامب في حملته الانتخابية.

واشنطن - أقصى مايكل باك، الرئيس الجديد للوكالة الأميركية لوسائل الإعلام العالمية الممولة من الحكومة، رؤساء إذاعة الشرق الأوسط، وراديو آسيا الحرة، وراديو أوروبا الحرة (راديو ليبرتي)، في خطوة أطلق عليها مسؤول أميركي سابق "مجزرة ليلة الأربعاء". ويواجه باك ردود فعل متحفظة على هذه القرارات، بسبب ازدياد المخاوف من تحويل الوكالة، التي تشرف على "صوت أميركا" ووسائل إعلام أخرى، إلى آلة دعائية لإدارة ترامب. وانتقاد مايكل باك، أمر غير مسبوق من قبل المحافظين، لأنه من أنصار الرئيس دونالد ترامب ودعم المحافظون ترشيحه لإدارة الوكالة مقابل اعتراضات قوية من الديمقراطيين.

ويحظى البرنو فرنانديز الرئيس المقال لشبكات بث الشرق الأوسط بدعم حلفاء ترامب، بمن فيهم المستشار السابق سيباستيان جوركا، في حين اعترض آخرون على إقالة رئيس راديو أوروبا الحرة (راديو ليبرتي)، جيمي فلاي، بحسب ما ذكرت وكالة أسوشيتد برس.

ودافع باك في بيان نشره موظفو الشؤون العامة الجدد بالوكالة الجديدة

كي لا تكون حصيلة الصحافة من كورونا مجرد أخبار

تلك الثقة على أهميتها لا تشكل فاصلة إنقاذ في أزمة الصحافة الوجودية، فكورونا كان قاتلا في مستوى آخر للصحف عندما أرغمها على الإغلاق والتوقف عن الطباعة وأصابها بعدم اليقين من مستقبلها ومازال قائما ولا تبدو أي مؤشرات لتراجعها، وهذا ما وصفه مايكل ميلر الرئيس التنفيذي لمجموعة "نيوز كورب أستراليا" العائدة لإمبراطور الإعلام روبرت مردوخ بـ"الضربة النهائية التي سدها فايروس كورونا للصحافة" أثر الإعلان عن توقف مئة مطبوعة تديرها المجموعة. بينما ذهب روي غرينسلايد الكاتب في صحيفة الغارديان البريطانية والمهتم بشؤون الإعلام أبعد من ذلك بقوله إن الأزمة مستمرة أثناء الحجر المنزلي وما بعده رغم الجهود والإستراتيجيات المستقبلية لإعادة تركيز أنشطة غرف التحرير. مبعرا عن توقعه بأن الفترة التي ستلي الوباء "ستشكل على الأرجح المرحلة الأخيرة من التراجع الطويل للصحف الورقية". الصحافة دفعت ثمن إخلاصها لجوهرها، لذلك تضيق السبل أمامها، عندما بقي هدفها حق وصول الجمهور بتساو إلى الأخبار والمعلومات عالية الجودة، لكن ذلك الحال صار مكلفا على



ساستعير من كلايف كوكسون مراسل صحيفة فايننشال تايمز في نيويورك، جملته المطالبة بالا تكون حصيلتنا من انتشار وباء كورونا مجرد أرقام، لاستبدالها بمجرد أخبار وأنا أتحدث عن الصحافة، فكوكسون أشار إلى جهد بحثي عالمي غير مسبوق أنتج عشرات الآلاف من الأوراق العلمية توضح جوانب من فايروس كورونا الجديد وطريقة تأثيره في جسم الإنسان. ولم يقتصر الأمر على مجرد أرقام عن الضحايا والناجين. بينما حصيلة الصحافة من أشهر الغلق الصعبة تكمن في استعادة الثقة بمحتواها الإخباري من قبل الجمهور، الصحافة كانت المصدر الأكثر اعتمادا عندما يتعلق الأمر بتداعيات انتشار الوباء والمخاوف التي أثارها بين الناس إلى درجة الذعر. كمية التلقيق والتزييف الإخباري التي راقت انتشار الوباء على مواقع التواصل والمنصات الشخصية، جعلت الناس تعود إلى مصدرها الأول، ولم يكن ذلك غير الصحافة.

إدانة دولية لسجن ثلاثة

صحافيين في إيران

طهران - أدانت منظمة مراسلون بلا حدود، أحكام السجن الصادرة ضد 3 صحافيين في إيران، معتبرة أن هذه الأحكام "ممنهجة". وقالت المنظمة في تقرير لها، الخميس، إن القضاء الإيراني عاقب كلا من الصحافيين خسرو صادقي بروجني بـ7 سنوات، وكيوان صميمي بـ3 سنوات، وشهرام صفري بـ91 يوما. واتهمت محكمة إيرانية صادقي بروجني بإهانة مؤسس الجمهورية الإيرانية المرشد الخميني، والدعاية ضد النظام، والاجتماع والتواطؤ ضد الأمن الداخلي والخارجي. واعتقلت السلطات كيوان صميمي، رئيس تحرير مجلة إيران فردا (إيران الغد) في مايو 2019، أثناء تغطيته وقفة احتجاجية عمالية أمام مبنى البرلمان الإيراني، تزامنا مع يوم العمال العالمي.

وعقب صميمي بالسجن ثلاث سنوات لاتهامه بالتواطؤ ضد الأمن القومي الإيراني، ووصف صميمي، الناشط المدافع عن حقوق الأقليات الدينية والعرقية الحكم القضائي بغير العادل. لكنه أكد اعتزازه الاعتراض على الحكم الصادر بحقه.

وقضى في السابق 6 سنوات في السجن بعد مشاركته في احتجاجات شعبية اعراضا على نتائج فوز الرئيس الإيراني الأسبق الاصولي محمود أحمدي نجاد بولاية ثانية، عام 2009.

وتضمنت الاتهامات الموجهة إلى شهرام صفري، مدير قناة على موقع تلغرام، نشر الأكاذيب وتشويش الرأي العام، وإحباط المجتمع تجاه رجال الدين والصورة العلمية الدينية في قم، وبث إحصاءات لمرضى فايروس كورونا المستجد.

وصفت "مراسلون بلا حدود" الأحكام الصادرة بحق الصحافيين الإيرانيين الثلاثة بأنها "ممنهجة". وأدان الاتحاد الدولي للصحافيين سابقا الحكم الصادر بسجن صحافي الإيراني كيوان صميمي 5 سنوات. وطالب الاتحاد الدولي، في بيان صادر عنه، الحكومة الإيرانية بإلغاء حكم السجن بحق صميمي الذي لم يحضر جلسات محاكمته. ودعا البيان الحكومة الإيرانية إلى التوقف عن مهاجمة الصحافيين وعدم انتهاك حقوقهم الدستورية، وأيضا احترام النقابات والحقوق النقابية الصحافية.

وتحتل إيران المرتبة الـ173 في تصنيف حرية الإعلام الصادر عن "مراسلون بلا حدود" لعام 2020. وقالت منظمة "مراسلون بلا حدود"، في تقريرها الصادر في أبريل الماضي، إن النظام الإيراني عاق حرية الوصول للمعلومات، وقمع الحريات الأساسية لمواطنيه داخل البلاد.

كي لا تكون حصيلة الصحافة من كورونا مجرد أخبار

كان، وبغض النظر عن طريقة تقديمها للجمهور ورقية كانت أم رقمية، من أجل المحافظة على هوية مجتمع سليم في طريقة تفكيره وطريقة حصوله في المعلومات الموثوقة، لأن إنهاء الصحافة كمفهوم سيؤدي إلى إلحاق ضرر لا يمكن لأي ديمقراطية تعويضه. فهل استمرار صدور الصحافة الورقية بشكلها الحالي أفضل من لا شيء؟ بينما البدائل الرقمية مستمرة في اكتساح السوق وموارد الإعلانات على حد سواء، هذا السؤال في الواقع يدور حول ما يمكن وما لا يمكن للصحافة القيام به، وهو جدل يعيدنا إلى التاريخ حول مفهوم الثقة في النماذج المبسطة. لأننا لم نتخل عن الراديو بعد شيوع جهاز التلفزيون، ولم نتوقف عن الذهاب إلى السينما بعد انتشار الفيديو، ولم نتخلخ عن زيارة المتاحف والمكتبات بعدما فضلت أدمغتنا الإنترنت كمصدر للمعرفة على أي خيار آخر. الذين لا يبالون بانقراض الصحافة لا يتوقفون عن الادعاء بأن الصحافة لم تكن تمثل المجتمع، أو على الأقل لم تمثلهم، وهم في ذلك يهملون عن قصد الفكرة المتوخاة من جوهر الصحافة، وينظرون إلى خطاب مكشوف تديره الحكومات والأحزاب والشركات وحتى

ما عانته الصحافة في أزماتها الوجودية أثناء انتشار الوباء كان مضاعفا عما عاشته القطاعات الأخرى، فهي بالأصل كانت مهددة في أعمالها، وأضيف لها تداعيات كورونا الكثيرة، لكنها مع ذلك عملت بطريقة جعلت الجمهور بعيد الالتفات إليها، وهذا يفسر لنا النسبة العالية ممن أعادوا دورة الاتجاه إلى مواقع الصحف لاستقاء الأخبار منها. لذلك ينبغي على الناس والدول على حد سواء حماية مفهوم الصحافة الحرة ومنع تقويضها تحت أي مسوغ

لكي لا نخرج بمجرد أرقام
عن عدد القراء الذين فضلوا
الصحف على غيرها لمعرفة
دقة أخبار وباء كورونا، علينا
كصحافيين أن نعيد صناعة
مفهوم مهنتنا وليس دق
المسمار الأخير في نعشها

رجال الدين لترميز مصالحهم الأثانية في وسائل إعلام تابعة لهم. ففكر في السؤال: ما معنى أن تكون حياة الإنسان -أي إنسان- من دون صحيفة يومية يطالعها بمزاج رائق، هل نتخيل ماذا سيحصل آنذاك لمفهوم الحزن بمجرد اختفاء الصحف لتكون من الماضي، لذلك لدينا جميعا، مثلاما لدى الحكومات والمؤسسات والشركات التكنولوجية الغنية ما يجعلنا قادرين على منع أن تكون الصحافة جزءا من الماضي، تحت أي سبب كان. مرة أخرى، يدور الجدل حول ما إذا كانت الصحافة التي لدينا أفضل من لا شيء. جوابي هو: بالتأكيد نعم، طالما أن المرء يذكر النجاح النسبي الذي حققته أثناء شهور كورونا برغم أزماتها الوجودية. ولكي لا نخرج بمجرد أرقام عن عدد القراء الذين فضلوا الصحف على غيرها لمعرفة دقة أخبار الوباء، علينا كصحافيين أن نعيد صناعة مفهوم مهنتنا وليس دق المسمار الأخير في نعشها، وعلى السياسيين أن يتفقا بكلامهم المعروف عندما يرددونه عن رياء أو قناعة، أن الصحافة تعمل على تقييم أداء الحكومات من أجل الحفاظ على حرية المجتمع وحقوقه.

نواب ائتلاف الكرامة يستفزون التونسيين برفع صورة مرسي في البرلمان



رفض الناشطون التونسيون على اختلاف أطرافهم السياسية قيام نواب ائتلاف الكرامة برفع صورة الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي في مجلس نواب الشعب، متسائلين عن ولاء هؤلاء النواب الذين يتجاهلون أن البرلمان مخصص لمناقشة قضايا الشعب التونسي لا لرفع صور رؤساء دول أخرى.

تونس - استنكر التونسيون على مواقع التواصل الاجتماعي ما قام به رئيس ائتلاف الكرامة برفع صورة الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي داخل مجلس نواب الشعب التونسي، خلال جلسة الأربعاء التي كانت مخصصة للمصادقة على مشروع قانون الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وكانت الحادثة التي تسببت بفوضى كبيرة داخل مجلس النواب وتراشقا كلاميا وتبادل الاتهامات، كان صداها أكبر على مواقع التواصل الاجتماعي، من قبل تونسيين وعرب، منددين أن يقوم نائب يمثل هذا الفعل الاستفزازي بغض النظر عن انتمائه السياسي، حيث عمد نواب ائتلاف الكرامة الإسلامي إلى كتابة عبارة "الشهيد" على صورة مرسي، والنقطة صور السيلفي شاركوها على صفحاتهم الشخصية على مواقع التواصل.

وعبر نواب في البرلمان من بينهم عيبر موسى رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر، عن رفضهم التام لهذا التصرف، مؤكدين أن البرلمان للشعب التونسي وليس لجماعة الإخوان المحظورة. ورد نواب الحزب الدستوري الحر على هذه الخطوة الاستفزازية بترديد شعارات مثل "برلمان تونسي وموش خوانجي" و"البرلمان لن يكون إخوانيا" و"لا لأخوة البرلمان". وحملت موسى النائب الأول لرئيس البرلمان سميرة الشواشي مسؤولية رفع صورة الرئيس المصري السابق محمد مرسي في البرلمان، لئلا عليها الشواشي قائلة "لم نحرّمك من وضع صورة أمامك"، في إشارة إلى صورة الزعيم الحبيب بورقيبة.

ورفض ناشطون على صفحاتهم الاجتماعية تبرير الشواشي ومقارنتها برفع صورة لزعيم وطني يتفق التونسيون على احترامه حتى لو اختلفوا معه سياسيا، برفع صورة رئيس دولة أخرى في برلمان تونسي لمناكفة خصومهم السياسيين، وهي ليست فقط استفزازا للتونسيين بل تدخل في شأن دولة عربية. وقال أحدهم:

ورفض ناشطون على صفحاتهم الاجتماعية تبرير الشواشي ومقارنتها برفع صورة لزعيم وطني يتفق التونسيون على احترامه حتى لو اختلفوا معه سياسيا، برفع صورة رئيس دولة أخرى في برلمان تونسي لمناكفة خصومهم السياسيين، وهي ليست فقط استفزازا للتونسيين بل تدخل في شأن دولة عربية. وقال أحدهم:

ورفض ناشطون على صفحاتهم الاجتماعية تبرير الشواشي ومقارنتها برفع صورة لزعيم وطني يتفق التونسيون على احترامه حتى لو اختلفوا معه سياسيا، برفع صورة رئيس دولة أخرى في برلمان تونسي لمناكفة خصومهم السياسيين، وهي ليست فقط استفزازا للتونسيين بل تدخل في شأن دولة عربية. وقال أحدهم:

ورفض ناشطون على صفحاتهم الاجتماعية تبرير الشواشي ومقارنتها برفع صورة لزعيم وطني يتفق التونسيون على احترامه حتى لو اختلفوا معه سياسيا، برفع صورة رئيس دولة أخرى في برلمان تونسي لمناكفة خصومهم السياسيين، وهي ليست فقط استفزازا للتونسيين بل تدخل في شأن دولة عربية. وقال أحدهم:

ورفض ناشطون على صفحاتهم الاجتماعية تبرير الشواشي ومقارنتها برفع صورة لزعيم وطني يتفق التونسيون على احترامه حتى لو اختلفوا معه سياسيا، برفع صورة رئيس دولة أخرى في برلمان تونسي لمناكفة خصومهم السياسيين، وهي ليست فقط استفزازا للتونسيين بل تدخل في شأن دولة عربية. وقال أحدهم:

ورفض ناشطون على صفحاتهم الاجتماعية تبرير الشواشي ومقارنتها برفع صورة لزعيم وطني يتفق التونسيون على احترامه حتى لو اختلفوا معه سياسيا، برفع صورة رئيس دولة أخرى في برلمان تونسي لمناكفة خصومهم السياسيين، وهي ليست فقط استفزازا للتونسيين بل تدخل في شأن دولة عربية. وقال أحدهم:

ورفض ناشطون على صفحاتهم الاجتماعية تبرير الشواشي ومقارنتها برفع صورة لزعيم وطني يتفق التونسيون على احترامه حتى لو اختلفوا معه سياسيا، برفع صورة رئيس دولة أخرى في برلمان تونسي لمناكفة خصومهم السياسيين، وهي ليست فقط استفزازا للتونسيين بل تدخل في شأن دولة عربية. وقال أحدهم:

ورفض ناشطون على صفحاتهم الاجتماعية تبرير الشواشي ومقارنتها برفع صورة لزعيم وطني يتفق التونسيون على احترامه حتى لو اختلفوا معه سياسيا، برفع صورة رئيس دولة أخرى في برلمان تونسي لمناكفة خصومهم السياسيين، وهي ليست فقط استفزازا للتونسيين بل تدخل في شأن دولة عربية. وقال أحدهم:

ورفض ناشطون على صفحاتهم الاجتماعية تبرير الشواشي ومقارنتها برفع صورة لزعيم وطني يتفق التونسيون على احترامه حتى لو اختلفوا معه سياسيا، برفع صورة رئيس دولة أخرى في برلمان تونسي لمناكفة خصومهم السياسيين، وهي ليست فقط استفزازا للتونسيين بل تدخل في شأن دولة عربية. وقال أحدهم:

ورفض ناشطون على صفحاتهم الاجتماعية تبرير الشواشي ومقارنتها برفع صورة لزعيم وطني يتفق التونسيون على احترامه حتى لو اختلفوا معه سياسيا، برفع صورة رئيس دولة أخرى في برلمان تونسي لمناكفة خصومهم السياسيين، وهي ليست فقط استفزازا للتونسيين بل تدخل في شأن دولة عربية. وقال أحدهم:

وليس لتونس، وقالت المحامية التونسية وفاء الشاذلي عبر حسابها على موقع فيسبوك إن رفع صورة الرئيس المصري السابق محمد مرسي في برلمان تونس يقيم الدليل على أنه مستعمر من التنظيم الدولي للإخوان.

وأعلن النائب صالح شعيب الخميس خلال تصريحات إذاعية، أنه سيقوم مع مجموعة من المواطنين برفع صورة مصر السابق محمد مرسي داخل مجلس نواب الشعب وكل الذين وقفوا إلى جانبهم، مشيرا إلى أن "هذا العمل تحدّ للسيادة الوطنية". وأضاف أيضا أن رفع أي صورة لرئيس دولة أخرى هو ولاء للخارج ويعاقب عليه الدستور ويعاقب عليه كذلك قانون الأحزاب.

وأضافت الشاذلي أن النواب الذين رفعوا صورة مرسي والآخرين الذين لم يعترضوا ليس لهم ولاء لتونس ولا يمثلون شعبها، معتبرة أن ما حدث خيانة عظيمة تمر مرور الكرام. وقبل أن تخبر ثورة الغضب على حادثة رفع صورة مرسي في البرلمان

وليس لتونس، وقالت المحامية التونسية وفاء الشاذلي عبر حسابها على موقع فيسبوك إن رفع صورة الرئيس المصري السابق محمد مرسي في برلمان تونس يقيم الدليل على أنه مستعمر من التنظيم الدولي للإخوان.

وأعلن النائب صالح شعيب الخميس خلال تصريحات إذاعية، أنه سيقوم مع مجموعة من المواطنين برفع صورة مصر السابق محمد مرسي داخل مجلس نواب الشعب وكل الذين وقفوا إلى جانبهم، مشيرا إلى أن "هذا العمل تحدّ للسيادة الوطنية". وأضاف أيضا أن رفع أي صورة لرئيس دولة أخرى هو ولاء للخارج ويعاقب عليه الدستور ويعاقب عليه كذلك قانون الأحزاب.

وأضافت الشاذلي أن النواب الذين رفعوا صورة مرسي والآخرين الذين لم يعترضوا ليس لهم ولاء لتونس ولا يمثلون شعبها، معتبرة أن ما حدث خيانة عظيمة تمر مرور الكرام. وقبل أن تخبر ثورة الغضب على حادثة رفع صورة مرسي في البرلمان

وليس لتونس، وقالت المحامية التونسية وفاء الشاذلي عبر حسابها على موقع فيسبوك إن رفع صورة الرئيس المصري السابق محمد مرسي في برلمان تونس يقيم الدليل على أنه مستعمر من التنظيم الدولي للإخوان.

وأعلن النائب صالح شعيب الخميس خلال تصريحات إذاعية، أنه سيقوم مع مجموعة من المواطنين برفع صورة مصر السابق محمد مرسي داخل مجلس نواب الشعب وكل الذين وقفوا إلى جانبهم، مشيرا إلى أن "هذا العمل تحدّ للسيادة الوطنية". وأضاف أيضا أن رفع أي صورة لرئيس دولة أخرى هو ولاء للخارج ويعاقب عليه الدستور ويعاقب عليه كذلك قانون الأحزاب.

وليس لتونس، وقالت المحامية التونسية وفاء الشاذلي عبر حسابها على موقع فيسبوك إن رفع صورة الرئيس المصري السابق محمد مرسي في برلمان تونس يقيم الدليل على أنه مستعمر من التنظيم الدولي للإخوان.

وأعلن النائب صالح شعيب الخميس خلال تصريحات إذاعية، أنه سيقوم مع مجموعة من المواطنين برفع صورة مصر السابق محمد مرسي داخل مجلس نواب الشعب وكل الذين وقفوا إلى جانبهم، مشيرا إلى أن "هذا العمل تحدّ للسيادة الوطنية". وأضاف أيضا أن رفع أي صورة لرئيس دولة أخرى هو ولاء للخارج ويعاقب عليه الدستور ويعاقب عليه كذلك قانون الأحزاب.

وأضافت الشاذلي أن النواب الذين رفعوا صورة مرسي والآخرين الذين لم يعترضوا ليس لهم ولاء لتونس ولا يمثلون شعبها، معتبرة أن ما حدث خيانة عظيمة تمر مرور الكرام. وقبل أن تخبر ثورة الغضب على حادثة رفع صورة مرسي في البرلمان

وليس لتونس، وقالت المحامية التونسية وفاء الشاذلي عبر حسابها على موقع فيسبوك إن رفع صورة الرئيس المصري السابق محمد مرسي في برلمان تونس يقيم الدليل على أنه مستعمر من التنظيم الدولي للإخوان.

وأعلن النائب صالح شعيب الخميس خلال تصريحات إذاعية، أنه سيقوم مع مجموعة من المواطنين برفع صورة مصر السابق محمد مرسي داخل مجلس نواب الشعب وكل الذين وقفوا إلى جانبهم، مشيرا إلى أن "هذا العمل تحدّ للسيادة الوطنية". وأضاف أيضا أن رفع أي صورة لرئيس دولة أخرى هو ولاء للخارج ويعاقب عليه الدستور ويعاقب عليه كذلك قانون الأحزاب.

وأضافت الشاذلي أن النواب الذين رفعوا صورة مرسي والآخرين الذين لم يعترضوا ليس لهم ولاء لتونس ولا يمثلون شعبها، معتبرة أن ما حدث خيانة عظيمة تمر مرور الكرام. وقبل أن تخبر ثورة الغضب على حادثة رفع صورة مرسي في البرلمان

وليس لتونس، وقالت المحامية التونسية وفاء الشاذلي عبر حسابها على موقع فيسبوك إن رفع صورة الرئيس المصري السابق محمد مرسي في برلمان تونس يقيم الدليل على أنه مستعمر من التنظيم الدولي للإخوان.

وأعلن النائب صالح شعيب الخميس خلال تصريحات إذاعية، أنه سيقوم مع مجموعة من المواطنين برفع صورة مصر السابق محمد مرسي داخل مجلس نواب الشعب وكل الذين وقفوا إلى جانبهم، مشيرا إلى أن "هذا العمل تحدّ للسيادة الوطنية". وأضاف أيضا أن رفع أي صورة لرئيس دولة أخرى هو ولاء للخارج ويعاقب عليه الدستور ويعاقب عليه كذلك قانون الأحزاب.

وليس لتونس، وقالت المحامية التونسية وفاء الشاذلي عبر حسابها على موقع فيسبوك إن رفع صورة الرئيس المصري السابق محمد مرسي في برلمان تونس يقيم الدليل على أنه مستعمر من التنظيم الدولي للإخوان.

وأعلن النائب صالح شعيب الخميس خلال تصريحات إذاعية، أنه سيقوم مع مجموعة من المواطنين برفع صورة مصر السابق محمد مرسي داخل مجلس نواب الشعب وكل الذين وقفوا إلى جانبهم، مشيرا إلى أن "هذا العمل تحدّ للسيادة الوطنية". وأضاف أيضا أن رفع أي صورة لرئيس دولة أخرى هو ولاء للخارج ويعاقب عليه الدستور ويعاقب عليه كذلك قانون الأحزاب.

وأضافت الشاذلي أن النواب الذين رفعوا صورة مرسي والآخرين الذين لم يعترضوا ليس لهم ولاء لتونس ولا يمثلون شعبها، معتبرة أن ما حدث خيانة عظيمة تمر مرور الكرام. وقبل أن تخبر ثورة الغضب على حادثة رفع صورة مرسي في البرلمان

وليس لتونس، وقالت المحامية التونسية وفاء الشاذلي عبر حسابها على موقع فيسبوك إن رفع صورة الرئيس المصري السابق محمد مرسي في برلمان تونس يقيم الدليل على أنه مستعمر من التنظيم الدولي للإخوان.

وأعلن النائب صالح شعيب الخميس خلال تصريحات إذاعية، أنه سيقوم مع مجموعة من المواطنين برفع صورة مصر السابق محمد مرسي داخل مجلس نواب الشعب وكل الذين وقفوا إلى جانبهم، مشيرا إلى أن "هذا العمل تحدّ للسيادة الوطنية". وأضاف أيضا أن رفع أي صورة لرئيس دولة أخرى هو ولاء للخارج ويعاقب عليه الدستور ويعاقب عليه كذلك قانون الأحزاب.

وأضافت الشاذلي أن النواب الذين رفعوا صورة مرسي والآخرين الذين لم يعترضوا ليس لهم ولاء لتونس ولا يمثلون شعبها، معتبرة أن ما حدث خيانة عظيمة تمر مرور الكرام. وقبل أن تخبر ثورة الغضب على حادثة رفع صورة مرسي في البرلمان

وليس لتونس، وقالت المحامية التونسية وفاء الشاذلي عبر حسابها على موقع فيسبوك إن رفع صورة الرئيس المصري السابق محمد مرسي في برلمان تونس يقيم الدليل على أنه مستعمر من التنظيم الدولي للإخوان.

وأعلن النائب صالح شعيب الخميس خلال تصريحات إذاعية، أنه سيقوم مع مجموعة من المواطنين برفع صورة مصر السابق محمد مرسي داخل مجلس نواب الشعب وكل الذين وقفوا إلى جانبهم، مشيرا إلى أن "هذا العمل تحدّ للسيادة الوطنية". وأضاف أيضا أن رفع أي صورة لرئيس دولة أخرى هو ولاء للخارج ويعاقب عليه الدستور ويعاقب عليه كذلك قانون الأحزاب.

أبرز تغريدات العرب

SSumie56

أندرون ما سرّ بقاء الحوفي وصموده حتى الآن؟ لا يمكن السبب في قوته العسكرية وقوته العقائدية ولا في قوته الجماهيرية والشعبية. يكمن في التناقضات والخلافات الاجتماعية والقبلية وحسن استغلاله وإدارته لها.

YaMsh3L

كن قليل الكلام، كثير التجاهل تسعد.

offzrecord

أخطر ما أنجزه محور الممانعة هو تسخيف تهمة العمالة لإسرائيل لدرجة أن هذه التهمة صارت مهزلة وموضوع سخرية لكثرة تلفيقها بيننا ويسارا.

DimaSadek

إن كيفية فهم أمين عام حزب الله للاقتصاد العالمي يُشكّل خطرا على لبنان أكثر من ترسانة سلاحه نفسها.

mune_1

لا تعش وقتا عصيبا من أجل امر زائل.

MERIAM_L3TEEBE

لدينا ثقافة عجيبة تفترض أن الحالمين، الخارجين عن منظومة التقطيع والغير خاضعين للعبة الوعي الجمعي بالضرورة طائشين وبالتالي تافهين ومتعربين، مع العلم أن كل العباقرة والمبدعين والفلاسفة صاروا هكذا.

nahar_100

في مواقع التواصل تختفي الأسماء وتظهر التربة!

mahaalm3mr

«أي غياب في وقت الشدّة يلغي تقديس العلاقة ما للرفقة لازمة إذا ماكانت على الحلوّة والمرّة»

ISWX41AiSiXei4l

ايران وتركيا وجهان لعملة واحدة الاثنين طامعين بخيرات واراض العراق

Hassanelrafei

مع الأسف لم يعد هناك احترام للغة العربية، من مسؤول كبير ولا صغير، ولا منيع ولا غيره

USA

تابعوا

USAbilAraby

مكتب تواصل الخارجية الأميركية بالعربي

إصرار على المطالب

فيسبوك تزيل إعلانا لحملة ترامب

واشنطن - قالت شركة فيسبوك إنها أزالّت إعلانا لحملة إعادة انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب يظهر به شعار استخدّم في ألمانيا خلال الحقبة النازية. وأشارت الشركة إلى أن الإعلان المسيء كان يحتوي على مثلث أحمر مقلوب شبيه بذلك الذي استخدمه النازيون لوصم خصومهم، مثل الشيوعيين.

وأفاد ناثنائيل غلنتشر، رئيس السياسة الأمنية لفيسبوك، الخميس "لا نسمح بالشعارات التي تمثّل منظمات أو أيديولوجيات مفعمة بالكرهية، ما لم تكن في سياق ما أو موضع إدانة". وأضاف "هذا ما رأيناه في حالة هذا الإعلان، وسنخذّ الإجراء نفسه في أي موقع يُستخدم به هذا الرمز". وظلت الإعلانات، التي نشرت بصفحات الرئيس ترامب ونائبه مايك بنس، موجودة بالإنترنت لفترة 24 ساعة، وحصدت مئات الآلاف من المشاهدات قبل حذفها.

واعتبرت فيسبوك أن الإعلان انتهك سياستها المناوئة للكرهية المنظمة. وفي الأونة الأخيرة، اتهم ترامب حركة "انتيفا" ببدء أعمال شغب شابّت الاحتجاجات التي اندلعت في شتّى أنحاء الولايات المتحدة عقب مقتل المواطن الأسود جورج فلويد وهو قيد احتجاز الشرطة.

بيروت - اعتقلت السلطات اللبنانية

الناشطة كندا الخطيب وشقيقتها بندر الخطيب على خلفية منشورات في مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما داهمت قوة أمنية منزلهما في منطقة حلبا - عكار، دون معرفة ذويهم مكان الاعتقال ومصيرهما.

ميشال شمعون كشف أنه وقع على تعهد خلال حجزه لعدم التعرض لرئيس الجمهورية لكنه أكد على مواصلة النقد

وجاء اعتقال الخطيب بعد ساعات من اعتقال الناشط ميشال شمعون، حيث اتهم الحراك الشعبي القوى الأمنية بمهازمتها منزله "بطريقة ميليشياوية" بسبب نشره مقطع فيديو على موقع فيسبوك.

وفور انتشار الخبر عن توقيف شمعون في منطقة كفرحباب وتواجده في سراي جونيه، بدأت الدعوات عبر وسائل التواصل للتجمعات تحضيريا للنزول إلى الشارع للمطالبة بإطلاق سراحه.

@NahedYussef

وأياها اليوم، ومن بعد توقيف الناشط ميشال شمعون، تمت مداممة منزل الناشطة كندا الخطيب وتوقيفها وبسبب ما نقل أن ذلك حصل من دون أي مذكرة توقيف ومكان الاعتقال غير معروف حتى الساعة، وكل ذلك بسبب منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي. العهد عم يتفوق على نفسه يوم عن يوم! سلمولي عالحريات!

إصرار على المطالب



من يجمل «وجه» الشرطة



رجال الشرطة «عوامل قمع واضطهاد»

الثقة والاستقطاب السياسي في البلدان التي تخوض مرحلة انتقالية، يجعل من الضروري أن تتجنب القوى السياسية الفاعلة أن تتنافس للسيطرة على قطاع الأمن. ولذا ينبغي تعيين وزراء داخلية محايدين وتمكينهم. كما يؤكد ضرورة «إصلاح القطاع الأمني يجب أن يتم من أعلى إلى أسفل ومن أسفل إلى أعلى، يجب أن تتم عمليات التصميم المؤسسي وصنع السياسات وضمان الامتثال من أعلى إلى أسفل، غير أنه ينبغي إشراك الأحزاب السياسية والمجتمع المدني ووسائل الإعلام لبناء التوافق العريض في الآراء، وتوفير الشفافية، وتوليد الضغط المكثف على قطاع الأمن كي يستجيب ويمتثل».

الممارسات غير الأخلاقية في جهاز الشرطة يمكن أن تنتقل -من الناحية السلوكية- من ضابط إلى آخر

ويضيف أنه يجب أن يرتبط توفير مصلحة حقيقية لقطاع الأمن، من خلال تحسين قدراته المهنية والأجور وشروط الخدمة وسياسات التعيين والترقية الخاصة به، بتحسين أدائه وامتناله إلى الرقابة القانونية والسياسية والمالية في المقابل. كما يجب على الحكومات ألا تتنازل بشأن القضايا المفصلية. المساومة أمر لا يمكن تجنبه، غير أنه يتعين على الحكومات أن تتمسك بموقفها ولا تخضع إلى الضغوط عندما يتعلق الأمر بوضع حد لحصانة قطاع الأمن من المساءلة، ووضع السياسات والميزانيات، وإصدار التعيينات القيادية العليا أو المصادقة عليها.

الشرطة تحمي سمعتها على الدوام وتحاول «إخفاء أدلة تورط ضباطها»، وهو ما يُعطي نوعاً من أنواع الحماية المسبقة سلفاً على تصرفات الفاسدين، وبالتالي ينتقل السلوك نتيجة غياب العقاب.

الشرطة المجتمعية حل

يعتبر رجال الشرطة في معظم أنحاء العالم العربي وبشكل عام عوامل قمع واضطهاد. وتتطلب آمال الشعوب أن يتخذ رجال الشرطة دوراً جديداً كحماة لحكم القانون... أن يتحول جهاز الشرطة الحالية جهاز «شرطة مجتمعية».

يقوم مفهوم الشرطة المجتمعية على التعاون الإيجابي الفعال بين الشرطة والمجتمع في حل المشكلات المجتمعية. كما لا يمكن إسقاط نموذج من بلد مجتمع معين على مجتمع آخر إذ يجب أن يكون المجتمع المعني شريكاً في تصميمها وتنفيذها.

ويؤكد مراقبون أنه لا يمكن إنشاء شرطة مجتمعية بين عشية وضحاها، فهي تحتاج إلى الشراكة مع المجتمع المحلي، كما لا يمكن إسقاط نموذج من بلد مجتمع معين على مجتمع آخر إذ يجب أن يكون المجتمع المعني شريكاً في تصميمها وتنفيذها. ويشبه رئيس شرطة أسكتلندا السابق السير ستيفن هاوس «الشرطة المجتمعية غير النابعة من المجتمع تشبه محاولة غرس نبتة في بيئة غير مناسبة. لن يقدّر لها الحياة».

ويقول مراقبون إن «هناك حاجة إلى تحول عقائدي ونموذجي في مفهوم الأمن: من كسب السلطة عن طريق العنف وتاريخ من خدمة النظم القمعية إلى تعزيز حقوق المدنيين وحمايتهم». ويقول الباحث اللبناني يزيد الصايغ إن «الحياة ضرورة أساسية. إرث عدم

العامة في تونس بالقدر الكافي، مع انحصار ما يمكن عمله الآن إزاء هذا الملف. لكن النقطة المهمة هنا هي أن الإصلاح القائم عملية قائمة لم تنته».

التفاح الفاسد

طيلة عقود، يُحاول علماء النفس فهم العوامل التي تؤدي إلى تفسير انتهاكات الحقوق من قبل من يفترض أنهم خراس للعدالة ومنفذون للقانون. في هذا الإطار، جاءت دراسة، نشرت في دورية نيتشر هيومن بيهيفير، يُلقى فيها باحثان بريطانيان الضوء على أحد أسباب تلك الانتهاكات، ألا وهو ما وصفوه بـ«وجود التفاح الفاسد وسط صفوف الشرطة».

يُمكن أن تُفسد بقية التفاح في الصندوق، ومن الناحية العلمية، يُدّ الفحل صحيحاً بنسبة 100 في المئة؛ إذ ينبعث من التفاحة الفاسدة غاز الإيثيلين -وهو غاز طبيعي يُضخخ الثمار بشكل سريع- ما يؤدي إلى زيادة تركيز الغاز في الثمار الباقية، وبالتالي الإفراط في النضوج، ما يجعل الفطريات والبكتيريا تهاجم الثمار من نقاط ضعفها -وهي القطع التي تنضج بصورة مفرطة- لتنتسب في زيادة انبعاث الغاز ذاته، فتنتضج الثمار أسرع، وتدخل في حلقة مفرغة، تؤدي في النهاية إلى فسادها كلياً. لذا ينصح كل خبراء التغذية بالتخلص من التفاحة الفاسدة على الفور؛ كي لا يتأثر التفاح السليم في الصندوق. وكذلك هو حال خبراء علم النفس الذين ينصحون أيضاً بضرورة التخلص من «أقران السوء في جهاز الشرطة»؛ «فوجودهم يحث الباقيين على الفساد».

وكشفت الدراسة عن نتيجة كارثية، تقول إن عقاب ضباط الشرطة الفاسدين بنقلهم من أماكنهم إلى مجموعات عمل جديدة يُمكن أن يزيد من احتمالية أن يُشارك أقرانهم الجدد في سوء السلوك. يُثير فهم تأثير سلوك مَنْ حولنا على سلوكنا الخاص -والمسمى علمياً بتأثيرات النظراء- اهتمام علماء الاجتماع طيلة العقود الماضية. في الحقيقة يصعب تقدير ذلك التأثير لعوامل عدة؛ إذ أن العلماء الذين يقولون بمحدودية تلك التأثيرات يظهرون على الدوام أن جزءاً لا يُستهان به من التأثير يرجع إلى شخصية المتأثر ذاتها، فالأشخاص يكون لديهم ميل للتأثر بمن يشبهونهم. بمعنى أن عملية انتقال صفة معينة من شخص إلى آخر يجب أن يكون لها مُحرك نفسي وسلوكي في شخصية المتأثر.

ويقول أستاذ دراسات الجريمة والعدالة في جامعة دريكسل روبرت كين «إن الممارسات غير الأخلاقية في جهاز الشرطة، كتلقي الرشاوى وتزييف الأدلة وتلفيق التهم والقوة غير المسوغة، يُمكن أن تنتقل -من الناحية السلوكية- من ضابط إلى آخر، خصوصاً أن إدارات

«التمرد» عنوان لعلاقة الناس بالشرطة في المجتمعات العربية

التقريب بين رجل الأمن والشعب يضمن الاستقرار

رجال الشرطة في العالم العربي تمردوا عن أدوارهم الأصلية، فتحولوا من أداة لحفظ الأمن وإنفاذ القانون على الجميع إلى أداة بيد الحكام لإخضاع الشعوب والسيطرة عليها، لهذا جعلت الأنظمة الحاكمة الشرطة شريكاً أساسياً في نظام الحكم. لكن هذا لا يروق للشعوب العربية على الأقل التي تطالب رجال الشرطة بالاضطلاع بأدوارهم الرئيسية كحماة لحكم القانون فقط.

لندن - يقول سعد (60 عاماً) الضابط المتقاعد من الشرطة العدلية في تونس «في بعض الأحيان ينظر إلينا الأهالي باعتبارنا الأعداء، خاصة في عهد النظام السابق، كانت الكثير من المفاهيم مغلوطة وصور رجال الأمن كوحوش».

يضيف «في بعض الأحيان كان النظام هو من يدفع إلى رسم هذه الصورة لفرض سلطوته وهيبته وفي بعض الأحيان كانت الروايات المغبركة التي تروج عن عمد سبباً لذلك.. ولكن عندما يتعرّف الناس على ضباط الشرطة، يتغير الأمر، ويبدؤون النظر إلينا باعتبارنا من أفراد المجتمع- جزء من حياتهم اليومية».

ويردف «ينسى قلة في أحيان كثيرة أننا المسؤولون المباشرون عن الأمن الذين يعيشون فيه، لكن الأمر مقدر جداً لدى البعض».

وفي الأونة الأخيرة، فتح مقتل جورج فلويد، وهو أميركي من أصل أفريقي يبلغ من العمر 46 عاماً، على يد الشرطة في مدينة مينيابوليس بولاية مينيسوتا الأميركية نقاشات واسعة حول نظرة مختلف المجتمعات للشرطة.

وقالت المفوضة السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة ميشال باشليت، إن مقتل جورج فلويد أصبح رمزاً لاستخدام المفرط للقوة غير المتناسبة من قبل قوات إنفاذ القانون، مؤكدة على الحاجة لاتخاذ إجراءات حاسمة لإصلاح وكالات إنفاذ القانون.

وتعتبر المجتمعات العربية معنية بشدة بهذا الأمر، فلطالما كانت الشرطة وقوات الأمن الداخلي في العديد من دول العالم العربي في قلب الصراعات والمواجهات خاصة تلك التي حصلت عام 2011 وشكلت المنطقة في صورتها الحالية. وفي الأونة الأخيرة عُدّت المواجهات بين المحتجين والشرطة في شوارع العراق ولبنان تذكيراً قوياً بأن الشرطة أكثر من مجرد كيان مستهدف بالاحتجاج ضد الدولة. هي أيضاً نقطة ينعقد حولها الغضب كجماعة قائمة بذاتها، من حيث مفاهيم الإدارة الشرطة والسيطرة الاجتماعية التي تجسّد فيها.

ويعتبر مراقبون أن النموذج الشرطي في العالم العربي امتداد للاستعمار، إذ وجدت النخب الحاكمة نفعا كبيراً في نموذج الإدارة الشرطة الاستعمارية، في ما يتعلق بالإخضاع والسيطرة، فعمقت وطورت هذا الجانب، وجعلت

وعلى رغم استمرار هذا الشكل من أشكال التنازع، فإن النجاحات الفورية في تحدي المفاهيم القائمة للإدارة الشرطة تميل إلى كونها نجاحات دراماتيكية، وإن كانت محدودة. في حين دفع الزخم الثوري في 2011 قوات الأمن المصرية إلى الابتعاد عن الشوارع لفترة، مع حل جهاز أمن الدولة سرياً السبعة، فقد قام الجهاز الأمني بعد ذلك بتعزيز مركزه.

وعلى الجانب الآخر، تمثل تونس حالة نجحت نجاحاً جزئياً، ما أدى إلى مكتسبات سريعة، مع حل ما كان يُعرف بمسمى «البوليس السياسي»، وعزل بعض كبار القادة في الشرطة. لكن تطور تحدي الحشد الجماعي إلى جهود مؤسسية. في عام 2014 نصّ الدستور الجديد على أن الشرطة هيئة غير سياسية، ووضعت وزارة الداخلية دليلاً لحقوق الإنسان، وتمت مراجعة القوانين الحاكمة للتوقيف، مع إتاحة الحق القانوني للعمالين بقطاع الأمن في العمل النقابي. وتعمل حالياً لجنة برلمانية تشرف على قطاع الأمن. ورغم ذلك يعبر حقوقيون عن أسفهم إزاء عدم اتساع مدى انتهاز فرص إصلاح الشرطة والإصلاحات



الإدارة الشرطة

يصعب عربياً تعريف مفاهيم الإدارة الشرطة من بلد إلى آخر، ولهذا الأمر ثلاثة أسباب رئيسية على الأقل لهذا. أولاً، هناك مسألة التعاريف المرتبطة بالنقاشات الجارية حول ماهية «الإدارة الشرطة - policing» في مقابل «الأمن الداخلي» أو «الممارسات العسكرية».

ويزيد من التباس الحدود بين المفاهيم في السياق العربي أن الحكومات السلطوية في بعض الدول استخدمت الشرطة كهيئة للإنفاذ السياسي، وفي حالات أخرى وجدت الشرطة نفسها في الخطوط الأمامية للنزاعات المسلحة مع تعرضها للعسكرة والتحرّج، وفي حالات أخرى تم تكوين هيئات شرطة منافسة لها.

ولعل من الأصوب النظر إلى تعريف ما يعتبر «إدارة شرطة» بصفته عملية قائمة على نقاط مختلفة من خط متواتر، بدابته أنها هيئات مهمتها - من حيث المبدأ - حماية القانون والنظام، وتحفظ لنفسها بشرعية استخدام القوة

الاحتفال بعيد الأب توجه جديد يعزز التقارب الأسري

السياسات التسويقية والحملات الدعائية أعادت التوازن للاهتمام بالآباء كما الأمهات



سلوك الأب العاطفي ينعكس على شعور الطفل تجاهه

وبعد الاحتفال بعيد الأم، على غرار عيد الأم، تكريماً للأب ولدوره الأساسي في بناء الأسرة، ولما يحققه وجوده في حياة الطفل من تنمية لنشاطاته الذهنية والاجتماعية بصورة متكاملة وخلق شعور بالثقة والأمان عنده، ولأنه يعد مثلاً يحتذى لدى الأطفال. وأكدت الدراسات أن اضطلاع الأب بدوره بشكل أهمية جوهرية في حياة أبنائه وتقويم سلوكهم النفسي السوي، وأشارت إلى أن هذا التواجد يجب أن يستمر لفترات طويلة وذلك لسلامة بنيانهم النفسي عبر منحهم الأمان والثقة في نواتجهم تجاه زعاماتهم الداخلية، فحضور الصورة النفسية الرمزية للأب يدرجها الأبناء على أنها قبول لهم، وهو ما يمنحهم الأمان من العالم الخارجي، فيرون في الأب عالمهم الآمن وليس عالماً خطيراً معتدياً لا بد أن يحمو أنفسهم منه.

الأجهزة الرياضية أو دعوة على العشاء في مطعم فاخر. بينما يكتفي آخرون بهدايا بسيطة تناسب إمكانياتهم المادية المتواضعة أو حتى مجرد مكالمات هاتفية أو اتصال فيديو. وتختلف تقاليد الشعوب في توزيع الأدوار بين الأب والأم داخل العائلة، ومنذ القدم أوكلت للأم مهام تربية الطفل والعناية به جسدياً وعاطفياً واجتماعياً، بينما الأب خُددت له وظيفة المعيل من دون أن تولي أهمية تذكر لدوره كشريك مساوٍ في عملية التنشئة العاطفية والاجتماعية. ومع التطور البشري المستمر والتغيرات التي طرأت على سلوك الأفراد وطرق تفكيرهم، تغير دور الأب وأصبح شريكاً فاعلاً في تربية الأبناء والإشراف على كل جوانب تنشئتهم ما أكسبه حضوراً دائماً في كامل تفاصيل حياتهم.

وخلال الأيام الماضية، ملأت قوائم هدايا محتملة للأب بمناسبة عيد المواقع الإلكترونية فقدمت شركة إلكترونية عالمية مقترحاتها منها نسخ جديدة من هواتفها الذكية وأجهزة التلفزيون التي تنتجها وساعات الأذن الخاصة بالأجهزة الإلكترونية وغيرها من الأكسسوارات الذكية. ونشرت شركة عطور قائمة من منتجاتها التي تراها مناسبة لتكون هدية بمناسبة عيد الأب، فيما أعلنت ماركات ملابس جاهزة عن تخفيضات تشمل قسم ملابس الرجال مقترحة عينات من بضاعتها كالحصان والأكسسوارات منها الساعات. وخلال السنوات القليلة الماضية، أصبح واضحاً الاهتمام وبذل الجهد بمناسبة عيد الأب، فيزور بعض الناس أباءهم، بينما يقدم آخرون بطاقات أو زهوراً أو هدايا أخرى مثل الملابس أو

وقتها عريضة تطالب بتخصيص يوم للاحتفال بعيد الأب. وشهدت مدينة سبوكين أول يوم لعيد أب في 19 يونيو عام 1910. وتناقلت وسائل الإعلام فكرة عيد الأب وطرحتها عبر مقالات وتحقيقات وهو ما زاد من قيمة الاهتمام الرسمي والشعبي بها وساهم في انتشارها في ولايات أميركية أخرى وفي كندا، لكن الاحتفال بقي غير رسمي حتى العام 1966. والنزعة السلوكية الجديدة في العالم العربي المرتبطة بالاحتفال بعيد الآباء تعود إلى محاكاة هذا التوجه الذي أصبح سائداً في الدول الغربية. وتعود أسباب التغير في السلوك والاحتفال بعيد الأب إلى الحملات الدعائية والسياسات التسويقية للعديد من الماركات، التي تنتشر قائمات لمقترحات هدايا محتملة للأب أو تعلن عن تخفيضات خاصة بهذه المناسبة، فيما يطلق آخرون مسابقات والعب يحصل الفائز فيها على هدية لولده في عيد الأب.

لكن هذه النزعة الجديدة، التي تغذيها السياسات التسويقية والحملات الدعائية، تجد في جانب منها مشروعية ما ترتبط بدورها في تعزيز المشاعر بين أفراد الأسرة وتعطي للأب شيئاً من اهتمام الأبناء الذي عادة ما تحظى به الأم أكثر. ويعود هذا التطور إلى تغير في سلوك وطريقة تفكير الأجيال الجديدة التي تعلن ثورتها على كل السائد والسلوك التقليدي في التعامل بين أفراد الأسرة وتوسع إلى علاقة متطورة مع كلا الوالدين. ويتوقع خبراء في العلاقات الأسرية أن يزداد الاهتمام بعيد الأب أكثر فأكثر في المستقبل فيتطور الاحتفاء به ما يجعله مرجحاً للاقتراب من شكل الاحتفال بعيد الأم بالخظر إلى الاهتمام المتزايد بهذه المناسبة في وسائل الإعلام التقليدية وفي شبكات التواصل الاجتماعي.

أصبح الاهتمام أكثر فأكثر بالاحتفال بعيد الأب في الدول العربية، بعد أن كان تاريخ هذا اليوم غير معروف لدى الكثيرين، ولم يكن آخرون على علم بوجود هذه المناسبة من الأساس. في المقابل، لطالما كان تاريخ عيد الأم معروفاً ويحتفل به على نطاق واسع في العالم العربي وكل أنحاء العالم مع اختلاف مواعيد هذه المناسبة بحسب البلد أو المنطقة. فمثلاً في البلدان ذات التراث الروماني الكاثوليكي خُدد يوم التاسع عشر من مارس وهو يوم القديس يوسف عيداً للأب. وفي ألمانيا صادف عيد الأب يوم الصعود "خميس العود عند المسيحيين". وفي إيران هو يوم مولد الإمام علي، بينما خُدد عيد الأم يوم ولادة فاطمة الزهراء. أما في لبنان، فهو يصادف مرور ثلاثة أشهر تحديداً على عيد الأم.

ومنذ مطلع القرن الماضي، بدأ الاحتفال رسمياً بعيد الآباء في مناطق عديدة من العالم فيما تعود جذوره إلى القرن السادس عشر حينما كانت تحتفل الكنيسة الكاثوليكية بالآبوة في يوم عيد القديس يوسف في التاسع عشر من مارس كل عام، وبعد ذلك انتقلت هذه العادة إلى القارتين الأمريكيتين عبر الإسبان والبرتغاليين. وتعود قصة يوم الأب إلى قصة تدعى سونورا لويس سمات من ولاية ميشيغان في الولايات المتحدة الأميركية عام 1909، بعد أن استمعت لموعظة في عيد الأم، فسادت أن تكرم والدها وليم جاكسون سمات، الذي توفيت زوجته عام 1898 وتولى هو تربيتهما مع إختونها الستة، وقدمت

لندن - أصبح الاهتمام أكثر فأكثر بالاحتفال بعيد الأب في الدول العربية، بعد أن كان تاريخ هذا اليوم غير معروف لدى الكثيرين، ولم يكن آخرون على علم بوجود هذه المناسبة من الأساس. في المقابل، لطالما كان تاريخ عيد الأم معروفاً ويحتفل به على نطاق واسع في العالم العربي وكل أنحاء العالم مع اختلاف مواعيد هذه المناسبة بحسب البلد أو المنطقة. ويعتبر البعض أن التركيز على الاحتفال بعيد الأم يعكس اهتماماً بها وتقديراً لدورها أكثر من التقدير الذي يحظى به الأب.

الخبراء يتوقعون أن يزداد الاهتمام بعيد الأب أكثر في المستقبل فيتطور ليقترّب من شكل الاحتفال الحالي بعيد الأم

وقال أحمد، التونسي البالغ من العمر 60 عاماً، "أقول دائماً لأبنائي أنتم تحبون أمكم أكثر مني عندما يحظرون لها مفاجأة في عيد الأمهات ويقدمون لها الهدايا لأنهم لا يتصرفون معي بالمثل". وأضاف لـ "العرب"، "أنا طبعاً أمانحهم حين أقول لهم هذا الكلام وأستمع وأنا أصغي لسبل تبريراتهم". وبدا الكثير من مواطني الدول العربية يولون اهتماماً أكثر بالاحتفال بعيد الأب الذي يوافق ثالث أحد من شهر يونيو من كل عام في البعض من

حث الأطفال على تنظيف أسنانهم بمساعدة الواقع المعزز والشخصيات الكرتونية

جمال

البطيخ مفتاح جمال البشرة وشبابها

وبعد البطيخ بمثابة مفتاح الصحة والجمال؛ حيث إنه يساعد على حرق الدهون والتمتع بالرشاقة ويحافظ على جمال وشباب البشرة، وفق أولريكه بيكلمان العضوة في المؤسسة الألمانية للزراعة والتغذية. وبفضل محتواه العالي من الماء يمتاز البطيخ بتأثير مدر للبول، ومن ثم فهو يعمل على تنظيف الكلى، وبالتالي تنشيط عملية الأيض

يعد البطيخ بمثابة مفتاح الصحة والجمال؛ حيث إنه يساعد على حرق الدهون والتمتع بالرشاقة ويحافظ على جمال وشباب البشرة، وفق أولريكه بيكلمان العضوة في المؤسسة الألمانية للزراعة والتغذية. وبفضل محتواه العالي من الماء يمتاز البطيخ بتأثير مدر للبول، ومن ثم فهو يعمل على تنظيف الكلى، وبالتالي تنشيط عملية الأيض



ليتمكن الطبيب من معالجة السن عندما يصاب بالتسوس. ويساعد اتباع النظام الغذائي الصحي للأطفال، بالتقليل من تناول السكريات والمشروبات الغازية وتناول الفواكه والخضروات ومصادر الكالسيوم، على ضمان سلامة أسنان

وقالت الدكتورة يوهانا كانت، رئيسة الرابطة الألمانية لأطباء الأسنان، إنه يمكن للأطفال تنظيف الأسنان بأنفسهم عندما يتمكنون من الكتابة، حيث تكون المهارات الحركية الدقيقة قد تطورت على نحو كاف يتيح لهم تنظيف أسنانهم بشكل صحيح.

وأوضحت أنه من الأفضل أن يقوم الوالدان بمساعدة أطفالهما على تنظيف أسنانهم حتى سن السابعة أو الثامنة. وأكدت على أهمية استعمال معجون أسنان يحتوي على الفلورايد لحماية الأسنان من التسوس، مع مراعاة وضع كمية تعادل حبة أرز، على أن يتم تنظيف الأسنان لمدة دقيقتين.

وتقع على الوالدين مسؤولية جعل تنظيف الأسنان روتيناً بالنسبة لأطفالهما وهو ما يتطلب تدريبهم وتربيتهم على ذلك كان يصح تنظيف الأسنان من الواجبات اليومية المفروضة على الطفل وتشجيعه على غسل أسنانه بعد الأكل مثل غسل اليدين، إلى جانب مكافاته عندما يواظب على تنظيف أسنانه. ويشد الأخصائيون في مجال تربية الأطفال على ضرورة أن تكون الشخصيات الكرتونية مرسومة على فرشاة الإنسان وأن يكون معجون الأسنان بالنكهة المفضلة للطفل.

بشكل يسمح للكاميرا المثبتة في الجهاز أن تسجل عملية تنظيف الأسنان. ويتم عرض رقم رقمي في الجزء السفلي من الشاشة، مع صور تبين اختفاء البوكميون في أسنان معينة والتي يمكن للأطفال الكشف عنها عن طريق تنظيف الموقع المشار إليه عدة مرات. ويتم التقاط البوكميون المحرر من قبل الطفل أثناء تنظيف أسنانه وأضافته إلى مجموعته السابقة من هذه المخولقات الافتراضية. ومع انطلاقة عمل التطبيق تمت إتاحتها 100 بوكميون للبدء، فيما تعزز الشركة تعزيز القائمة الحالية في المستقبل مثلما هو الحال مع تطبيق "بوكميون غو".

ويتمحور التطبيق أيضاً للأطفال التقاط صور لأنفسهم أثناء تنظيف أسنانهم بالفرشاة، ليتمكنوا من إرسالها إلى أصدقائهم أو أفراد العائلة عبر التطبيق. وعدم الاهتمام بعناية بتنظيف الأسنان بالطريقة الصحيحة من بين أبرز أسباب تسوس الأسنان عند الأطفال، ما يستوجب الحفاظ على نظافة الفم من خلال الحرص على تنظيف الأسنان مرتين يومياً قبل النوم وبعد الغداء من أجل التخلص من بقايا الأطعمة وخاصة السكريات والكربوهيدرات.

ويقول الأخصائيون إنه يمكن تشجيع الأطفال على تنظيف أسنانهم بشكل دائم من خلال الحرص على استبدال الفرشاة كل شهرين، فيما تستعمل قطعة صغيرة من القماش النظيف المبلل لتنظيف الأسنان أو اللثة بالنسبة للرضع. كما يجب الحرص على إجراء فحوصات الأسنان بصفة مبكرة للأطفال كل 6 أشهر

(ابتسامة البوكميون) الذي يعتمد على تقنية الواقع المعزز الجديد المصمم لمساعدة الأطفال على تعلم كيفية تنظيف أسنانهم. و"بوكميون" من أكثر الشخصيات الكرتونية المحبوبة والناجحة في كل أنحاء العالم. وقالت الشركة إن هذا التطبيق الجديد يعد جزءاً من الجهود المستمرة التي تبذلها من أجل تطوير مجموعة من منتجات وخدمات أسلوب الحياة التي تعتمد على نجاح "بوكميون غو"، بحسب ما ذكر تقرير لصحيفة "ديلي ميل" البريطانية. ويعمل التطبيق الجديد مثل تطبيق "بوكميون غو" حيث تم إدخال تعديلات عليه من بينها استبدال المشي بجلسات فرشاة الأسنان اليومية. ويمكن للأطفال وضع الهاتف الذكي أو الجهاز اللوحي على منضدة الحمام

لندن - تعتبر تربية الأطفال على السلوك الإيجابي والسليم تحدياً حقيقياً للوالدين اللذين يسعيان بكل جهدهما ليكتسب طفلها عادات صحية من بينها المواظبة على تنظيف الأسنان، حيث يكمن الحل في التفكير في طريقة مبتكرة لتجنب عناء النقاش اليومي مع الأطفال بشأن ضرورة لتنظيف الأسنان من خلال الاستعانة ببعض الأشياء المحببة لدى الطفل مثل الشخصيات الكرتونية والأجهزة الذكية والألعاب الإلكترونية. دفعت هذه الفكرة شركة "بوكميون" اليابانية الرائدة في مجال الإنتاج والألعاب الإلكترونية للاستفادة من تقنية الواقع المعزز التي يشتهر بها الجيل الجديد من ألعابها لإبتكار تطبيق يشجع الأطفال على تنظيف الأسنان. وأطلقت شركة بوكميون تطبيق "بوكميون سمايل"



الاعتناء بالأسنان يتطلب تحفيزاً وترغيباً

جمال

البطيخ مفتاح جمال البشرة وشبابها

وبعد البطيخ بمثابة مفتاح الصحة والجمال؛ حيث إنه يساعد على حرق الدهون والتمتع بالرشاقة ويحافظ على جمال وشباب البشرة، وفق أولريكه بيكلمان العضوة في المؤسسة الألمانية للزراعة والتغذية. وبفضل محتواه العالي من الماء يمتاز البطيخ بتأثير مدر للبول، ومن ثم فهو يعمل على تنظيف الكلى، وبالتالي تنشيط عملية الأيض

يعد البطيخ بمثابة مفتاح الصحة والجمال؛ حيث إنه يساعد على حرق الدهون والتمتع بالرشاقة ويحافظ على جمال وشباب البشرة، وفق أولريكه بيكلمان العضوة في المؤسسة الألمانية للزراعة والتغذية. وبفضل محتواه العالي من الماء يمتاز البطيخ بتأثير مدر للبول، ومن ثم فهو يعمل على تنظيف الكلى، وبالتالي تنشيط عملية الأيض



ليتمكن الطبيب من معالجة السن عندما يصاب بالتسوس. ويساعد اتباع النظام الغذائي الصحي للأطفال، بالتقليل من تناول السكريات والمشروبات الغازية وتناول الفواكه والخضروات ومصادر الكالسيوم، على ضمان سلامة أسنان

وقالت الدكتورة يوهانا كانت، رئيسة الرابطة الألمانية لأطباء الأسنان، إنه يمكن للأطفال تنظيف الأسنان بأنفسهم عندما يتمكنون من الكتابة، حيث تكون المهارات الحركية الدقيقة قد تطورت على نحو كاف يتيح لهم تنظيف أسنانهم بشكل صحيح.

وأوضحت أنه من الأفضل أن يقوم الوالدان بمساعدة أطفالهما على تنظيف أسنانهم حتى سن السابعة أو الثامنة. وأكدت على أهمية استعمال معجون أسنان يحتوي على الفلورايد لحماية الأسنان من التسوس، مع مراعاة وضع كمية تعادل حبة أرز، على أن يتم تنظيف الأسنان لمدة دقيقتين.

وتقع على الوالدين مسؤولية جعل تنظيف الأسنان روتيناً بالنسبة لأطفالهما وهو ما يتطلب تدريبهم وتربيتهم على ذلك كان يصح تنظيف الأسنان من الواجبات اليومية المفروضة على الطفل وتشجيعه على غسل أسنانه بعد الأكل مثل غسل اليدين، إلى جانب مكافاته عندما يواظب على تنظيف أسنانه. ويشد الأخصائيون في مجال تربية الأطفال على ضرورة أن تكون الشخصيات الكرتونية مرسومة على فرشاة الإنسان وأن يكون معجون الأسنان بالنكهة المفضلة للطفل.



موضة

التيشيرت الأكبر من المقاس نجم موضة هذا الصيف

يمثل التيشيرت الأكبر من المقاس "Oversized" نجم موضة النسائية في صيف 2020 على غرار عارضات الأزياء العالميات جيجي حديد وكيندال جينر. وتقع على الوالدين مسؤولية جعل تنظيف الأسنان روتيناً بالنسبة لأطفالهما وهو ما يتطلب تدريبهم وتربيتهم على ذلك كان يصح تنظيف الأسنان من الواجبات اليومية المفروضة على الطفل وتشجيعه على غسل أسنانه بعد الأكل مثل غسل اليدين، إلى جانب مكافاته عندما يواظب على تنظيف أسنانه. ويشد الأخصائيون في مجال تربية الأطفال على ضرورة أن تكون الشخصيات الكرتونية مرسومة على فرشاة الإنسان وأن يكون معجون الأسنان بالنكهة المفضلة للطفل.

جبنز الأمهات ذي الوسط العالي أو شورت البيبر باج. ومن ترغب في إطلالة أكثر جراءة وتحراً، يمكنها ارتداء التيشيرت الأكبر من المقاس كفستان، على أن يتم تنسيقه مع بوت.

الاتحاد الإماراتي يحسم مصير الدوري بالإلغاء دون تنويع

اعتماد نتائج الموسم الماضي للفرق المشاركة في دوري أبطال آسيا



فرحة انتظرها الشباب طويلا

للاتحاد الدولي اللعبة (فيفا) الذي يحول دون المشاركة في البطولة حال استئنافها بالتعاقدات الجديدة، لأن عددا منها استغنى عن بعض اللاعبين.

جاء ردا على استبيان رابطة المحترفين الذي أرسلته الخميس الماضي إلى الأندية المشاركة في البطولة، وأن رفض الأندية يأتي استنادا إلى التعميم الأخير

أن 12 ناديا من أصل 14 تشارك فرقا في الدوري الإماراتي وافقت على إلغاء المسابقة وعدم استكمال الجولات المتبقية منها هذا الموسم. وأوضحت أن ذلك

البيان أسباب إلغاء الدوري بكونها تعود إلى "ظروف القوة القاهرة الناتجة عن جائحة كورونا، والمعايير والإجراءات المتخذة للحد من انتشار الوباء، بما فيها إيقاف نشاط كرة القدم في الإمارات، اعتبارا من 15 مارس 2020".

وأضاف "القرار الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم، بعدم جواز استبدال اللاعب الذي رفض تمديد عقده لاستكمال الموسم الرياضي 2019-2020، وما ترتب عليه من نقص في اللاعبين لأغلب الأندية، وبالتالي عدم تكافؤ الفرص بين الأندية المتنافسة".

وأردف "تأخر فتح باب الانتقالات الصيفية إلى سبتمبر المقبل، وفقا لقرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بعدم فتح باب الانتقالات، حتى الانتهاء من موسم 2019-2020، أو قبل نهايته بأربع جولات على الأكثر، الأمر الذي يؤدي إلى عدم السماح للاعبين المسجلين الجدد بالمشاركة في استكمال موسم 2019-2020".

وكان الاتحاد الإماراتي قد أوضح سابقا أنه يستعد لحسم مصير بطولتي دوري الخليج العربي ودوري الدرجة الأولى عن الموسم الحالي، في نهاية يونيو الحالي وبداية يوليو المقبل سواء باستكمال المباريات المتبقية أو بالإلغاء.

وأكد رئيس الاتحاد الشيخ راشد بن حميد النعيمي في تصريحات سابقة أن الأندية ستعود إلى التدريبات خلال يوليو المقبل، استعدادا لاستكمال دوري الخليج العربي في أغسطس.

وقال النعيمي خلال حديثه لوسائل إعلام إن كل المؤشرات تدل على قدرة الإمارات على إكمال الموسم، وذلك بعد التشاور مع الجهات المسؤولة، مع منح صحة وسلامة اللاعبين الأولوية القصوى. ووجد تأكيد على إقامة نهائي كأس رئيس الإمارات بين الظفرة والعين في الربع الأخير من العام الحالي. ورغم هذه التأكيدات فقدت برزت العديد من الرؤى الراقصة لاستكمال الدوري هذا الموسم بين الأندية والتي كشفت عنها تقارير صحافية. وأفادت صحيفة "الاتحاد" الإماراتية الاثنين الماضي على موقعها الإلكتروني

طوى الاتحاد الإماراتي لكرة القدم صفحة الموسم الكروي الحالي بإحالة بقية منافسات المسابقة إلى الموسم المقبل دون الإعلان عن بطل لكل من الدوري والكأس معززا قراره بإلغاء الهبوط والصعود ونتائج دوري الدرجة الثانية في خطوة أثارت الكثير من الجدل، لكن باركها العديد من الأندية.

دبي - حسم الاتحاد الإماراتي الجدل الدائر حول مصير مسابقتي الدوري والكأس وذلك بإلغائهما دون تنويع شباب الأهلي المتصدر بلبق هذا الموسم، في خطوة أثارت الكثير من ردود الفعل داخل بعض الأندية، فيما باركتها أندية أخرى.

وأعلن الاتحاد الإماراتي لكرة القدم مساء الخميس، عن إلغاء المباراة النهائية لمسابقة الكأس وعدم تنويع بطل للدوري عادة قرار رابطة المحترفين عدم استكماله بعد توقفه منذ مارس بسبب فيروس كورونا المستجد.

وأكد الاتحاد في بيان بعد اجتماع له عدم استكمال مسابقة الكأس بعد التنسيق مع الجهات المختصة وتقييم الأوضاع الصحية في الدولة. كما تقرر إلغاء جميع نتائج مباريات الدوري وعدم تنويع بطل للمسابقة، وإلغاء الهبوط والصعود ونتائج دوري الدرجة الثانية.



محمد بن هزاهم الظاهري
نظام الكأس فرض
إلغاءها لعدم توفر
شروط إقامتها

وقرر الاتحاد اعتماد نتائج الموسم الماضي للفرق المشاركة في مسابقة دوري أبطال آسيا للموسم المقبل، حيث سيمثل الإمارات كل من الشارقة وشباب الأهلي والوحدة والعين. ويذكر أن الدوري الذي كان يتصدهر شباب الأهلي بفارق ست نقاط عن أقرب مطاربه العين بعد 19 مرحلة، وكأس الإمارات الذي وصل العين والظفرة إلى مباراته النهائية، ودوري الدرجة الثانية، كانت المسابقات الثلاث المتبقية من موسم 2019-2020. وأعلن محمد بن هزاهم الظاهري، الأمين العام لاتحاد الكرة الإماراتي، عدم

الشارقة يؤكد مشاركته بدوري أبطال آسيا 2021

العادية، ووصفه بالقرار المنصف، والمؤكد على أن التنويع بالإلقاب والفوز بالبطولات في كرة القدم الإماراتية، يكون فقط داخل الملعب، وبعد منح جميع الفرق فرصتها الكاملة في التنافس. وفي ختام حديثه طالب العجلة جماهير النادي بالاستمرار في احتفالها كحامل لقب آخر بطولة الدوري، والدخول بروح البطل إلى الموسم الجديد.

في البطولة الآسيوية، والتي يلعب فيها بدور المجموعات لنسختها الحالية. ونوه "هذا الأمر يتطلب بذل المزيد من الجهد والتركيز أكثر في المنافسة، وتدعيم الصفوف بصورة تسمح للفرق بالضيق نحو دور المجموعات والتأهل لدور الـ 16 أو حتى الذهاب إلى أبعد من ذلك في النسخة المقبلة". كما أشاد العجلة بالقرار الذي خرجت به الجمعية العمومية غير

دبي - أكد عبدالله العجلة رئيس مجلس إدارة شركة الشارقة لكرة القدم مشاركة فريقه في منافسات دوري أبطال آسيا للموسم القادم. ويأتي ذلك عقب قرار الجمعية العمومية غير العادية لرابطة المحترفين الإماراتية والتي قضت بإنهاء الموسم الرياضي دون تنويع الفريق المتصدر والإبقاء على 14 ناديا. وأشار العجلة إلى أن القرار يعني مشاركة الشارقة

حسين عبد الغني يعلن ولاءه لأهلي جدة

عاد إلى نادي الأهلي. وشارك عبد الغني في ثلاث بطولات لكأس العالم مع الأخضر السعودي. وحصد اللاعب الذي يعرف بتسريحة شعره الطويلة، طوال مسيرته العديد من الألقاب كما اختير للعب في نجوم العالم عام 1997 وعام 2000. كما اختير كأفضل لاعب عربي في المونديال مرتين: سنتي 1998 و2006 وكأفضل لاعب عربي عام 1997. وقال عبد الغني في تصريح سابق عن إمكانية اعتزاله "لم أحدد توجهي وبنهاية الموسم سوف أرى، فمن الممكن أن يكون هذا الموسم الأخير لي مع الفريق".

نشأ فيه. ومن نجم السعودي الملقب بـ"الفتى الذهبي"، الذي يتقن اللعب في خطة ظهر ومحور دفاعي ووسط أيسر، بالعديد من التجارب طوال مسيرته. أهلي جدة الذي تدرج معه في جميع الفئات ليبلغ الفريق الأول السويدي في 2008 في تجربة احترافية، وبعدها انتقل إلى نادي النصر السعودي ووقع مخلصا مالية مع النصر في عام 2017. وفي صيف العام 2017 انتقل لنادي فيريا البلغاري وفي صيف 2018 وفي صيف 2018 وفي مطلع عام 2019

الرياض - وافق حسين عبد الغني لاعب أهلي جدة السعودي الجمعة، على تمديد عقده حتى نهاية الموسم الجاري دون أن يطلب أي شروط على ناديه الذي نشأ وترعرع فيه. ومن المفترض أن ينتهي عقد المدافع الدولي في أغسطس المقبل، وهو ما يحتم على إدارة النادي تمديد عقده لاستكمال موسم الدوري السعودي مع الفريق. وذكرت صحيفة "الرياضية" السعودية أن عبد الغني لم يقدم أي شروط مالية لإدارة ناديه من أجل التمديد، وأن اللاعب أكد رغبته في الاستمرار. وأوضح أن إدارة الأهلي تنتظر أيضا رد سلمان المؤشر وباسم العطالله، فثنائي الفريق الأول، على تمديد عقديهما حتى نهاية الموسم علما وأن عقديهما ينتهيان في 30 يونيو الجاري. ويعتبر عبد الغني من الركائز الأساسية في أهلي جدة رغم تقدمه في العمر (43 عاما) لكنه لا يزال بصر على تقديم المزيد خصوصا لناديه الذي

إقامة أستراليا المفتوحة للتنس واردة في يناير

المختلط والناشئين مع تقليص عدد فرق زوجي الرجال والسيدات إلى النصف في محاولة لتقليل عدد اللاعبين واللاعبات بالبطولة لأسباب صحية. ومع استمرار ظهور المئات من الإصابات بكورونا في نيويورك، ستكون أميركا المفتوحة أول بطولة تقام دون جماهير في البطولات الأربع الكبرى. وقال تيلي "بالنسبة لخططنا في أستراليا المفتوحة.. نحن متفائلون بإمكانية إقامة البطولة في يناير وتنفيذ الجدول كله بوجود كل اللاعبين". وأضاف "متعاطفون مع نظرائنا في أميركا المفتوحة الذين بذلوا مجهودا كبيرا من أجل تنظيم البطولة خلال هذه الظروف التي لا سابق لها".

عن بطل الأولمبياد لذوي الاحتياجات الخاصة "ديلان ألكوت سفير مذهب للتنس وقام بمجهود كبير للرياضة هنا وحول العالم". وأضاف "نفهم مدى خيبة أمه لعدم قدرته على المنافسة في أميركا المفتوحة هذا العام ونطلع إلى عودته إلى الملاعب قريبا". وقرر مسؤولو بطولة أميركا المفتوحة عدم إقامة منافسات الزوجي

كابنبر - قدم الاتحاد الأسترالي للتنس دعمه لدylan ألكوت بعد خيبة أمه جراء إلغاء منافسات أصحاب الاحتياجات الخاصة في بطولة أميركا المفتوحة العام الحالي. وقال الاتحاد إنه متفائل بإمكانية إقامة كل المنافسات في أستراليا المفتوحة في يناير المقبل. وانتقد الأسترالي ألكوت، الفائز بـ10 القبا للفرد في منافسات الكراسي المتحركة، منظمي أميركا المفتوحة لعدم إقامة منافسات البطولة في الفترة من 31 أغسطس وحتى 13 سبتمبر ووصف الأمر بأنه "تمييز مثير للاشمئزاز". وقال كريج تيلي الرئيس التنفيذي للاتحاد الأسترالي في بيان الجمعة،



كريج تيلي
متفائلون بإمكانية
إقامة البطولة في يناير
وتنفيذ الجدول كاملا

يويفا يدعو إلى فترة انتقالات منسقة للاعبين

بسبب كوفيد - 19، ما يتطلب ضرورة تعديل مواعييد فتح وإقفال فترة الانتقالات الصيفية. وبعد اجتماع للجنة التنفيذية عبر تقنية الاتصال بالفيديو، دعا يويفا "الاتحادات القارية الأعضاء إلى تنسيق موعد إقفال فترة الانتقالات الصيفية، مع تحديد هذا الموعد في الخامس من أكتوبر".

وحدد الاتحاد القاري الموعد النهائي لتسجيل اللاعبين في دور المجموعات من مسابقتيه للأندية موسم 2020-2021، في السادس من الشهر المذكور. وفي ظل

ويسمح هذا التعديل للأندية بأن توقع مع لاعبين جدد لكن لن يكون بإمكانهم المشاركة رسميا إلا في موسم 2020-2021، وليس في الموسم الحالي. وتعد فترة الانتقالات الصيفية بأن تكون ممتدة لأندية البطولات الكبرى التي وجدت نفسها مضطرة إلى تغيير مخططاتها بسبب التوقف الطويل الذي أدى إلى تمديد الموسم.

وتنتهي عقود العديد من اللاعبين في أوروبا في 30 يونيو، أي قبل أسابيع من انتهاء الموسم الحالي. وأوصى فيفا بالسماح للاعبين الذين وقعوا اتفاقات مبدئية بالانضمام إلى أنديةهم الجديدة في الأول من يوليو، بالبقاء في أنديةهم الحالية حتى انتهاء الموسم. وفي إطار محاولة التعامل مع تداعيات التوقف الذي فرضه كوفيد - 19، قرر يويفا مؤقتا تخفيف التشدد في تطبيق قواعد اللعب المالي النظيف التي تحظر على الأندية المشاركة قاربا، أن تتفق أكثر مما تجنيه على فترات زمنية معينة، وتنظم بإحكام ضخ الأموال من قبل مالكي هذه الأندية. وقال الاتحاد القاري إن هذه "الإجراءات الطارئة المؤقتة" تم تبنيها "للمراعاة التأثير السلبي لكوفيد - 19 على مالية الأندية".

لوزان (سويسرا) - دعا الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" الاتحادات الأعضاء إلى فترة انتقالات منسقة هذا الصيف نتيجة تأخر الموسم بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد على أن تنتهي في الخامس من أكتوبر. وعادة، تبدأ فترة الانتقالات الصيفية بمجرد اكتمال الموسم السابق، والأمر متروك لكل اتحاد وطني من أجل تحديد تواريخ فترتي الانتقالات الصيفية والشتوية التي يُسمح خلالها بانتقال اللاعبين. لكن الوضع استثنائي هذا الصيف نتيجة تعليق البطولات لأشهر



الزاوية مغلقة.. يصعب المرور

ماراثون لندن ينتظر إقرار مواعده النهائي

سنستخذّه.. سيضع في الاعتبار القيم التي نؤمن بها وكذلك المسؤولية التي نشعر بها تجاهكم أنتم العدائين وتجاه جمعياتنا الخيرية والرعاة والمتطوعين والطواقم الطبية ومجتمعاتنا ومدينتنا أيضا“.



إليود كيبتشوغ

برز كأكثر العدائين لفقا للانتباه بعدما حقق رقما قياسيا

وبرز الكيني إليود كيبتشوغ كأكثر العدائين لفقا للانتباه في الموسم الماضي بعدما حقق رقما قياسيا. وأصبح البطل الأولي أول عداء في التاريخ يقطع أحد سباقات الماراثون في أقل من ساعتين، حيث قطع ماراثون فيينا خلال ساعة واحدة و59 دقيقة و40 ثانية.

زيدان يتغنى بجهود بنزيمة وأسينسيو

يوليو 2019. وغرّد نجم الملكي الجمعة، في حسابه على تويتر "انتظرت هذه اللحظة منذ أشهر. كانت هناك أيام عديدة من العمل الشاق، التضحية والمثابرة. أهدي هذا الهدف إلى كل من ساعدني ووقف بجانبني في عملية التعافي الطويلة هذه. لقد عادت الإبتسامات“.

وظهر أسينسيو على غلاف صحيفة "ماركا"، مع عبارة "هكذا يعود اللاعب الخارق“.

وقال زيدان عن اللاعب الذي رفع رصيده إلى 21 هدفا في 38 مباراة "من الجميل أن تشاهده، وأنا سعيد لإجله". وأردف "غالبا ما نرى كريم كانه الرقم 9 في مدريد وعليه تسجيل الأهداف. لكنه لا يقوم بذلك فقط. لذا عندما يسجل، أنا سعيد لأنه يخرس أفواه بعض الناس قليلا"، في إشارة لمنتقديه.



معقدة للغاية". وافتتح بنزيمة التسجيل في الشوط الثاني، ثم عزز الفارق البديل العائد من إصابة ماركو أسينسيو بعد لحظات من دخوله ومن أول لمسة للكرة إثر تمريرة من الفرنسي فرلاند ميدي.

وكانت نصف دقيقة كافية لأسينسيو ليحقق "العودة الحلم" إلى صفوف ريال بعد غياب نحو سنة عن الملاعب بسبب إصابة بالغة في ركبته اليسرى.

ولم يشارك الدولي الإسباني في أي مباراة من الموسم، وذلك إثر تعرضه لقطع في الرباط الصليبي في ركبته خلال مباراة تحضيرية ضد أرسنال الإنجليزي في

لندن - قال هيو براشر مدير ماراثون لندن الجمعة، إن منظمي الحدث الرياضي يعملون حاليا على ضمان إقامة السباق في الرابع من أكتوبر المقبل رغم إلغاء سباق "غريت نورث ران" الشهير الذي كان مقررا في سبتمبر بسبب الأزمة الصحية العالمية لفايروس كوفيد - 19 سريع الانتشار.

وأثار إلغاء سباق نصف الماراثون مخاوف من احتمال إلغاء ماراثون لندن بسبب التحديات التي يواجهها المنظّمون في ما يتصل بتطبيق بروتوكولات التباعد الاجتماعي خلال السباق.

وقال براشر إن منظمي السباق سيكشفون عن المزيد من التفاصيل الخاصة بمستقبل هذا الحدث في 28 يوليو المقبل.

وكان من المقرر إقامة الماراثون في 26 أبريل الماضي قبل تأجيله جراء استمرار أزمة فايروس كورونا المستجد حول

قمتا الوصافة والبقاء تقصان شريط ختام البوندسليغا تجدد الصراع على بطاقتي دوري أبطال أوروبا



سعي لوضع ساق في المسابقة الأوروبية

وتفادي الهبوط المباشر. ووصف مدرب ماينتس أخم بيرلورتنسر المباراة بأنها "نهائي الهبوط".

ويعول فورتونا دوسلدورف على معنويات لاعبيه العالية عقب التعادل الثمين الذي انتزعه في المرحلة الماضية من لايبزيغ 2-2، بعدما تخلفوا بثنائية

تخلية مطلع الشوط الثاني. وتتجه الأنظار إلى ملعب "ريد بول أرينا" الذي سيكون مسرحا لقعة الوصافة بين لايبزيغ وبوروسيا دورتموند.

ويمنى لايبزيغ النفس بضرب عصفورين بحجر واحد خلال استضافته

لرجال المدرب السويسري لوسيان فافر، عبر تحقيق الفوز لانتزاع المركز الثاني وضمان بطاقة المسابقة القارية العريقة التي بلغ هذا الموسم دور ربع النهائي فيها للمرة الأولى في تاريخه على حساب توتنهام وصيف بطل النسخة الأخيرة. ويعول لايبزيغ على نجمه الدولي تيمو فيرنر، ثاني لائحة الهادفين (26 هدفا)، في مباراته قبل الأخيرة معه في البوندسليغا بعدما تم الإعلان الخميس عن انتقاله إلى صفوف تشيلسي الإنجليزي.

وقال مدربه يوليان ناغلسمان "علينا حسم المباراة السبت"، مضيفا "المركز الثاني في الدوري لا يعني أي شيء. المسألة تتعلق بالتاهل إلى مسابقة دوري الأبطال ولدينا ما يكفي لتحقيق ذلك".

ومن جهته يطمح باير ليفركوزن إلى استغلال التراجع الريب في النتائج لمضيفه هرتا برلين الذي خسر مبارياته الثلاث الأخيرة، وذلك لكسب ثلاث نقاط تبقى في المركز الرابع أمام منافسه على البطاقة الأخيرة المؤهلة لمسابقة دوري الأبطال بوروسيا مونشنغلادباخ الذي يخوض اختبارا سهلا ضد باردبورن. ويلعب بايرن ميونخ مباراته الأخيرة على أرضه هذا الموسم عندما يستضيف فرايبورغ السبت، قبل استلامه درع البطولة السبت المقبل على أرض فولفسبورغ، وذلك في بروفة أخيرة لنهائي مسابقة الكأس المقرر ضد باير ليفركوزن في الرابع من يوليو المقبل، على أن يخوض بعد ذلك إياب ثمن نهائي دوري أبطال ضد تشيلسي.

ماينز يتمسك بموقفه المناهض للعنصرية

مدار أسابيع، مع صعوبة حصول المواهب الألمانية على الفرصة، لم يعد هذا هو النادي الذي عشقته لسنوات". وكان ذلك العضو، الذي لم يتم الإعلان عن اسمه، قد أبدى تذمره قائلا "منذ أشهر وأنا لا يمكنني التعرف على هذا النادي. وإنما أصبح لدي انطباع

وكانني في كاس أفريقيا بدلا من الدوري الألماني"، وأضاف أنه ليس عنصريا "بالأكيد".

وأضاف "ولكن في ظل ضم التشكيل الأساسي تسعة من اللاعبين ذوي البشرة السمراء، واستمرار ذلك على

يتزايد التنافس داخل الدوري الألماني لكرة القدم "البوندسليغا" مع اقتراب إسدال الستار على المسابقة التي تطوي جولتها قبل الأخيرة بلقاءين مصيريين سيحددان هوية الوصيف في القمة والهابط إلى الدرجة الثانية، فيما يتجهز بايرن ميونخ لخوض بروفة تحضيرية استعدادا لسباقي الكأس ورابطة أبطال أوروبا بعد ضمان اللقب.

برلين - تبرّز قمتا الوصافة بين لايبزيغ الثالث وضيفه بوروسيا دورتموند الثاني، والبقاء بين ماينتس الخامس عشر وفيردر بريمن السابع عشر قبل الأخير في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الأخيرة من الدوري الألماني لكرة القدم، بعدما حسم بايرن ميونخ لقبه الثامن على التوالي والـ30 في تاريخه الثلاثاء الماضي.

وتقام جميع المباريات، السبت، في

توقيت واحد عملا بمبدأ تكافؤ الفرص في مرحلة حاسمة بشكل كبير بخصوص البطاقتين الأخيرتين المؤهلتين إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا، والفريق الذي سيرافق بادربورن إلى الدرجة الثانية والذي سيخوض الدور الفاصل مع ثالث الدرجة الثانية.

وضمن بايرن ميونخ البطل (76 نقطة) وبوروسيا دورتموند (66 نقطة) البطاقتين الأوليين للمسابقة القارية العريقة، وانحصرت المنافسة على البطاقتين المتبقيتين بين لايبزيغ (63 نقطة) وباير ليفركوزن الرابع (60 نقطة) وبوروسيا مونشنغلادباخ الخامس (59 نقطة).

وفي ذيل الترتيب، يبدو فيردر بريمن صاحب المركز قبل الأخير (28 نقطة) وفورتونا دوسلدورف السادس عشر (29 نقطة) الأقرب للحاق ببادربورن الأخير (20 نقطة) إلى الدرجة الثانية، لكن الهبوط يعني أيضا فرق كولن وأوغسبورغ (35 نقطة لكل منهما) وماينتس (34 نقطة).

ويخوض فيردر بريمن وفورتونا دوسلدورف مباراتين مصيريتين، الأول في ضيافة ماينتس الذي فجر المفاجأة في المرحلة الماضية بفوزه على بوروسيا دورتموند في عقر داره بثنائية تخلية الأربعاء الماضي معززا حظوظه في البقاء، والثاني أمام ضيفه أوغسبورغ ومضيفه يونيون الذي تكفيه نقطة واحدة لضمان بقائه

وضمن بايرن ميونخ البطل (76 نقطة) وبوروسيا دورتموند (66 نقطة) البطاقتين الأوليين للمسابقة القارية العريقة، وانحصرت المنافسة على البطاقتين المتبقيتين بين لايبزيغ (63 نقطة) وباير ليفركوزن الرابع (60 نقطة) وبوروسيا مونشنغلادباخ الخامس (59 نقطة).

وفي ذيل الترتيب، يبدو فيردر بريمن صاحب المركز قبل الأخير (28 نقطة) وفورتونا دوسلدورف السادس عشر (29 نقطة) الأقرب للحاق ببادربورن الأخير (20 نقطة) إلى الدرجة الثانية، لكن الهبوط يعني أيضا فرق كولن وأوغسبورغ (35 نقطة لكل منهما) وماينتس (34 نقطة).

ويخوض فيردر بريمن وفورتونا دوسلدورف مباراتين مصيريتين، الأول في ضيافة ماينتس الذي فجر المفاجأة في المرحلة الماضية بفوزه على بوروسيا دورتموند في عقر داره بثنائية تخلية الأربعاء الماضي معززا حظوظه في البقاء، والثاني أمام ضيفه أوغسبورغ ومضيفه يونيون الذي تكفيه نقطة واحدة لضمان بقائه

وضمن بايرن ميونخ البطل (76 نقطة) وبوروسيا دورتموند (66 نقطة) البطاقتين الأوليين للمسابقة القارية العريقة، وانحصرت المنافسة على البطاقتين المتبقيتين بين لايبزيغ (63 نقطة) وباير ليفركوزن الرابع (60 نقطة) وبوروسيا مونشنغلادباخ الخامس (59 نقطة).

وفي ذيل الترتيب، يبدو فيردر بريمن صاحب المركز قبل الأخير (28 نقطة) وفورتونا دوسلدورف السادس عشر (29 نقطة) الأقرب للحاق ببادربورن الأخير (20 نقطة) إلى الدرجة الثانية، لكن الهبوط يعني أيضا فرق كولن وأوغسبورغ (35 نقطة لكل منهما) وماينتس (34 نقطة).

ويخوض فيردر بريمن وفورتونا دوسلدورف مباراتين مصيريتين، الأول في ضيافة ماينتس الذي فجر المفاجأة في المرحلة الماضية بفوزه على بوروسيا دورتموند في عقر داره بثنائية تخلية الأربعاء الماضي معززا حظوظه في البقاء، والثاني أمام ضيفه أوغسبورغ ومضيفه يونيون الذي تكفيه نقطة واحدة لضمان بقائه

وضمن بايرن ميونخ البطل (76 نقطة) وبوروسيا دورتموند (66 نقطة) البطاقتين الأوليين للمسابقة القارية العريقة، وانحصرت المنافسة على البطاقتين المتبقيتين بين لايبزيغ (63 نقطة) وباير ليفركوزن الرابع (60 نقطة) وبوروسيا مونشنغلادباخ الخامس (59 نقطة).

وضمن بايرن ميونخ البطل (76 نقطة) وبوروسيا دورتموند (66 نقطة) البطاقتين الأوليين للمسابقة القارية العريقة، وانحصرت المنافسة على البطاقتين المتبقيتين بين لايبزيغ (63 نقطة) وباير ليفركوزن الرابع (60 نقطة) وبوروسيا مونشنغلادباخ الخامس (59 نقطة).

الذي أهدر ركلة جزاء في الأولى وكان حاضرا غالبا في الثانية مساء الأربعاء على الملعب الأولمبي في روما.

الأمر لا تبدو على ما يرام في مستهل العودة بالنسبة ليوفنتوس، إذ ظهر فريق المدرب ساري مهروزا خلال مباراتيه

لكن مدرب نابولي وتشيلسي الإنجليزي السابق أقر أن "هناك استياء عند النادي والجماهير، لكن مع وضعية الحالية والإصابات، لا يمكننا أن نقدم أكثر من ذلك.. نحن نفتقد للثاق". هذا الفريق مبني على المهارات الفردية ونحن في الوقت الحالي نلاقي صعوبات". ورأى أنه "بعد التوقف لشهرين، لا يمكن توقع أن نعود بسهولة إلى نفس الإيقاع" متوقعا أن تعاني الفرق من اللعب في أجواء حارة جراء الواقع الجديد الذي فرضه كوفيد - 19.

مواجهة مكلفة

كانت مباراة الأربعاء في العاصمة مكلفة ليوفنتوس ليس بسبب خسارة اللقب وحسب، بل سيفتقد مدافعه البرازيلي اليكس ساندرو بسبب إصابة في ركبته ستبعده عن الملاعب قرابة

الذي أهدر ركلة جزاء في الأولى وكان حاضرا غالبا في الثانية مساء الأربعاء على الملعب الأولمبي في روما.

نزال أصداء

بعد الانتهاء من المباريات الأربع المؤجلة، سيتبقى لكل الفرق 12 مباراة حتى نهاية الموسم الذي يبدو فيه الصراع على أوجه بين يوفنتوس ولانسيو، إذ لا تفصل بينهما سوى نقطة واحدة. ويستأنف يوفنتوس مسعاه إلى إحراز اللقب للموسم التاسع على التوالي الاتين، من ملعب بولونيا، فيما يخوض لاتسيو اختبارا أصعب بكثير في ضيافة اتالانتا الذي يحضل المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال بفارق ثلاث نقاط أمام قطب العاصمة الآخر روما.

ولا تبدو الأمور على ما يرام في مستهل العودة بالنسبة لمعسكر "السيدة العجوز"، إذ ظهر فريق المدرب ماوريسيو ساري مهروزا خلال مباراتيه في إياب نصف نهائي الكأس والمباراة النهائية، حيث فشل في الوصول إلى الشباك لمبارتين تواليا لأول مرة منذ خمسة أعوام، بتعادله سلبا في الأولى مع ميلان وفي الثانية مع نابولي الذي أحرز اللقب عبر ركلات الترجيح.

وخسر عملاق تورينو الأربعاء، لقبه الثاني لهذا الموسم، بعد أن فشل أيضا في ديسمبر في رفع الكأس السوبر بخسارته أمام لانسيو. ولم يشأ ساري أن يطلق جرس الإنذار بعد هاتين المباراتين السلبيتين، لاسيما لنجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو



حوار ثنائي من أجل بلوغ اللقب



صباح العرب

صغير الحيدري



لنختلف.. لكن في صمت

كانت الساعة تشير إلى العاشرة صباحا حيث وصلت إلى محطة برشلونة وسط العاصمة وهي نقطة التقاء لعربات المترو الخفيف التي تؤمن التنقل داخل إقليم تونس الكبرى.

شاء القدر أن اضرب موعدا مع أستاذة كانت قد درستني بمعهد الصحافة وعلوم الإخبار.

بعد تحراب وحديث مطول عن التجارب المهنية التي يصدد خوضها فاجأتني أساذتي باعتراقات مفادها أنني لا أروق لها كثيرا ولا نظرتي للأمور حيث أمثل بالنسبة إليها علمانيا هدفه الوحيد التشكيك في المعتقدات الإسلامية وضربها.

وضربت لي مثلا مساندتي قبل سنوات، وحتى الآن، لتقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة في تونس وهو تقرير يهدف إلى سن قانون يحصن الحريات ويرسي مساواة تامة بين الجنسين.

في الواقع لم أتفاجأ من هذه السردية حيث يعد كل نفس يخالف السائد شخصا شاذًا في بيئتنا العربية رغم ما تشهده تونس من تغن بقيم الحرية والجهود الرامية لتعزيز الحريات.

حاولت أن أدافع عن رأيي فاجبتها مستعملا الفاظا بلغة بأنه لا شيء يدعونا إلى التضيق على الآخر لأنه مختلف عنا على غرار المثليين جنسيا من جاهر بالإفطار في رمضان أو غيره. كما أن المساواة في الميراث هي خطوة تضاعف رصيد نساء تونس من الحقوق وأنني لا أعتقد أن الرب سيغضب علينا إذا ساويننا بين بعضنا البعض بل العكس هذا يحسب لنا في سياق محاولة إقامة العدل ونبذ الفروقات مهما كانت اعتباراتها جنسية أو عرقية أو غيرها.

ما يمكن استخلاصه من هذا النقاش أن حق الاختلاف في العالم العربي لم يكن يوما قابلا للتطبيق بل اقتصر على الشعاراتية الزائفة والتغني بما لا يؤمن به مجتمعنا فعليا. وحتى القوانين التي تستهدف إرساء قيم المواطنة وتنظيم العيش المشترك ليس لها أي حضور في وعي الأفراد.

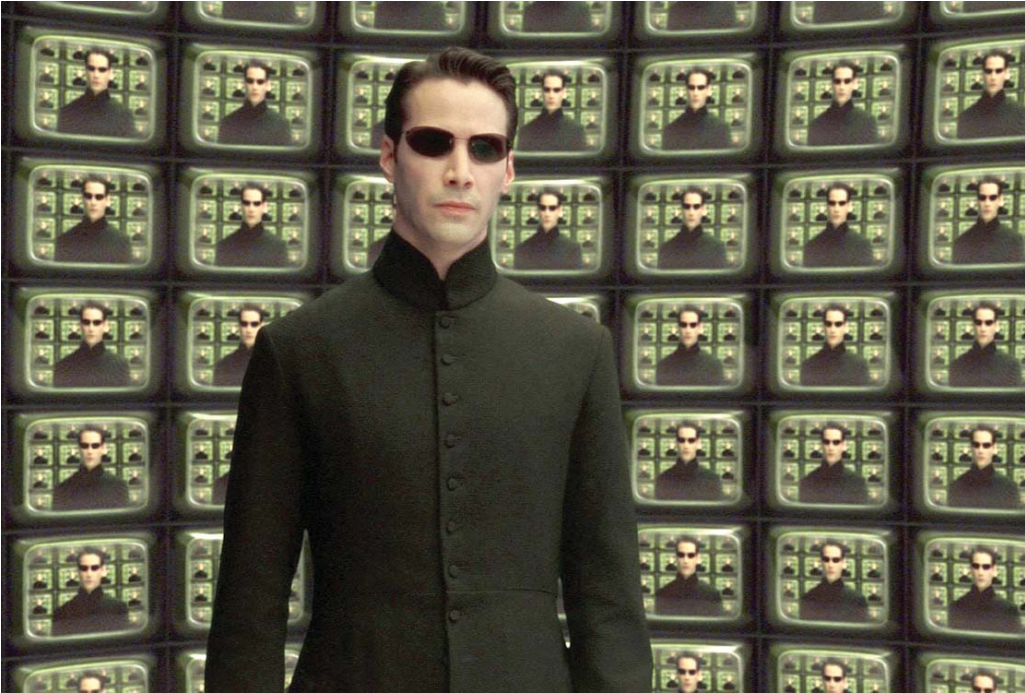
فهؤلاء لا يعتبرون الاختلاف حقا فإما "أن تكون معي أو ضدي"، ولا يابهون بأن منظومة الحريات والحقوق كما الديمقراطية لا تتجزأ بمعنى أن لا احترام للديمقراطية ولا لمنظومة الحريات (تعبير وصحافة وغير ذلك) إذا كنا نؤسس لهمد أهم حق (الاختلاف).

لذلك يقول لنا المتعصبون لأفكارهم "لنختلف لكن في صمت" لأنهم يؤمنون بأن مشاريعنا تقوض مشاريعهم بالرغم من أن الحق في الاختلاف لا يؤسس إلا لفرض حقيقي دون قمع: "لنستمع إلى بعضنا البعض ويتبنى كل منا ما يقنع به". وتكمن خطورة هذه السرديات في أنها ستنتهي بنا إلى دكتاتوريات جديدة تدفع السلطات إلى أن تكون وصية على الحقوق، وهنا الدولة ليست مخطئة لأن مواطنيها الذين لم يصلوا بعد إلى مرحلة الإيمان بالمواطنة وقيمها استشعروا خطرا ما وطالبوها بحمايتهم منه.

ولنا في التاريخ الكثير من الأمثلة التي مهد فيها رفض الاختلاف لاضطهاد واستعباد البشر، فقبل الحرب العالمية الثانية على سبيل المثال كانت صحف الدعاية النازية ترفع يافطة "اليهود هم خطفنا السيء"، وبالفعل تم ترسيخ تلك الفكرة في عقول المواليين للنازية والمناضين لها على حد سواء لتشهد بعد ذلك البشرية مجازر ومذابح بحق اليهود لأشياء إلا لأنهم يعتقدون دينهم المختلف عن دين الآخرين.

أما اليوم، فيضطهد المثليون واللابديون وغيرهم لا شيء إلا لأنهم يمتلكون نظرة مغايرة للأشياء وللعالم. نظرة يعتبرها المتعصبون لأطروحاتهم ونظرياتهم خطرا على المجتمع ليكرسوا بذلك دكتاتوريات تتحصن بالدعوات إلى حماية الدين والمجتمع من فساد الأقليات والمختلفين عنا.

الفئران تكشف أسرار حاسة الشم في دماغ الإنسان



الاستفادة من فيلم ذي ماتركس في تجربة علمية (من صفحة الفيلم على فيسبوك)

الموسيقية للحن ما" كما هي الحال مع التعرف على أغنية، إذ يكون للتغيرات في بداية الأغنية تأثير أكثر أهمية من التغيير في نهايتها. ويامل رينبرغ في إجراء بحثه بشكل أعمق على الدماغ لمعرفة كيف تساعد مناطق أخرى من الأعضاء في إدراك الروائح بمجرد تلقيها معلومات من البصلة الشمية.

وخليط المجموعات أو الحزم العصبية المنشطة لتحديد أي منها الأكثر أهمية، أي المركب الذي يميز الروائح عن بعضها. واكتشف الباحثون أن تغيير ترتيب الحزم المنشطة في بداية تسلسل رائحة معينة، أدى إلى تقليل التعرف على الرائحة بنسبة 30 في المئة. وشبه العلماء تنشيط الأعصاب بـ"العلامات

وتعمل الجزيئات المرتبطة بالروائح على تنشيط الخلايا العصبية المستقبلية في الأنف والتي تمرر المعلومات كإشارة كهربائية إلى حزم من الألياف العصبية في البصلة تسمى الكببية. ويتم إرسال الإشارات في النهاية إلى الخلايا العصبية في الدماغ. وتمكن العلماء من خلال هذه التجربة من تغيير طفيف في التوقيت

طوّر باحثون أميركيون روائح اصطناعية ودرّبوا مجموعة من الفئران على التعرف عليها، في محاولة منهم لتحديد السمات المشتركة بينها والمميزة في تشكيل تمثيل الروائح بالدماغ.

واشنطن - ابتكر علماء أميركيون توقيعا إلكترونيا يمكن التعرف عليه كرائحة من دماغ الفئران رغم أنه اصطناعي بشكل كامل.

وتهدف هذه الدراسة الأولى من نوعها في الولايات المتحدة والمنشورة في مجلة "ساينس"، إلى تحليل الطريقة التي تميّن من خلالها الثدييات الروائح المختلفة.

وأوضح إدوموند تشونغ، طالب الدكتوراه في كلية غروسمان للطب في جامعة نيويورك والذي قاد هذه التجربة، أن هناك الكثير ممّا لم يفهمه العلماء حتى الآن عن حاسة الشم لدى هذه الحيوانات وخصائصها الرئيسية.

وأجرى الباحثون الأميركيون تجارب على فئران معدلة جينيا بحيث يمكن تنشيط الخلايا العصبية الخاصة بها بواسطة ضوء يسלט عبر ألياف ضوئية، وهي تقنية تسمى بـ"علم البصریات الوراثی".

ولفت ديمتري رينبرغ، المؤلف الرئيسي للدراسة، وهو عالم أعصاب في جامعة نيويورك، إلى أن "نتائجنا تحدد للمرة الأولى رمزا لطريقة تحويل الدماغ للمعلومات الحسية إلى إدراكية".

ووفقا لموقع ساينتكف أميركان، قال رينبرغ "لقد أنشأنا نمطا للتنشيط الاصطناعي، أو رائحة اصطناعية، ودرينا الفئران على التعرف عليه، ثم

«مفاتيح مكسورة» يفتح أبواب الأمل لمخرجه

الأميركي ويس أندرسون ومخرجين لامعين آخرين.

لكن أكبر مهرجان سينمائي في العالم، والذي يُقام عادة في شهر مايو من كل عام على الريفيرا الفرنسية، ألغى أنشطته خلال فترة إجراءات العزل العام بسبب تفشي كورونا. ونشر منظموه هذا الشهر قائمة تضم 56 فيلما كانت ستعرض قائلين إنهم مازالوا يريدون استخدام شعار المهرجان للمساعدة على الترويج للأفلام.

وقال كيروز "لا يسعني إلا أن أكون سعيدا وممتنا لمهرجان دعم الفيلم واختاره، على الرغم من إلغاء فعالياته"، مضيفا أنه لا يزال يأمل في إطلاق الفيلم في وقت لاحق من هذا العام.

يحاول إصلاحه لبيعه من أجل توفير المال اللازم لرحلته. وقال كيروز، نقلا عن الفنانة والمؤلفة فيفيان جرين، "لو كان علي أن اختصر روح الفيلم في جملة واحدة أو قول مأثور لقلت: الحياة لا تتعلق بانتظار مرور العاصفة، بل بتعلم الرقص تحت المطر". وأضاف "أعتقد أنها تلخص الفيلم بشكل جيد وتلخص وضعنا. عليك فقط أن تواصل العمل، وتواصل السير قدما".

وأوضح كيروز أنه صور جزءا من الفيلم في مدينة الموصل العراقية، قائلا "صورنا في آخر منطقة قاتل فيها تنظيم داعش، حتى أننا شممنا جثثا تحت الانقاض في بعض الأماكن".

واختار مهرجان كان الفيلم ليعرض في 2020 إلى جانب أفلام للمخرج

بيروت - كان الكثير من المخرجين السينمائيين سيصابون بالإحباط لو تخطمت خططهم لعرض أول أفلامهم الروائية الطويلة في مهرجان كان السينمائي على صخرة كوروسا، إلا أن المخرج السينمائي اللبناني جيمي كيروز قال إن فكرة فيلمه "بروكين كيز" (مفاتيح مكسورة) أكسبته الصلابة والتمسك بالأمل لمقاومة الإحباط.

ويروي "مفاتيح مكسورة" قصة العثور على الأمل وسط أجواء كارثية، فالفيلم يتناول حكاية شاب يدعى كريم ويعيش في مكان ما في الأراضي العراقية والسورية، التي احتلها تنظيم داعش، ويحلم بالهروب إلى أوروبا ليصبح موسيقيا. وفي بداية الفيلم يحطم المقاتلون البيانو الخاص به، وبعدها

سيري يراقب سلوك الشرطة

ويجب على المستخدمين تنزيل الخاصية وهي ليست جزءا من نظام تشغيل هواتف آيفون.

وقد أثار مقتل جورج فلويد على يد الشرطة في 25 مايو الماضي ضجة في الولايات المتحدة وفي الخارج حول عنصرية الشرطة وعنفها.

وأصبحت مقاطع الفيديو المسجلة بالهواتف الذكية التي تمت مشاركتها على الوسائل الاجتماعية جزءا أساسيا من الأدلة ضد سوء سلوك الشرطة.

وحظيت خاصية "سيري بوليس شورتكات" باهتمام على المواقع الاجتماعية بعدما تشارك بيترسن هذا الأسبوع رابطا بأحدث نسخة من هذه الخدمة التي أطلقت قبل عامين. وقال بيترسن على تطبيق "ريديت"، "قد تكون هذه الميزة مفيدة عندما يجري توقيفك من قبل الشرطة". وأوضح أنه بعد إعطاء الأمر لـ"سيري"، يبدأ تسجيل الفيديو من خلال الكاميرا الامامية للهاتف، وترسل نسخة إلى شخص معين.

كاليفورنيا - أثارت الاحتجاجات الواسعة النطاق ضد عنف الشرطة أحداثا خاصة ضمن برنامج المساعد الصوتي "سيري" على أجهزة آيفون تسمح للمستخدمين البدء بتسجيل فيديو أثناء توقف حركة المرور إذا أساء عناصر الشرطة السلوك.

وهذه الخاصية التي ابتكرها مطور البرامج روبرت بيترسن تسمح لهواتف آيفون بدء التسجيل من خلال القول لـ"سيري"، "أنا أتعرض للتوقيف".



عراقي يعرض أقنعة للوجه تمت حياكتها وتصميمها من قماش الكوفية، في محافظة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، وذلك مع تواصل أزمة الوباء العالمية.



كشفت الفنانة السورية فايا يونان أنها استغلت فترة الحجر الصحي في تعلم العزف على آلة الغيتار، وشاركت متابعيها مقطع فيديو يظهرها وهي تعرف «سلام على من أحب» في محاولة لتحلين هذه القصيدة وهي من ديوان «فهرس الانتظار» للشاعر اللبناني مهدي منصور

الديك موريس المهدد بالسجن يتوقف عن الصباح

روشفور (فرنسا) - نفق الديك موريس الذي صار رمزا للحياة الريفية في فرنسا بعدما مثل أمام القضاء بسبب صباحه الذي أزعج جيرانه المقتلين من المدينة إلى الريف.

وقالت كورين فيسو، التي كانت تملك الديك منذ ست سنوات "لقد نفق جراء مرض الزكام الشهر الماضي خلال فترة الحجر الصحي المنزلي، وجدنا نافقا أمام قن الدجاج"، وقد كان مريضا منذ عدة أشهر، مشيرة إلى أن "موريس كان رمزا للحياة الريفية وبطلا".

وكان القضاء الفرنسي سمح الصيف الماضي لموريس بالاستمرار في الصباح في جزيرة أوليرون السياحية، جنوب غرب فرنسا، رافضا شكوى جيران كان صباحه الصباحي يوقظهم.

وبدأت هذه القضية بشكوى عادية من زوجين متقاعدتين في منطقة أوت فيين الفرنسية على خلفية الانزعاج من الصباح